

مجلة المليح العسكرية



مجلة سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية

العدد الخامس ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

طبعت بالمطبعة العسكرية للقوات المسلحة



من أقوال سمو رئيس الدولة

عليكم يا أبنائي أن تستوعبوا أسلحتكم
وأن تنموا تدريبكم وأن تملأوا بالحب
والإيثار قلوبكم وأن تعيشوا حياتكم
لدولتكم وأن يكون في موضع الحماية
والرعاية منكم وطنكم ودينكم والله يرفع
خطوكم ويوفق سعيكم ويحقق أملمكم ..

زايد بن سلطان آل نهيان

المدير المسئول
العقيد الركن : بطي سلطان مبارك

رئيس التحرير
العقيد الركن : لطفي علي موسى



سكرتير التحرير
الرائد : محمد هلال الكعبي

إشراف :
مديرية التوجيه المعنوي
والعلاقات العامة

الخطوط
رقيب أول : محمد عبيدات

الأعضاء

حسن محمد حسن	المقدم الركن
أكرم حسين	الرائد الركن
علي راشد محمد	الرائد
مطر جمعه النياضي	الرائد
مال الله مبارك	الرائد
صالح توفيق أبو رعد	المترجم
عبد الله أبو مساعد	المعلم

« تعبر المقالات عن آراء كاتبها »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ
وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل فهيان

رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة



سمو الفريق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

الموضوع	الكاتب
□ كلمة العدد	رئيس التحرير
□ كلمة قائد الكلية	العقيد الركن/بطي سلطان مبارك
□ زايد بن سلطان الأب والقائد	المرشح/سعيد عبد الله أحمد
□ لقاء مع سعادة حمد سلطان الدرهمي	هيئة التحرير
□ المعركة الحديثة	عقيد ركن/لطف علي موسى
□ عبد الله بن الزبير أول مولود في الاسلام	المرشح/سليمان عبد الله
□ الروح المعنوية ومقوماتها ووسائل تعزيزها في السلم والحرب	الرائد/علي راشد المحرزي
□ مجلس التعاون الخليجي	المرشح/خديم جمعه خديم
□ العمليات التعرضية	ترجمة : صالح توفيق أبو رعد
□ أضواء على مشكلة مسلمي أفريقيا	الدكتور : أحمد عبد الرزاق شكاره
□ وعليك السلام ياخبيب بن عدي ورحمة الله وبركاته	سلمان محمود عطا
□ القائد وأوصافه	هيئة التحرير
□ قيمة الوقت في الاسلام	الرائد/سلطان محمد الظاهري
□ فيه شفاء للناس	مهندس زراعي : محمد مصطفى المكي
□ قصيدة ترحيب	المرشح/طالب عبد الله مطر الرميثي
□ دبابة القتال الرئيسية	الرائد/أحمد مانع الشامسي
□ ورابطوا واتقوا الله	الواعظ : فتحي محمد القضاء
□ نظام الخدمة العسكرية في الاسلام	الرائد/مطر جمعه النيايدي
□ أهمية الصفر في الرياضيات	معلم مدني : طه أحمد أبوشنب
□ الإنسان بصمات	المرشح/منصور جبر آل ثاني
□ التعبئة في القوات المسلحة	المرشح/عبد الله سعيد علي
□ نزهة القاريء	هيئة التحرير
□ الجمل	الرائد/مسعود سعيد النيايدي
□ تنظيم الجيش الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم	المرشح/عبد الله حسن الكواري
□ شمس العرب تسطع على الغرب	المرشح/عبد الوهاب المجاهد
□ المخدرات والادمان	نقيب طبيب : محمد محبوب مختار
□ قصة العدد (مأساة واقعية)	المرشح/عبد الله خلفان سليمان
□ الحداثق المنزلية	مهندس زراعي : محمد سليم سيف
□ قصيدة في (الاسراء والمعراج)	نظم : صالح توفيق أبو رعد
□ قاطع الأثر	الرائد/محمد هلال الكعبي
□ كاريكاتير المجلة	هيئة التحرير
□ حصان الجيب (عربي أصيل)	المرشح/سعيد حصين
□ الفهرس الوصفي للمكتبات	الملازم/سلطان سعدون
□ المدفعية الهزيمة أو النصر	النقيب/ناصر محمد سيف
□ مأساة الجيل الثاني من ضحايا الايدز	مرشح/معيض حسين محمد
□ الأفلاج	الرائد/سليمان سالم العبري
□ محمد بن القاسم الثقفي	المرشح/علي محمد الحتي
□ نشاطات الكلية في صور	هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العذر

صفوفها وقد نذر نفسه
لخدمة هذا الوطن الغالي .
ان الجهد الكبير الذي
بذل لاعداد هذه النخبة من
شباب الوطن لا يعد له الا
الايمان الراسخ الذي يعمر
قلوب الخريجين بالتفاني في
اداء مختلف الواجبات
التى ستوكل اليهم
مستقبلا .

وما كان لهذا الجهد ان
يكلل بالنجاح لولا الاهتمام
البالغ الذي اولته القيادة
العامة للقوات المسلحة
لكلية زايد العسكرية ،
وسنبقى على العهد الذي
قطعناه على انفسنا في
الولاء لهذا الوطن وقائد
مسيرته المباركة صاحب
السمو الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان رئيس
الدولة القائد الاعلى للقوات
المسلحة .

والله ولي التوفيق □

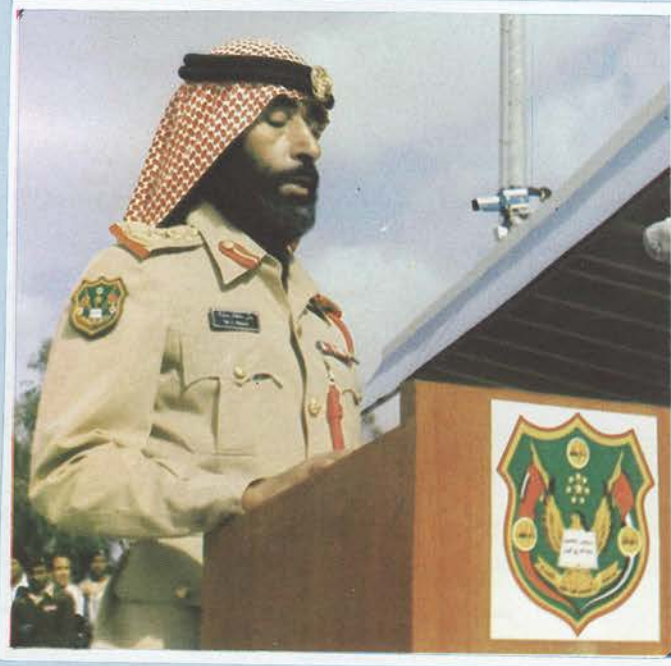
رئيس التحرير

□ يتوافق صدور العدد
الخامس من مجلة الكلية
العسكرية مع تخريج
الدورة الثانية عشر . ان
تخريج دورة جديدة من
الكلية العسكرية فيه معان
كثيرة فالخريج تملؤه
الغبطة لانهاء مرحلة
تدريبية شاقة وحاسمة
يعتبرها نقطة انطلاق في
ميدان عمل رحب وواسع
اضافة الى شعوره الغامر
بنجاحه بعد رحلة عمل
قاسية .

والكلية قيادة وفروعا
تعتز بخريجيتها وتفخر
بالمستوى الرفيع الذي
بلغه هؤلاء الخريجون
وهي على ثقة تامة بانهم
جديرون بثقة قادتهم
ومرؤوسيههم .

وللقوات المسلحة ان
تفخر ايضا بهذا الرfid
الجديد من الضباط الشبان
الذي سيتخذ موقعه في

كلمة قائد الكلية



القي العقيد الركن بطي سلطان مبارك قائد كلية زايد الثاني العسكرية كلمة
بمناسبة تخريج الدورة الحادية عشر قال فيها :

لقد امضي هؤلاء الشباب
فترة دراسية مدتها ١٨ شهرا
تلقوا خلالها العلوم النظرية
والعملية ، وكانوا مثالا
للمثابرة والاجتهاد في سبيل
التحصيل حتي تمكنوا بعون
الله من اجتياز جميع
المواضيع المقررة بنجاح ،
وقد شاركهم اخوان لهم من
ابناء مجلس التعاون
الخليجي ، من المملكة
العربية السعودية ، ودولة
البحرين ، ودولة قطر ،
بالاضافة الى الجمهورية
العربية اليمنية ، وهذا يأتي
تحقيقا وتطبيقا لمبدأ التعاون

صاحب السمو ولي
العهد نائب القائد الاعلي
للقوات المسلحة .
مرحبا بكم وبضيوفكم في
مصنع الرجال وامل الاجيال ،
في هذا اليوم المبارك من ايام
قواتكم المسلحة وانتم
تحتفلون بتخريج دورة
مرشحي الضباط الحادية
عشر والذين يحظون بشرف
الوقوف امامكم هذا اليوم
لينطلقوا الى شرف المسؤولية
وخدمة الوطن . فهنئنا لهؤلاء
الشباب بشرف خدمة وطنهم ،
وهنيئنا للوطن بأبنائه
المخلصين .

الخليجي بين دول المجلس وهي خطوة على طريق الخير .. بها تذوب الفوارق وتنصهر الافكار وتتوحد الأراء لدي ابناء المصير الواحد ، بحيث نري ابناء المجلس يتواجدون ويعيشون جنباً الى جنب في معاهد تأسيس القادة ، والمعاهد المتوسطة والمتقدمة ، وفي معسكرات السلم ، وفي الخندق الواحد للدفاع عن المصير المشترك الواحد ، تاركا وراء ظهره الانتماء المكاني المحلي السائد سابقا والذي عاشه اسلافه في الماضي .

وان ما نراه اليوم ما هو الا ثمرة جهود مخلصه وهدف سام من اهداف قائدنا الاعلى طالما طالب وسعي من اجله وهو انجاز نجني ثماره اليوم على طريق الخير .

ان الرجال الذين قاموا بالاشراف والاعداد والتدريب لهؤلاء الشباب قد بذلوا جهودا مخلصه وسخروا كل

طاقاتهم وخبراتهم واستخدموا احدث الاساليب التعليمية في صقل اذهانهم وتنمية مواهبهم ، ولم يبخلوا عليهم بأي جديد ، وهم يواصلون البحث عما هو جديد ومفيد ليجعلوا هذه الكلية تخرج الاجيال القادرة على استيعاب تقنية العلوم الحديثة وذلك ضمن الخطة المشتركة لكليات دول مجلس التعاون الخليجي .

اما في مجال التعليم الاكاديمي فان هناك تعاوناً بين الكلية وجامعة الامارات حيث توفر الجامعة المحاضرين لجميع التخصصات للمقررات الاكاديمية بالكلية .

سيدي .. اسمح لي بأن اتوجه بكلمة الى هؤلاء الخريجين فأقول لهم : وانتم تغادرون قاعات الدراسة والعلوم النظرية تغادرون الى ميدان العمل ، الى وحداتكم الميدانية لتطبقوا ماتعلمتوه على وحداتكم التي سيكون لكم

شرف قيادتها ، فاني اوصيكم بطاعة الله ، واعلموا ان الوطن يعيش ويقوى بسواعد ابنائه المخلصين وينهض على اكتافهم القوية ، فكونوا مخلصين لوطنكم اقوياء في دينكم وعملكم واعلموا انكم لم تقرأوا من العلم الا صفحة ، ولم تقطعوا من الطريق الا خطوة ، وان العلم واسع مجاله ، وان الطريق طويل وشاق ، فتزودوا بالعلم ينزركم الطريق ، وعليكم بالاطلاع المستمر واجعلوا شعاركم الاخلاص في العمل وقودوا جنودكم بحزم دون قسوة حيث قال الله تعالى : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) صدق الله العظيم .

وقفنا الله واياكم لما فيه الخير تحت ظل قائدنا الاعلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان □

الأب والقائد زايد بن سلطان



اعداد : المرشح / سعيد عبد الله أحمد

مقاليد الحكم في أبوظبي..
ولكن زايد وبكل ما يطوي قلبه
من مشاعر نحو الشعب
العربي حمل مسئولية النضال

في أروع مسيرة حضارية
وأطول اتحاد عربي منذ أن
اختير في السادس من
أغسطس عام ١٩٦٦ لتولي

□ الشيخ زايد بن سلطان
واحد من الذين أنجبتهم
البادية، ولقد استطاع هذا
الرجل العظيم أن يقود شعبه

من أجل تحقيق الاتحاد ونذر وقته وحياته لتحقيق دولة اتحادية على ضفاف الخليج، مهما كلفه ذلك من جهد، وكان بوسعها أن يغلق الباب على نفسه ويحصر اهتمامه بأبوظبي وحدها وان يركز على تنمية الإمارة ليجعل منها لؤلؤة الوطن العربي وجوهرته التي تشع بكل ما هو خير وعطاء، وكان بوسعها عمل ذلك ولكنه لم يفعل لأنه من الافذاذ الذين لا يعيشون لانفسهم، ولم يكن الطريق أمامه مفروشا بالورود ومع ذلك فقد كان عليه أن يمضي على الطريق الصعب. فمضى عليه وسعى اليه وعمل بجد لبناء الامارات، ونجح في ذلك. ومنذ اليوم الأول لتوليته مسؤولية رعاية هذه الدولة رفع شعار «لا قيمة للمال اذا لم يسخر لخدمة الشعب» وجسده كحقيقة ملموسة تتضح في المنجزات والمشاريع سواء في أبوظبي أو الامارات الأخرى حتى خرجت الى الوجود أول دولة اتحادية ناجحة في الوطن العربي خلال هذا العصر. فبمجرد اعلان قيام الامارات أخذت تشق طريقها لتأخذ مكانها الطبيعي تحت الشمس في المجتمعين العربي والدولي. ومن هنا فقد جاء حب هذا الشعب لحاكمه الذي لا

يتوانى لحظة عن الاهتمام بمصالح المواطنين، وقد أحب زايد شعبه فعمل لهذا الشعب وأعطى وشاور في الأمر وأقام الديمقراطية فبادلته الشعب الحب. وكل مواطن في الامارات يؤمن بأن عطاء زايد هو لكل امارات الدولة وان كل شبر من أرضها محل اهتمامه وليس بينه وبين شعبه حواجز.

وحب زايد لم يأت من فراغ.. لقد حفر هذا الحب جذوره في قلوب مواطني شعب الامارات وظل يتزايد ويتزايد مع كل الأعمال الجليلة التي لمستها هذه القلوب من قائدتها.

ومن هنا يقول الشاعر عمر أبوريشة :

سر في حمى الرحمن
في موكب الأمان
فكل قاص دان

ران اليك شاهد
يهتف زد يا زايد
وبالعدل الذي يستمد
أصوله من وحي السماء يبني
زايد دولة خليفة بأن تكون
تلك الشجرة الطيبة أصلها
ثابت وفرعها في السماء.

ففكر زايد في وسائل اسعاد الانسان لا ينضب، وكل خطواته لمسات ترتقى به، فهو يعتنق فكرة الحياة الأفضل للانسان، وهي حياة جاءت كل الأديان السماوية لتوفرها

للانسانية، وكان باع الاسلام طويلا وهو يقنن صور الحياة الأفضل.

ولان زايد تشرب تعاليم القرآن، فانه ينطلق للاصلاح وتوفير الحياة الأفضل، وشريعة الله هي نبراسه، وتعاليمه هي علامات طريقه الى الهدف بثقة الوثائق واطمئنان المطمئن.

وسيدكر التاريخ أن دولة الامارات بقيادته الحكيمة وسياسته السليمة قد لعبت - وهي الحديثة العهد - دورا بارزا على الساحة العربية أو الدولية دفاعا عن قضايا الحق والعدل والسلام، وبما يقدمه من مساعدات هائلة لدول العالم الثالث حتى تلحق بركب التقدم.

ان مسيرة زايد حقبة مضيئة يؤرخ لها في هذه البقعة من الأرض ومرحلة متميزة في حياة شعب الامارات، سواء بالنسبة لما تم فيها من انجازات وما اتسمت به من علاقة بين القائد وشعبه.

وأخيرا يقول زايد : «لقد علمتنا الصحراء أن نصبر طويلا حتى ينبت الخير وعلينا أن نصبر ونواصل مسيرة البناء حتى نحقق الخير لوطننا» □

لقاء مع سعادة حمد سلطان الدرمكي

العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في التاسع عشر من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ بتوقيع وثيقة مشروع المخطط الاساسي لتطوير مدينة العين وفق أحدث الأساليب العلمية والتقنية في مجال استغلال الموارد الطبيعية وإدارة مقومات التنمية.

من هذا المنطلق ، يسر مجلة كلية زايد الثاني العسكرية أن تلتقي بسعادة حمد سلطان الدرمكي وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن في مدينة العين لتعبر عن اعتزازها بما تفضل به سعادته والعاملون معه من شرح وتفصيل للمشروع الضخم الذي حظيت به مدينة العين الممتازة، ويعني بتخطيط المدينة وإقليمها حتى عام ٢٠٠٠ ان شاء الله، والذي يعتبر بحق وحقيقي أضخم مشروع عمراني أقيم في دولة الامارات العربية المتحدة يهدف الى تطوير المدينة وإقليمها حسب أحدث منجزات العلم الحديث، كما يسعد مجلة الكلية العسكرية في عدها الخامس أن تجري مع سعادته اللقاء التالي :

□ تشهد دولة الامارات العربية المتحدة نهضة مباركة في كافة المجالات شملت السواحل والبنوادي والحضر، وعمت نتائج هذه النهضة ربوع الوطن وجموع المواطنين، ويجدر بنا في هذا المقام أن نزجي الشكر الخالص لقائد هذه الأمة وباني نهضتها الحديثة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأن نشيد بسعيه الحثيث وجهوده المخلصة وتوجيهاته الكريمة لدفع عجلة التقدم في البلاد لتشمل كافة قطاعات التنمية بما يعود بالخير العميم على الوطن والمواطنين.

وحرى بنا في هذه العجالة أن نذكر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة دوره الكريم في متابعة نشاطات كافة الأجهزة التنفيذية التي يقع عليها عبء تنفيذ البرامج الانمائية وقرارات المجلس التنفيذي في اقرار الاعتمادات المالية وتمويل المشاريع المنتظرة، ونياية عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حاكم اماره أبوظبي، قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي

الشيخ خليفة بن زايد بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتطوير مدينة العين، ومن ثم فضلنا القيام بالمشاريع الضرورية التي لا تتعارض مع المخطط الاساسي، ولذلك قامت بلدية العين بإنشاء

ذلك، فان مجلة الكلية العسكرية تأمل من سعادتك باستعراض سريع لأهم مشاريع خطة التطوير.

ج١ : انكم تعلمون بأن الضوء الأخضر جاء من صاحب السمو

س١ : سعادة حمد سلطان الدرمكي، وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن ان حديثكم الشيق عن تطوير مدينة العين حتى عام ٢٠٠٠ قد ألم بكثير من التفاصيل التي تهتم جميع مواطني هذه المدينة، ومع



أربع وعشرين حديقة بالإضافة الى حديقة ألعاب الهيلي التي تعتبر انجازا رائدا. وتم مد شبكات المجاري في جميع أحياء العين وتوسيع الطرق وتشجيرها واضاعتها حسب أحدث المواصفات العالمية. وتمديد شبكات المياه لتشمل جميع مساكن العين. وان هذا الانجاز الرائع قد تم في غضون ثلاث سنوات وبتكلفة قليلة ومتميزة.

ولم يفتنا أن نبدا في وضع دراسة في دائرة تخطيط المدن بتحضير مخطط حديث لمدينة العين سنة ٢٠٠٠. فاستدعيت الشركات المتخصصة لتساهم بخبراتها في وضع المخططات والتصاميم اللازمة لتنفيذ ذلك المشروع. واستغرق ذلك العمل زهاء ثلاث سنوات، وبرعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد وبمباركة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد تم عمل كل التصورات والتحضير لاتمام ذلك المخطط. وبعد موافقة صاحب السمو الشيخ خليفة وتوقيعه عقب زيارته الأخيرة أصبح كل شيء واضحا وماعلينا سوى برمجة مشاريعنا لترجمة تلك الأمانى الى واقع حي. وبدورنا فقد رتبنا الأولويات في تنفيذ برامجنا لسنوات قادمة. فمثلا في قطاع النقل والمرور فقد وضعت التصورات الكاملة لانشاء الجسور والتقاطعات والغاء الدوارات حسب توقعات الاختناق في المرور حتى عام ٢٠٠٠، وسيكون المرور داخل المدينة والطرق المؤدية اليها نموذجا للسهولة والأمان.

س٢ : غطى مخطط تطوير مدينة العين واقليمها حتى عام ٢٠٠٠ وما تفضلتم به سعادتكم من تعقيب وتفصيل كل مايجول بذهن السائل من أسئلة، ومع ذلك فان اهتمام مخطط التطوير

بدراسة مصادر المياه والمحافظة عليها يقودنا الى السؤال التالي: هل من الممكن استخدام الطاقة الشمسية في تحلية الآبار المالحة في مدينة العين علما بأن لكم تجربة رائدة في هذا المضمار في قرية الوجن ؟

ج٢ : ان دراسة تحلية المياه بالطاقة الشمسية هي احدى المشروعات التي تشغل تفكيرنا. ولهذا فقد بدأنا بتنفيذ ذلك في الوجن وكانت دراسة ممتازة، الا أن ارتفاع التكاليف جعلنا نصرف النظر عن تعميمها ولكنها ستبقى تجربة حيث أن هذا المشروع يعمل بـ ٧٠٪ من طاقته وستستمر البحوث حتى يثبت جدوى ذلك المشروع. ومن حيث مصادر المياه فالحمد لله ان العين غنية بها وقد أنشئ مشروع خط للمياه من أبوظبي واننا الآن نكتفي بري الزراعة داخل المدينة وامداد المواطنين في العين وحولها بالمياه اللازمة للشرب وكل هذا الاستهلاك يجعل من العين خزانا هائلا للمياه

الجوفية، بالإضافة الى الدراسة التي وضعها الاستشاريون ومفادها بأن منطقة الهير ستوفر المياه اللازمة لري النخيل والحدائق. وحيث أن منسوب المياه في ازدياد مطرد فانه لن تكون هناك أي شكوى من نقص في المياه. أما بالنسبة للغابات فتعتمد حتى الآن على المياه غير الصالحة للشرب، واننا نوليها عناية خاصة بزراعة الأشجار المناسبة وتقديم هذه الغابات خدمات عظيمة لمدينة العين، فبعد أن كانت الرياح تنقل الاتربة وتزيد من حرارة الطقس فان هذه الغابات اسهمت في زيادة الرقعة الخضراء حول العين وخفضت معدلات الحرارة وثبتت الاتربة.

س٣ : حظيت مزارع النخيل باهتمام ملحوظ في خطة التطوير، فهل يقتصر هذا الاهتمام على مزارع النخيل فقط أم انه يتعداها الى مصنع للتمور يعني بشؤون تعبئتها وتصديرها ؟

جـ ٣ : الاهتمام بالنخلة يفوق كل تصور ولذلك سنتوسع في زراعة النخيل مع الدعم والمحافظة على ما هو موجود فستقوم الدولة بدعم من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بزراعة مساحات شاسعة بسلاطات ممتازة من أجود أنواع النخيل وان العين بها الآن أكثر الأنواع وأجودها .

س ٤ : هل تفكرون سعادة الوكيل بإنشاء مصنع للتمور بمدينة العين ؟

جـ ٤ : هناك فعلا مصنع صغير كتجربة وسيطور هذا المصنع الى مصنع كبير في حالة وفرة الانتاج والوفاء بطاقة المصنع .

س ٥ : هناك اتجاه في الخطة لإنشاء سوق حديث للمواشي في مدينة العين لايبعد كثيرا عن السوق القديم ، فهل ترون سعادتك في الموقع الجديد مكانا ملائما في مدينة حديثة يؤمها السياح من كل حذب وصوب ؟

جـ ٥ : لم يغفل المخطط الأساسي أسواق المواشي وحاجة المواطنين اليها بالإضافة الى قضاء متطلباته من السلع المرتبطة بهذا السوق كالفحم والحطب والاعلاف وغيرها ، بل وضع مخطط متكامل من حيث المظهر والمضمون متناسق مع المسحة الجمالية للمدينة ومن يتعرف على هذه المخططات سيثني على دائرة البلدية .

فتحسبا للروائح فان المظلات ستكون خرسانية وأرضيتها ذات ميل يسمح بتوجيه الماء المستخدم في النظافة وغسيل الأرضيات الى قنوات تؤدي الى شبكة المجاري بالإضافة الى النية بإنشاء عدة أسواق تخدم التجمعات السكنية الكبرى حرصا على تلبية حاجة المواطنين وسهولة الحصول على الخدمات . علاوة على أن المنطقة التي يوجد بها سوق الأغنام الحالي

ستضم لتوسيع المتحف لاقامة متحف قومي يتناسب مع النهضة الطموحة لمدينة العين .

س ٦ : يلاحظ في مدينة العين تكدس بعض النشاطات التجارية المتشابهة في شارع واحد ، كوجود أربعة أسواق للمواد الغذائية (السوبر ماركت) قريبة جدا من بعضها البعض وانعدامها في شارع آخر ، فهل لدى البلدية اتجاه لتوزيع مثل هذه النشاطات وما شابهها مستقبلا على مواقع متعددة في المدينة ؟

جـ ٦ : لقد تم وضع خطة تدريجية لتصنيف الأسواق وتحديد نوع المادة السلعية التي يتداولها التجار .. أما الآن فلا نستطيع حصر النشاطات التجارية التي يمارسها التجار حيث أن رغباتهم تتعدى أكثر من فرع للتجارة ، فعلى سبيل المثال كانت المنطقة الصناعية تختلط داخل مركز المدينة مع باقي الأنشطة التجارية واستطعننا قبل عشر سنوات من نقل كل الأنشطة التي تتعلق بالورش والإكراجات الى المنطقة الصناعية الحالية .

س ٧ : كيف ترون سعادتك تجاوب المواطنين حين قررت دائرة البلدية ابعاد الحيوانات عن المناطق السكنية ؟

جـ ٧ : كما تعلمون بأن سكان منطقة العين لديهم اهتمام كبير بالثروة الحيوانية ورات دائرة البلدية بانه لا مناص من تنفيذ الاجراءات والترتيبات اللازمة بعزل الحيوانات عن المناطق السكنية .. فكانت المفاجأة الكاملة لكل العاملين بذلك التجاوب الهائل من قبل المواطنين على الرغم من حاجتهم اليها فأخرجوا المواشي من داخل المدينة وازداد اهتمامهم

بالمناطق الجديدة التي وضعت فيها الحيوانات . وقد تم وضع نظام للمخالفات الصحية يهدف الى المشاركة الفعالة من الجميع ومن أجل ذلك عقدت المحاضرات في المدارس والندوات في الجامعة والحلقات في المساجد . واعتقد جازما باننا لن نلجأ للمخالفات لان مساهمة الجميع كانت رائعة .

س ٨ : ما هو مخططكم لترتيب مخطط المنطقة الصناعية حيث تتداخل الأنشطة التجارية في هذه المنطقة ؟

جـ ٨ : يتناول المخطط الأساسي تداخل الحرف واختلاط المصانع وقد أخذنا الضوء الأخضر بتنظيم المنطقة الصناعية ومنع الترخيص لغير المهن المرافقة للأغراض الصناعية وسيتم نقل المنطقة العمالية الحالية الى مكان جديد تتوافر فيه جميع الشروط الصحية والأمنية فضلا عن انشاء تجمعات صناعية متفرقة تفي بضرورات المنطقة والتجمعات السكنية القريبة منها .

س ٩ : ما رأيكم في الخدمة العسكرية وهل تشجعون الشباب على الانخراط في سلك الجندية ؟

جـ ٩ : الخدمة العسكرية واجب كل مواطن . وكل مواطن يجب أن يخدم وطنه من خلال الخدمة العسكرية ولتعويض ذلك نرى أن الأباء يدفعون بأبنائهم للمدارس العسكرية وفي المراكز الصيفية في القوات المسلحة .

س ١٠ : ترون أن المسكن الشعبي الحالي لا يفي بالغرض للمواطن حيث أن مساحته لا تكفي لأي توسعات تقابل تنامي أعداد الأفراد في الاسرة الواحدة . فما رأيكم ؟

جـ ١٠ :ؤكد بأن المسكن الشعبي قد سد حاجة في وقت ما . وحن

الوقت أن يصمم المسكن الشعبي بالغرض الذي شيد من أجله وصدرت الأوامر بمراعاة المساحة بالنسبة لعدد الاسرة ولدينا النماذج العديدة التي تلبي حاجة المواطنين .

س ١١ : لقد كان لاهتمامكم بتوفير الخضروات المحلية التي تفي بحاجة المواطنين بغزارة الانتاج وانشاء مصنع لتعليب الخضروات . فما هي خطتكم لحماية الانتاج المحلي من الخضروات وتوفير الانتاج المحلي من الفواكه ؟

ج ١١ : لا يخفى على الجميع احتدام المنافسة بين الخضروات المنتجة محليا والمستورد منها وكان ذلك من اسباب قيام مصنع تعليب الخضار في العين . ولهذا فقد صدر قرار من مجلس الوزراء والمجلس التنفيذي لحماية الانتاج المحلي ونأمل الالتزام بتنفيذ ما صدر ويصدر بشأن هذا الموضوع . أما بالنسبة للفاكهة فكانت هناك تجربة ناجحة جدا ولكنها غير اقتصادية واقتصر الأمر على الاجتهاد

الشخصي من قبل المواطنين وهناك دراسات مستقبلية للقيام بمشاريع كبيرة لانتاج الفواكه بكميات تسد حاجة السوق المحلية .

س ١٢ : ما هي اسهامات دائرتي البلدية وتخطيط المدن في الحركة الثقافية في مدينة العين ؟

ج ١٢ : ان المسرح الحديث في بلدية العين يساهم في الموسم الثقافي ويحضره كبار الموظفين في الدائرتين بالإضافة الى المواطنين الراغبين في ذلك وسيخدم جامعة دولة الامارات ونأمل في توسيع دائرة الخدمة لتشمل الكلية الجوية وكلية زايد العسكرية وكلية الشرطة وسيكون لدينا قوافل ثقافية متنقلة لخدمة الأحياء



المختلفة ونطالب بمشاركة القوات المسلحة في هذه المواسم الثقافية .

س ١٣ : بقى سؤال لسعادة الوكيل بعيدا عن طبيعة العمل - ماهي هوايتكم؟ وهل تقرضون الشعر؟ ومن هو شاعركم المفضل؟ وماهي الحكمة التي تتمثلون بها؟

ج ١٣ : هواياتي متعددة - فأنا أميل الى التأمل والتجوال- خارج مدينة العين بالإضافة الى لعبة التنس والبياردو . أما الهوايات الموسمية فهي الصيد بالصقور والرماية . أما عن شاعري المفضل فهو صاحب السمو رئيس الدولة . والحكمة هي : الاخلاص لله وللوطن .

وكان لهيئة تحرير مجلة الكلية العسكرية لقاء مع سعادة أحمد شريف مدير دائرة تخطيط المدن الذي تفضل وأوعز لأحد المهندسين العاملين في دائرته بتقديم شرح موجز عن مشروع المخطط الأساسي لتطوير مدينة العين واقليمها حتى عام ٢٠٠٠ م حيث تفضل بمايلي :

نتيجة لما شهدته الدولة في كافة مناطقها وضمن مختلف أوجه أنشطتها من تطور وتنمية شملت

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كان لابد وأن ينعكس ذلك على سكانها وأنماط معيشتهم وسكنهم ومايتوافر لهم من خدمات في مواقع السكن والعمل والتسوق، وبتسارع ايقاع التنمية والتعمير من الضروري أن تغيب الكثير من الضوابط التي تحكم هذه التنمية ضمن قوالب ثابتة ومدروسة تحدد اتجاهات التعمير ومكوناته ضمن استراتيجية واضحة ومحددة المعالم لتحقيق أهداف عامة يتم الاتفاق عليها وفقا لما هو متوافر من امكانات وموارد طبيعية ومايعترضها من عوائق وعقبات وماهو متاح من فرص للتنمية ضمن أقل الوسائل تكلفة وانجحها حولا.

للاسباب الواردة عالية كانت دائرة تخطيط المدن بالعين احدى الجهات الحكومية التي جعلت همها الاساسي هو البحث عن حلول لهذه المشاكل التي تواجه التنمية والتعمير في المنطقة الشرقية من اماره أبوظبي .. ولذلك سعت الدائرة ومن بداية تأسيسها الى الاهتمام باعداد مشروع تخطيطي شامل يغطي كافة هذه الجوانب ويعد مجموعة من الدراسات تعطي اهتماما خاصا لكل أنشطة الاقليم الاقتصادية وموارده الطبيعية والبشرية المتاحة وامكانيات وفرص التنمية المتاحة أمام كل من هذه الموارد ومايكتنف هذه التنمية من عقبات وعوائق وارتباط كل ذلك بالعنصر البشري وتركيبه وحجمه ونموه ومن ثم احتياجاته ومتطلباته وقدراته المختلفة .. وكانت هذه هي الأهداف الأساسية المطروحة ضمن دراسة مشروع المخطط الأساسي ودراسات المرور والنقل لمدينة العين واقليمها والتي استغرق اعدادها ثلاث سنوات وتم اخراجها في مجموعة من أوراق العمل والدراسات وصلت لأكثر من

٤٠ ورقة عمل وخمس مجلدات اشتمل عليها التقرير الثاني وزعت على المواضيع الآتية :

- ✱ المجلد الأول : استراتيجية تنمية الاقليم وخطة التطوير الحضري .
- ✱ المجلد الثاني : المخططات المحلية .
- ✱ المجلد الثالث : دراسات المرور والنقل .
- ✱ المجلد الرابع : الدراسات المساندة .
- ✱ المجلد الخامس : برنامج التطوير .

ويعتبر هذا المشروع بشمولية طروحاته وتغطيته الكاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية والمعمارية والهيكلية الأول من نوعه ليس على مستوى الدولة فحسب بل على مستوى المنطقة ككل . ويعتبر من التجارب التخطيطية المتفردة اذ لم يحتوي كما جرت العادة على مجرد مخططات هيكلية تحدد اتجاهات العمران واستعمالات الأراضي للمدينة واقليمها فحسب انما اشتمل كما ذكرنا على دراسات اجتماعية متكاملة ارتبطت بها دراسات اقتصادية تفصيلية متخصصة شملت قطاعات الانتاج المختلفة مع تباين فروعها وتعددتها ، ففي الجانب الزراعي اهتمت الدراسات بالمحصول والتربة والتسويق وبيع الأراضي الزراعية ومواقع الانتاج بالاقليم ودراسات التكلفة والمربحية خلال السنوات الماضية والتوجهات الخاصة بهذا القطاع مستقبلا وتطويره من خلال امكانات التربة والمياه والعنصر البشري والتنافس الحر في السوق المحلي وغيرها من عناصر ومدى تأثيرها على تطور هذا القطاع .. نفس الشيء انتظمته

بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى من صناعة وسياحة وتجارة وخدمات .. ثم اهتمت الدراسات بعد ذلك بقياس احتياج هذه التنمية الممكنة في حدود ماهو كائن من عنصر بشري قادر وفعال لتحقيقها ومن هنا حددت فرص العمل المتاحة بالاقليم خلال فترة المخطط .. ثم تم حساب النمو الطبيعي المتوقع لأعداد السكان المواطنين بالمنطقة خلال نفس الفترة وقوة النشاط الاقتصادي بينهم ليتم من ذلك حساب نسبة اسهام المواطنين في قوة العمل خلال فترة المخطط وذلك لتقليص حجم العمالة الوافدة لأقل عدد ممكن ، ولاستجلاب العمالة الماهرة فقط لتغطية العجز الحقيقي دون ترك أي فرصة أمام العطالة المقنعة أو الغير مبررة بين السكان غير المواطنين .. ثم حسبت احتياجات هؤلاء السكان من خدمات على نفس مستوى ومعايير الخدمة المقدمة اليوم لسكان المدينة والاقليم التي تعتبر وفقا للمقاييس العالمية من أعلى المعدلات في العالم ان لم تكن أعلاها على الاطلاق .

ونحن بدورنا لا يسعنا الا أن نشكر سعادة حمد سلطان الدرمني وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن في مدينة العين وجميع العاملين في دائرته على الايضاحات والشروحات التفصيلية التي قدمت لهيئة تحرير المجلة لنقلها الى قراء مجلة الكلية العسكرية متمنين لجميع العاملين في هذه الادارات الحيوية النجاح والتوفيق في ظل قائد مسيرة البناء والتقدم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة □

المعركة الحديثة

بقلم :
العقيد الركن
لطفي على موسى

« ان اعتماد الغيبيات في ادارة وتوجيه المعركة الحديثة هو كارثة حقيقية يجب اجتنابها » .

تمهيد :

١ - ان المستعرض المدقق للمعارك المختلفة التي خاضتها الجيوش عبر تاريخ الانسانية يرى بوضوح تام ان هناك سمات مميزة مشتركة لهذه المعارك تفاقمت في الحدة والشدة بين وقت وآخر ، اذ ان الاغلب ان تجري في اوقات مناسبة وفي مناطق وتحشد لها الطاقات والامكانات الضرورية .

٢ - والمعركة قديما وحديثا لها مستلزمات فلا بد من وجود قوى بشرية منظمة ومدربة ومسلحة ولا بد من وجود وسائل قتال مناسبة وكذلك لا بد من وجود قيادة كفؤة وقادرة ومسيطرة ، والاهم من هذا كله توفر رغبة في القتال نابعة من ايمان عميق بعدالة النضحية والهدف الذي يقاتل الجندي من اجله ، ان هذه العناصر المختلفة تلعب ادوارا هامة جدا في تحديد نتائج المعركة والتي غالبا ماكانت نهائية وحاسمة .

٣ - وحيث بنا ان نستعرض بعض الامثلة من صراعات الماضي والحاضر لنرى كيف كانت نتائج هذه الصراعات ، فقد استطاع الرومان فرض وجودهم في شمال افريقيا ومصر وبلاد الشام من خلال جيوش جرارة وكذلك استطاع الاسكندر المقدوني الاستيلاء على اسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر والعراق ووصل الى الهند واستطاع العرب المسلمون فتح بلاد الشام والعراق ومصر وشمال افريقيا وبلاد فارس من خلال جيوش آمنت بعدالة الاسلام وعملت مخلصه على نشره في ربوع البلاد التي استطاعت الوصول اليها ، وفي التاريخ الحديث انتهت الصراعات المختلفة بتغيير الخرائط السياسية في قارتي اوربا وآسيا .

٤ - وعلى الرغم من اختلاف وسائل القتال بين القديم والحديث واتساع منطقة المعركة وتطور وتعقد وسائل القيادة والسيطرة وتعدد الجوانب والمجالات المؤثرة على المعركة لتشمل الامة بكاملها ، يبقى الانسان هو مادتها الاساسية

وهو الذي يملك القرار الحاسم بين النجاح والفشل .

اساسيات المعركة الحديثة :

٥ - قوى بشرية متعلمة ومدربة : تحتاج المعركة الحديثة الى قوى بشرية متعلمة مدربة منضبطة قادرة على العمل في الظروف الصعبة . فوجود الاسلحة البالغة التعقيد كالتائرة والدبابات والصواريخ والرادارات واجهزة الاتصال تتطلب مستوى عاليا من المعرفة والمهارة لتشغيلها وادارتها واصلاحها والتعامل معها . وهنا لا بد من الاشارة الى ان الوقت الذي يخصص لتدريب القوى البشرية المتعلمة على استيعاب الاسلحة والتدريب عليها سيكون قليلا اذا ما قورن مع الوقت المخصص لتدريب قوى بشرية على قسط محدود من الثقافة والمعرفة .

٦ - وسائل قتال حديثة : لا بد من توفر اسلحة حديثة وبدرجة مساوية لحداثة وتطور الاسلحة التي يمتلكها العدو ، فطائرة



ودبابية الثمانينات من هذا القرن قادرة على تدمير طائرة ودبابية الستينات بمنتهى السهولة ، ولذلك لابد من توفير اسلحة مناسبة قادرة على مواجهة الاسلحة المتوفرة لدى العدو والا فان فترة بقاء السلاح في الميدان ستكون قصيرة جدا وستكون نتيجة المعركة لصالح الطرف الذي يمتلك اسلحة اكثر حداثة اذا اضيف لذلك توفر العوامل الاخرى ذات العلاقة . وينطبق هذا الامر على جميع الاسلحة الاخرى (الصواريخ المضادة للطائرات ، صواريخ م/د ، وسائل الاتصالات ، معدات الحرب الالكترونية ، قذائف وصواريخ الطائرات) .

وهنا لابد من تأكيد حقيقة ان التطور التقني في الاسلحة والمعدات لا يمكن مجاراته بصورة تامة نظرا لسرعة هذا التطور وما يترتب عن استيعابه من اعباء مالية ترهق الدول حتى تلك التي تمتلك اقتصادا قويا .

٧ - قيادات مرنة : تتطلب المعركة الحديثة وجود قيادات مدربة كفوة قادرة على التخطيط والسيطرة والاشراف . يشمل التخطيط للمعركة الحديثة اعتبار جميع العوامل المؤثرة على فعاليات القتال (المهمة ، الارض ، العدو ، القوات المتوفرة ، الوقت) وما يتصل بهذه العوامل من جوانب . بعد التخطيط للمعركة الذي يجريه القائد وهيئة اركانه ياتي دور التنفيذ الذي تقوم به القطعات المقاتلة وهنا يجدر بنا ان نذكر الصعوبات العديدة التي تواجه تنفيذ اية مهمة قتالية ، ومن الضروري جدا ان تكون القيادات وعلى اختلاف مستوياتها قادرة على التعامل بفعالية تامة مع المواقف الطارئة اذ انه من النادر ان تنفذ خطة قتالية كما جرى التخطيط لها اصلا نظرا للمتغيرات في الميدان .

٨ - اسناد ودعم اداري : تحتاج

وضع نهاية مفاجئة لكثير من المعارك في القديم والحديث .

٩ - رؤية المعركة : كلنا يعرف ان الانسان الاعمى لا يستطيع ان يتحرك بمفرده واذا تحرك بمفرده فلابد له من ان يتعثر . قديما وعندما كانت ساحة المعركة محدودة كان القائد يقف ويلاحظ بنفسه مواقع وحركات جيشه ومواقع وحركات جيش خصمه وكان يراقب تطورات المعركة من مكانه ولكن هذا اصبح غير ممكن للقائد في المعركة الحديثة فتوزيع وانتشار القطعات في منطقة واسعة ووجود عمق كبير للعدو يقتضي توفير وسائل ميطرة فعالة من ناحية وتوفير وسائل جمع

المعركة الحديثة بما يشارك فيها من قوى بشرية ووسائل قتال الى دعم اداري كاف ومستمر . فالقطعات تحتاج يوميا الى الماء والطعام والجندي يحتاج للطبيب بالعيادة والادوية ، وكذلك تحتاج الاليات الى وقود وقطع غيار والاسلحة الى ذخيرة وقطع غيار وعندما تشترك اعداد كبيرة من الجنود والاسلحة والاليات في القتال على انساق مختلفة وفي منطقة واسعة نرى مدى ثقل الجهد الاداري الذي يفرضه واقع المعركة الحديثة واذا ربط ذلك كله بالكلفة المادية نرى كم هي باهظة تكاليف هذه المعركة ، ان الامثلة عديدة عن الدور الذي لعبه نقص الاسناد الاداري في



عربات مدرعة مجهزة بهاونات من نوع تومسون براندت

دبابة اميركية طراز إم ٦٠



المعلومات ضمن مناطق الاهتمام وعلى مختلف المستويات القيادية وكذلك تحليل هذه المعلومات والحصول على الاستخبارات اللازمة عن العدو التي تنير الطريق امام القائد للسيطرة على معركته وتوجيهها بشكل يؤدي الى النجاح . ان اعتماد الغيبيات في ادارة وتوجيه المعركة الحديثة هو كارثة حقيقية يجب اجتنابها .

١٠ - التعاون والتنسيق بين الاسلحة المختلفة : تعتبر هذه ضرورة قصوى ، فالمعركة الحديثة هي معركة مشتركة ما بين اسلحة مختلفة تؤلف بمجموعها فريقا متكاملا يخدم بعضه بعضا ، ففي المعركة الحديثة تشترك الطائفة والدبابة وناقلة الجنود والمدفع واسلحة م/ط ومعدات الاقتحام والتدمير الهندسية وعناصر المشاة الراجلة ، تشترك جميعها وتنسيق متقن في المعركة منذ بدايتها ، فالمدفعية تقدم نيران الاسناد بكافة اشكالها والطائفة تحول دون تدخل طيران العدو في المعركة وتقدم الاسناد الناري القريب ، والدبابة وناقلة الجنود تتعامل مع مواقع واسلحة العدو من بعد والمشاة تقتحم الهدف وتحتل الارض وتثبت عليها واسلحة م/ط تمنع طيران العدو من التدخل في حركة القوات ، والمعدات الهندسية تسهل حركة القطعات واجتياز الموانع وهكذا يجري العمل ويتناسق وكأنه خلية نحل لكل سلاح موقعه ودوره .

خصائص المعركة الحديثة :

١١ - المعركة الحديثة ذات طبيعة متغيرة : تشتمل المعركة الحديثة على فعاليات مختلفة فهي قد تبدأ بعملية هجومية مدبرة من طرف وعملية دفاعية من طرف آخر ثم تتطور العملية الهجومية لدى الطرف الاول الى عملية دفاعية

والتغيير السريع في فعاليات القتال المختلفة . وهذا يبرز اهمية الدور الذي تلعبه الدبابة والطائفة وجميع الاسلحة ذات الحركية العالية في تطور فعاليات المعركة . ان المستعرض لمعركة ١٩٧٣ في سيناء والجولان يلاحظ بجلاء كيف تعاقبت عمليات الهجوم وعبور موانع مائية واصطناعية ثم التثبيت في مواقع دفاعية ثم اجراء عمليات

وهجومية لدى الطرف الآخر . ثم تتفاعل لتصبح عملية اعاقة وتراجع لدى الطرف الاول وعملية تقدم وملاحقة للطرف الآخر . وقد يحدث هذا كله في مدة زمنية محدودة ، الامر الذي يترتب عليه وجود قيادات فاعلة قادرة على التخطيط للعمليات المتعاقبة وكذلك وجود قطعات ذات طبيعة تسليحية وتدريبية مناسبة لهذا

والاسلحة والمعدات بين صفوف
الاطراف المتحاربة ستكون عالية .
اذ ان تأثير الذخائر والصواريخ
والقنابل الحديثة اصبح كبيرا . ان
المشكلة هنا توفير مصادر احتياطية
من القوى البشرية والاسلحة
والذخائر للتعويض عن المستهلك
والدمر منها وكذلك تعويض القتلي
والجرحى من المقاتلين ، وهذا
بطبيعة الحال سيكون على حساب
قطاعات اخرى الامر الذي يتعدى
بالمعركة من بداية محدودة الى
تطورات اوسع يترتب عليها اخيرا
اشراك الامة كلها فيها مع ما في هذا
من اعباء وتكاليف ومجهودات وعلى
حساب ضروريات الحياة للانسان
العادي .

١٣ - شح الموارد وقلة المصادر :
ان معدلات التدمير العالية
والاستهلاك الهائل للذخائر
تستدعي وجود احتياطي كبير منها
لدى الاطراف المشاركة في المعركة .
واذا اخذنا بالاعتبار ان الدول
الصانعة للأسلحة والذخائر هي
وحدها القادرة على ادامة وتزويد
الدول المستخدمة لاسلحتها مع
ما يترتب على اعادة التزويد من
استغلال وشروط قاسية في كثير من
الحالات قد يؤدي بالدول المتحاربة
الى اوضاع اقتصادية غاية في
الصعوبة . ان اعتماد الدول
المستهلكة على الدول الصانعة في
مجالات التزويد بالاسلحة
والذخائر وتعويض النقص يوجب
على الدول المستوردة ان تفكر كثيرا
وان تعمل من خلال استراتيجية
واضحة تعتمد الواقع بابعاده
المختلفة وتشابكات المصالح اساسا
لتخطيط وتنفيذ معركتها .

١٤ - توفر الاحتياط: تقتضي
المعركة الحديثة توفر احتياط
ميداني واستراتيجي على درجة
عالية من الكفاءة والتجهيز ،
فالمتغيرات كثيرة والاحتمالات
متعددة وقد يجد القائد الميداني
نفسه مضطرا لاستخدام احتياطه



مركبة الدفاع الجوي الرباعية المسورة عيار ٢٥٠ ملم طورتها شركتا اوتو ميلارا واورليكون



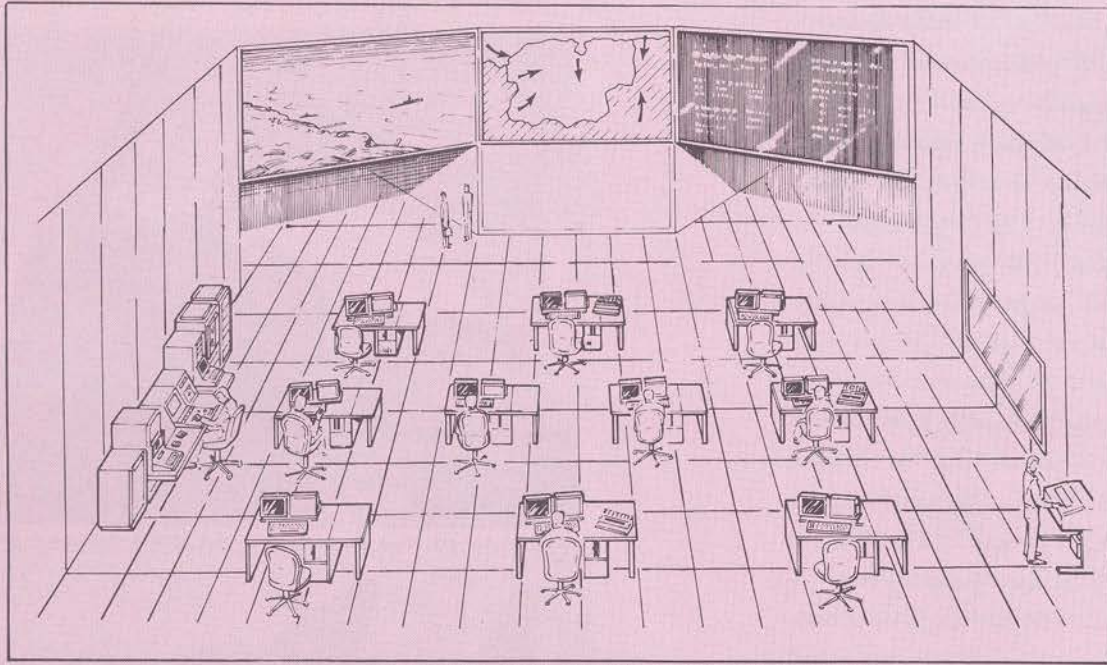
طائرة التجسس «TR-1»



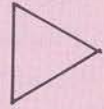
وسائل القتال لم يعد خطر التدمير
محدودا بمنطقة المعركة الامامية
فقط بل تعداه ليشمل عمق المعركة
ومساحات كبيرة من البلدان
المشاركة في القتال ، فالطائرات
والصواريخ تستطيع الوصول لاي
مكان في بلد الخصم وتلحق به القتل
والتدمير . واذا اخذنا باعتبارنا
فقط منطقة القتال الامامية فان
الخسائر في القوى البشرية

ترجع وقتال اعاقه ومحاولات
التطويق وفك التطويق والهجمات
المضادة كل ذلك في فترة زمنية لم
تزد عن اسبوعين فقط .

١٢ - معدلات خسائر مرتفعة :
ترتفع في المعركة الحديثة معدلات
الخسائر في القوى البشرية
والاسلحة والاليات ومواقع
التكديس والمستودعات ، ونظرا
لتطور وسائل القتال ونظرا لتطور



صورة تخطيطية لمركز قيادة يستخدم الصور بشكل أساسي يشدد على أهمية جمع المعلومات



بالضرورة ستكون سلسلة من معارك قصيرة ، فمعدل التدمير العالي ودرجة الانهك العضوي التي تلحق بالقطعات وتغيرات المواقف تستلزم وجود فترات هدوء واستقرار لاحقة وذلك لتوفير اسلحة جديدة وتدريب قوى بشرية جديدة واجراء التخزين والتكديس

القادر لديها واستمر الامر كذلك حتي تمكنت القيادة العسكرية من حشد تشكيلات واسلحة قادرة على مواجهة واقع المعركة آنذاك .
١٥ - المعركة الحديثة قصيرة نسبيا : لا يمكن للمعركة الحديثة ان تكون طويلة الامد فقد تكون الحرب الحديثة طويلة ولكنها

في جبهة معينة من ارض المعركة وهنا لابد من توفر احتياط اخر من الاحتياط الاستراتيجي للمعركة .
ان العبور الاسرائيلي لقناة السويس غربا وحشد قواتها ضمن ماصطلاح على تسميته بمنطقة الجيب اربك القيادة العسكرية المصرية نظرا لعدم توفر الاحتياط



المريجة فالطائرة الحديثة تعمل
لمسافات بعيدة واصبحت فترة
بقائها في الجو اطول كما ان الاليات
المدرعة اصبحت ذات مديات قتالية
بعيدة مما يؤثر ايجابيا على الواقع
اللوجستيكي وكذلك الامر بالنسبة
للمصاروخ بكافة انواعها .



١٦ - تتميز الاسلحة الحديثة

التي تستخدمها الجيوش بانها
ذات تقنية علمية متطورة تساهم في
فرض حقائق جديدة في ميدان
المعركة منها مايلي :

١ - اتساع ميدان المعركة : لم تعد
المعركة محدودة بمساحة بسيطة
بل اتسعت لتشمل الاف الاميال

واعادة توزيع ونشر القطعات
تمهيدا للعمليات اللاحقة . ان فترة
الهدوء بين معارك متعددة هي امر
نسبي يتفاوت طولا وقصرا بين
جيش ترفده مصادر ذات وفرة واخر
يعتمد على شراء المستلزمات من
الاسواق العالمية .

التقنية والمعركة الحديثة :



المقاتلة الكتيبة اف - ١٦ انتاج اوروبي اميركي مشترك.

ب - زيادة القدرات التدميرية :
ان مرد ذلك يرجع الى استخدام
انواع مختلفة من الذخائر كالقنابل
الفراغية والعنقودية . بلغت الدقة
في التصويب والتوجيه لمختلف
انواع القنابل الحديثة دورا كبيرا
في دقة اصابة الاهداف الذي يترتب
عليه خسائر جسيمة، ان استخدام
الاسلحة الكيميائية والبيولوجية
في الميدان يفرض خسائر عالية
تستدعي التخطيط السليم وتدابير
وقائية ضرورية .

ج - صعوبة السيطرة : على
الرغم من توفر السيطرة كأجهزة
الاتصالات السلكية واللاسلكية
وسهولة مراقبة تطورات المعركة
بالوسائط الارضية والجوية الا ان
الامكانات المتطورة في مجالات
الحرب الالكترونية وقدرة كل طرف
من اطراف الصراع التأثير
الالكتروني في الطرف الاخر يجعل
عملية السيطرة في الميدان صعبة
للغاية وتضيف تعقيدات جديدة
على القادة وهيئات الركن في
الميدان .

١٧ - ان التدريب على الاسلحة
والمعدات الحديثة ذات التقنية
العلمية المتطورة تحتاج الى وقت
وجهد كبيرين نادرا ما يتوفران في
ظروف المعركة مما يستدعي
الاستعداد المسبق لمواجهة
الموقف .

الخلاصة :

١٨ - نري من استعراضنا
لموضوع المعركة الحديثة ان هنالك
اختلافات كبيرة بين معركة اليوم

٢٠ - ان السمة الرئيسية
للمعركة الحديثة هي انها معركة
مشتركة تتعاون بها كافة صنوف
الاسلحة من دروع ومدفعية وطيران
وهندسة ودفاع جوي وخدمات
ادارية حتي تكمل بعضها وبدون
ذلك لا يمكن للمعركة ان تنجح .
٢١ - مهما قيل عن تطور المعركة
الحديثة يبقى الانسان هو مادتها
الاساسية وبالقدر الذي تبني
بالانسان وتعزز في ذاته روح القتال
والتصميم ، بالقدر ذاته تنتصر
الارادة وتفرض على الطرف
الآخر □

والمستقبل وبين معارك الماضي سواء
من حيث نوعية السلاح المستخدم
واتساع مجال المعركة وطبيعة
الاستعداد ونوعية وحجم القوي
البشرية واللوجستية اللازمة
لادارة عجلة المعركة .
١٩ - تتميز المعركة الحديثة بانها
متغيرة لا تسير على وتيرة واحدة
وبانها مدمرة تلحق اضرارا كبيرة
بطرفي الصراع وهي تستنزف
الطاقات البشرية الاقتصادية ولا
يمكن لها ان تنجح الا بتكريس
عناصر القوة جميعها خدمة
للمعركة .

أول مولود في الإسلام



عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

المرشح / سليمان عبدالله صالح

الاشاعة التي سرت مسرى النار في
الهشيم ، فالمسلمين في حاجة لزيادة
النسل حتى يقوى جمعهم ويكثر
عددهم ويكونوا أهلاً لحمل لواء
الإسلام وقهر أعدائهم .

مولده

ولكن الله يشاء فيمحق هذه
القرية ويمحو تلك الكذبة ويقطع
دابِر الاشاعة فيولد للزبير بن
العوام الأسدي وليد جديد ، من
زوجته أسماء بنت أبي بكر
الصديق ذات النطاقين ، فغمر
الفرح قلوب المسلمين وقشع ظلمات
ظنونهم وأذهب لواعج أحزانهم
وخوفهم .. وانقلبت فرحة المشركين
واليهود غمة وخيبة بالنبا الجديد
الذي كذبهم وأبطل سحرهم ..
وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعى لله أن يبارك الوليد
الجديد فينشر الإسلام ويحمي دين
الله كما فعل جده أبو بكر وفعلت
أمة أسماء من قبل .

نشأته وعبادته

نشأ عبد الله في رعاية أم عظيمة
هي أسماء ذات النطاقين وبيت
عظيم هو بيت أبي بكر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيئة تجمع خير من حملت الأرض
صدقا وإخلاصا وإيمانا بدين الله
وحبا لرسوله الكريم . شب عبد الله
فارسا شجاعا متحليا بكريم
الصفات وعظيما الأخلاق ، يصوم
النهار ويقوم الليل ويصل رحمه
ويسر أهله وتروي ذلك عنه أمة



من استطاع النجاة والافلات من
حصار المشركين الظالمين . وتتابع
الشهور والأيام والمسلمون سعداء
بحريتهم في العبادة والتفقه في
الدين وعقد اجتماعاتهم ، ولم يعكر
صفوهم وسعادتهم الا اشاعة
أطلقها اليهود وروجوها وكاد أن
يصدقها المسلمون ، فقد مضى زمن
ولم يولد للمسلمين في المدينة
مولود ، ويقول اليهود أنهم سحروا
هؤلاء المسلمون فلن يكون لهم بعد
اليوم نسل ولن يمر جيل حتى
ينقطع نسلهم وتموت معهم
عقيدتهم وإسلامهم .. الا ساء
ما يصنعون .
لقد حزن المسلمون لهذه

كان إيذاء المشركين يشتد ،
وغضبهم يقوى ، وسخطهم يزداد
على المسلمين هؤلاء القلة
المستضعفة التي تقف متحدية قوة
قريش صابرة على ما تلقاه من عذاب
وهوان ، وكلما حاول المشركون
المستبدون حصار هؤلاء
المستضعفين ، كلما قوى أمرهم
وانتشر كما تتدفق مياه السيل على
السدود والصخور التي تعترض
طريقها فتجرفها في الطريق . إذن الله
للمسلمين بالهجرة علمهم يجدون
الملجأ الآمن والمنزل الهادي الذي
يعبدون فيه ربهم ، وينشرون
عقيدتهم ، وتوجهت القلوب وهفت
النفوس الى يثرب المدينة ، فهاجر



أسماء يوم جاء لوداعها آخر أيام حياته حينما حاصره الحجاج . ولقد بلغ في العبادة حدا لا يكاد يصدق، ولكنها الحقيقة التي لا ارتياب فيها ولا شك ولا تضليل، ولقد حكى عن نفسه هذه الخصال يوم لقائه لوداع أمه وقال:

«والله يعلم حقيقة ما أقول وإن كنت صادقا أو كنت من الكاذبين» كان عبدالله من أحسن الصحابة وأقوامهم على العبادة، رضي الله عن الجميع، لقد بلغ به خشوعه في صلاته أنه كان عند وقوفه فيها يثبت لا يتحرك يمنة ولا يسره خشية من ربه، وكان إذا سجد أطل في سجوده حتى كانت تحط العصافير على ظهره، وكانت حياته مقسمة بين ليل يقوم فيه بالصلاة حتى يصبح ونهاره يقضيه في الذكر والعبادة والجهاد في سبيل الله وكأنه يجد في ذلك كل المتعة والحب والراحة لنفسه الخاشعة من خوف ربه ولا يبالي بما يلقي في سبيل ذلك من تعب وعناء .. وكان قلب عبدالله معلقا بالمسجد لا يكاد يخرج منه إلا لحاجاته الضرورية فكان بذلك ممن قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله، رجل قلبه معلق بالمساجد .. الخ) وبهذا الحب والتعلق بالمسجد لقبوا عبدالله بحمامة المسجد .

مواقفه من الأحداث

وقد شهد عبد الله أحداث الإسلام الخطيرة، شهد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحزن حزنا شديدا زوده بأسباب الزهد الذي جعله ينظر إلى الدنيا نظرة المسافر العابر، وشهد عبدالله الفتن والحوادث التي فرقته وحده

المسلمين ودفعتهم لمقاتلة بعضهم البعض عقب عهد الخلفاء الراشدين، فبعد موت معاوية ونقل الخلافة إلى يزيد الغلام اللاهي الغافل العصي لحدود الله المعتدي على حرمانه وبعد استشهاد الحسين رضي الله عنه لم يستطع عبدالله أن يسكت على كل هذه الجرائم، فكانت أول علامات هذا الاستنكار عدم مبايعة يزيد، وكان المسلمون قد ضاقت عليهم الحياة وخنقتهم معاصي بني أمية وتطلّعوا لامام صالح يعيد الدين إلى مكانه ويرد الناس إلى دينهم .

مبايعته بالخلافة

فتوجهوا إلى عبد الله بن الزبير ذلك التقى الورع الذي تتحقق فيه شروط الخلافة كما تنص عليها أحكام الدين وشريعة الإسلام .. فأبوه الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته صفية عمة الرسول الكريم وعمه أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، وخالته عائشة أم المؤمنين أيضا .. فبايعه أهل مكة بالخلافة، ولكن يزيد طلب منه أن يبايعه بالقوة والاكراه .. فكان عبدالله يجيب الرسول بقوله: «أنني في الطاعة ولكنني لا أباع» . وقد خشي يزيد أن يقوى عبدالله بانضمام المعارضين لبني أمية، فولى عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ليقضي على ابن الزبير واتباعه، فقام عمرو بالتنكيل باتباع ابن الزبير وعذبهم وقطع الأرزاق عنهم، فلم يجد عبدالله بدا من محاربة يأس الناس وإيقاظ سخطهم على أعمال يزيد، وخاصة قتل الحسين، هذه المأساة الدامية التي لم يسبق للعرب أن أحدثوا مثلاً في جاهلية أو إسلام .. ومن خطب عبدالله في ذلك معرضاً بيزيد: «أما والله ما كان يريد الحسين

أن يبدل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله الحراء، ولا بالصيام شرب الحرام، ولا بالجلوس في حلقات الذكر الركض في طلب الله» وقد ضج الناس لسماع ذلك وثاروا قائلين له: (أظهر بيعتك أيها الرجل، فإنه لم يبق أحد إذا هلك الحسين ينازعك هذا الأمر) فتم له ما أراد وبايعه أهل الحجاز، ماعدا عبدالله بن عباس، ومحمد بن الحنفية. وظل عبدالله يهزم الحملات التي يوجهها إليه يزيد حتى هلك يزيد وتولى بعده ابنه معاوية الثاني بعهد منه وكان معاوية هذا رغم صغره يؤثر الآخرة على الدنيا ومات معاوية فانتقل الحكم إلى بني مروان فتولا مروان ابن الحكم ولكن أهل الشام لم يكونوا يميلون إلى بني مروان فاضطربت الأمور وقامت ثورات تنازع مروان الحكم، وانتظر الضحك بني قيس هذه الفوضى فقام في دمشق يدعو لعبدالله بن الزبير الذي تمت له البيعة في الحجاز والعراق ومصر، ثم قامت الحرب بين أنصار ابن الزبير وأنصار مروان في مرج دابق وانتهت بهزيمة أنصار ابن الزبير، وظل عبدالله مسيطرا على الحجاز والعراق ومصر، وراح اتباعه يأخذون المبايعة من حمص وفلسطين، وكاد يتم له الأمر في جميع البلاد لولا أنه أخرج بني أمية من المدينة. وتولى الحكم بعد موت مروان ابنه عبدالملك، فقاد جيشا من أهل الشام بنفسه وحارب مصعب بن الزبير (أخي عبدالله) وإلى العراق من قبل أخيه فهزمه وقتله، وأخذ البيعة لنفسه من أهل العراق، ثم بعث بجنده إلى مكة لمحاربة عبدالله بقيادة الحجاج الثقفي. كانت الجموع تتلاقى في عرفة خارج مكة وتتقاتل، وتتابع الهزائم على ابن الزبير، ودخل الحجاج الكعبة فلم يطف بالبيت الحرام أو يسع بين الصفا والمروة،

الروح المعنوية

ومقرمات هادورجائل تعزيرها

في السلم والحرب

اعداد : الراءد / علي راشد محمد محرز

١ - المقدمة

التدريب هو أحد عناصر تكوين أي جيش وهو الذي يعطي الاستمرارية للجيش، وظهر مدى ماتمتع به الجيوش من جدية ومعنويات عالية واتقان في تأدية الواجب والاحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والقائد. ويشتمل التدريب اضافة الى التدريب على الأسلحة والتعبئة ماهو أهم من ذلك، انه التدريب على خلق واستكمال ودعم الروح المعنوية.

٢ - المقومات والعوامل

١ - العقيدة :

الفرد بلا عقيدة كبناء متهدم لا أهمية له، والاسلام هو عقيدتنا البناءة السامية، وهو دين الجهاد والتضحية وانكار الذات، فالطاعة واتقان العمل وتحمل المسؤولية والشجاعة والضبط والربط والعناية بالسلاح والنظافة



كما لم يقف عبدالله ومن معه بعرفات ولم يرموا الجمار لان كل جيش منع الآخر من أداء المناسك لأول مرة في تاريخ المسلمين. وقد ضيق الحجاج بمحاصرته الكعبة الخناق على ابن الزبير فتفرق جند ابن الزبير، وناصروا الحجاج بعد أن منحهم الأمان، ولم يبق مع عبدالله الا نفر قليل ممن لا يستطيعون تحقيق النصر، وبسبب الحصار اشتد الغلاء على الناس وشملتهم مجاعة شديدة ذبح فيها ابن الزبير فرسه وفرقه على الناس.

ابن الزبير يسترشد والدته

وفي يوم الثلاثاء ١٧ جمادة الأولى سنة ٧٣هـ أغلق الحجاج الطرق والأبواب على عبدالله وقبل المعركة القاصلة ذهب عبدالله لوداع أمه وأخذ رأيها فيما يفعل مع بني أمية الذين وعدوه الأمان، وعرضوا عليه عطاء كبيرا في سبيل مبايعة عبد الملك وانهاء الحرب، فأمرته أن يمضي في الحرب مادام يرى انه على حق .. ولم يكن في حاجة الى رأي وانما ودع أمه الوداع الأخير حتى لا تحزن عند نبأ مقتله .. وان تتجمل بالصبر بعد أن وهن عظمها وعميت، وقبلها في حنان وخرج لملاقاة عدوه فقاتل الأبطال حتى قتل، وقطع الحجاج رأسه وبعث بها الى عبد الملك، وصلب جثته حتى تفسخت وهي معلقة فكانت أمه أسماء تخرج قريبا منها وتقول: أما أن لهذا الفارس أن يترجل. ثم أمر عبد الملك بنزول الجثة فنزلت وقال بعض من قام بغسله، وكنا كلما تناولنا عضوا خرج في أيدينا، فغسلناه عضوا ووضعهنا في الكفن وصلت عليه أمه أسماء، وانتهت حياة هذا التقى البطل. هكذا جاهد بن الزبير وقاوم الطغيان بعد أن قضى في الخلافة تسع سنوات وقع بعدها بطلا شهيدا في سبيل الحق □



والتعاون كلها جاءت من صميم تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ولهذا يجب التركيز على تعريف الفرد بعقيدته وتنمية ثقافته الدينية لكي تكون لديه عقيدة ويدافع عنها في حالة المساس بها .
ب - التربية النفسية :

وتشمل النواحي الآتية :

(١) على كل قائد أن ينمي لدى الفرد حبه لوطنه وتمسكه بتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه والمحافظة على قيمه الفاضلة .
(٢) ان يعود الفرد على الفداء والتضحية ويشجع فيه المثل العليا والقيم الاخلاقية . كالشرف والامانة والكبرياء وعزة النفس والوفاء والاخلاص .

(٣) تربية الفرد على الثقة المطلقة والود العميق لقائدهم الاعلى وحياتهم العامة ويغرس الثقة في نفوسهم وفي سلاحهم .

(٤) تنمية روح الاعتزاز والفخر بالجيش والانتساب اليه وتوضيح دور الجندي المثالي في حياة المجتمع والتركيز على أن الجندية خدمة مقدسة قبل أن تكون مصدرا للعيش .

(٥) تربية الفرد على مقاومة بوادر الإهمال والاستهتار والروح الانهزامية وكل مامن شأنه أن يؤثر على روحه المعنوية .

ج - القدوة والمثل :

يجب أن تتوفر لدى كل قائد فلا يجوز أن يكلف الجنود بعمل الا اذا كان هو مستعدا لتنفيذه، ولا يطالبهم بصفة يريد أن تتوفر فيهم الا اذا كان واثقا من وجودها فيه . والمعنى من كل هذا أن يعلم القائد أفراداه بعمله وسلوكه قبل أن يعلمهم بلسانه .

د - التدريب :

قال أحد القادة الكبار: « ان

باستطاعة قوة صغيرة مدربة تدريباً جيداً أن تنتزع النصر في المعركة من قوة كبيرة غير مدربة » يظهر لنا من هذا القول انه ليست العبرة في قياس قوة أي جيش بكثرة عدده وعدته وسلاحه وانما المقياس السليم لقوة أي جيش بما وصل اليه من كفاءة تدريبية تؤهله لان يقوم بالواجب الذي من أجله انشئ وتأسس .
هـ - الاحترام :

الجندي انسان له أهميته ولهذا يجب أن يشعر باستمرار بهذه الأهمية ليندفع الى تنفيذ واجبه بحماسة وصلابة . ولكن اذا ما شعر بأن كرامته قد هدرت عن طريق الشتائم والاهانات أو المعاملة السيئة ، فإن كل هذا يؤثر كثيرا على

معنوياته بصورة خاصة وعلى معنويات وحدته بصورة عامة . وليست هذه دعوة الى اهمال مبدأ الجراء عن الاخلال بالقوانين العسكرية التي وضعت من أجل الصالح العام، ولكن القصد هو ضرورة المحافظة على كرامة هذا الفرد .

و - العقوبة والمكافأة

من أكثر الأمور تأثيراً على الروح المعنوية هو الاكتفاء دائماً بمعاقبة المسيء وعدم مكافأة المجتهد . فإذا أحس الأفراد بعدم وجود أي اختلاف بين من يجتهد ومن لا يجتهد ، سرت في الوحدة التي يخدمون فيها أعراض التخائل والاستهتار والانتكاس على الغير، وتأثرت بالتالي الروح المعنوية للوحدة ككل ، إذن يجب على القائد أن يفتح باب التنافس الشريف بين الأفراد ، وأن يقوم بمكافأة المتفوق منهم ، ليكون ذلك تشجيعاً للآخرين للاقتداء به حتى لو كانت هذه المكافأة معنوية كالإشادة به أمام زملائه ، فهذا من شأنه أن يشجع المواهب على الانتاج والابداع

الذاتي والتفاني في الخدمة .
ز - الثقافة والتوعية :

لا جدال في أن الثقافة والوعي يعتبران من الأسس التي يعتمد عليها كل فرد ليووسع أفق معرفته ولتعطيه قدرة أكبر على استعمال عقله وتمده بالصلابة وقت الملمات . وعلى كل قائد أن ينمي في الجنود الاحساس بواجبات الأمن وذلك عن طريق التوعية المستمرة ويجب أن يعلم الأفراد على تجنب الثرثرة التي لا داعي لها وعدم التطرق الى أية معلومات أو التحدث بها أياً كانت الأسباب لكي لا يترك لأي شخص معادي أية فرصة من شأنها أن تؤثر على الروح المعنوية .

وهناك مقومات أخرى لا تتلائم وكوننا عرباً مسلمين بل قد تصلح للأمم والشعوب الأخرى كالدول الغربية والدول الشيوعية .

٣ - كيفية رفع الروح المعنوية في السلم

في كثير من الجيوش هناك نوع جديد من التدريب في وقت السلم يسمى « بالتدريب النفسي أو المعنوي » وهو يسير جنباً الى جنب مع التدريب التعبوي ، فما هو التدريب النفسي إذن؟ وما هو الدور الذي يلعبه في تدريب وتعليم الجندي؟

أ - يجب أن يتدرب الجنود على خبرات الحرب فكرياً وسياسياً، وأن يهدف هذا التدريب الى تنمية عقيدة حب الوطن وكرهية العدو والولاء للواجب بعمق كبير .

ب - يجب أن يتدرب الجنود على المعركة معنوية ، وأن يهدف هذا النوع من التدريب الى جعل العقيدة والايمان أساساً لسلوك الجنود تحت كل الظروف وأن ينقلهم الى قيم معنوية خاصة تحكم كل تصرفاتهم .

ج - يجب أن يتدرب الجنود على تدريب الميدان والمعركة وعلى جوهما تدريباً واقعياً. ويشمل هذا التدريب معرفة واستخدام الأسلحة والمعدات والتدريب التعبوي وطرق الوقاية الشخصية، من أسلحة التدمير الشامل في وقت السلم بحيث يعلق هذا التأثير في نفسيتهم وفي أعماقهم كي يكونوا قادرين على تحمل الأعباء العديدة للصراع المسلح الحديث. ومن الضروري أن يتواجد الضابط والفرد في موقف خطير حتى يتمالك نفسه ويكون قادراً على ضبطها والسيطرة على أعصابه والاحتفاظ بالهدوء ويكون شجاعاً جريئاً لا يخاف أهوال الحرب.

د - يجب أن يركز التدريب المعنوي على تهيئة الجنود مسؤولياتهم الشخصية نحو مصير وطنهم، لتكون لديهم القدرة على حماية مكاسب وثورات وتراث وطنهم وأن يعوا الأخطار المحتملة التي تهددهم ليكونوا مؤهلين نفسياً للمعركة بقوة وشجاعة وعزم.

هـ - يجب أن يكون لدى الجنود المعلومات الكافية عن أسلحة التدمير الشامل والأسلحة التقليدية الحديثة، التي قد يستخدمها العدو وأن يكونوا مقتنعين بإمكانية الدفاع ضد هذه الأسلحة، ويتدربوا بل ويتقنوا التدريب على ذلك إلى درجة التصرف التلقائي.

و - كما أن هناك أربعة عناصر هامة تعتبر من أسس التدريب المعنوي للجنود وقت السلم وهي : (١) بث الشعور بالكراهية للعدو : يجب بث هذه الفكرة في أعماق الجنود وتغذيتهم دائماً بهذا الشعور، واعطاؤهم فكرة صحيحة متطورة عن عددهم أو أعدائهم

المحتملين، وكيف أنهم يريدون السيطرة على الوطن ومايخترنه من موارد وثروات .

(٢) التغلب على صعوبات الحرب وأهوالها :

يجب أن يتعلم الجنود ويتعودوا على صعوبات الحرب، فقد يصدم بعضهم بالصعوبات التي تقابلها في الخدمة العسكرية، في زمن السلم، ومن الطبيعي أن لا يتحمل الجنود كلهم صرامة القادة مثلاً أو أعباء التدريب على المعركة. ولكن عندما يجدون أنفسهم في موقف حقيقي من مواقف المعركة فانهم حتماً سيتذكرون بكل تقدير هؤلاء الذين علموهم كيف يتغلبون على مشاق الحرب، ويجب أن يتذكر الجنود دائماً أن الصعب في التدريب سهل في المعركة، كما وأنهم سيتذكرون دائماً « أن كثرة العرق في التدريب يقلل كثيراً من الدماء في المعركة ».

(٣) تشكيل التركيب النفسي للمجموعات العسكرية :

وهو هدف تدريبي يؤثر على مختلف الاتصالات والروابط والتفاوت بين الجنود ويشكل دراسة لحاجاتهم وعواطفهم. فمن المعلوم أن أعضاء أية مجموعة يؤثر في بعضهم البعض، وأن الأهواء لبعض ذوي الرغبات والاهتمامات تساعد على نجاح المجموعة. بينما هؤلاء الذين ليس لديهم ثقة في النفس أو المهمومين أو الخائفين ينفرون من بعضهم البعض، وأن الاكتشاف السريع والتخلص من أسباب هذه الظواهر يجعل من الممكن لم شمل المجموعة العسكرية وتعزيز الروابط الفكرية للجنود، وعلى سبيل المثال إذا فكر جندي في نفسه فقط في ميدان القتال فسوف يسيطر عليه الخوف بطريقة غير عادية، ولكنه إذا فكر في زملائه ومايختص بمصير وطنه فإن

الخوف الذي هدهد شخصياً سوف يتلاشى بل أنه سوف يحتقر ويستصغر الخطر الذي كان يهدده ويساعده هذا الشعور على أن يحتفظ برباطة جأشه وأن يتصرف برزانة ومهارة .

(٤) تعويد الجنود التغلب على الخوف والذعر :

وهذا أحد العناصر الرئيسية الهامة للتدريب المعنوي والنفسى، فإن قدرة التغلب على الخوف تنمو إذا اكتسب الجندي الكثير من الخبرات في التصرف والعمل في المواقف الخطيرة، وأنه من الأفضل أن تكون ظروف التدريب مشابهة لظروف المعركة بقدر المستطاع، لاننا نعلم أن الاحساس بالخوف يوقف العقل عن التفكير السليم ويمنع الفرد من حسن التصرف. وقد دلت الخبرة على أن الجراحة لا تأتي تلقائياً دائماً، ولكنها يمكن أن تكتسب بواسطة نوع معين هادف من التدريب والتدريب النفسي تحت تأثير كل الاحساسات للحياة العامة في الجيش وتحت تأثير مواقف المعركة في زمن الحرب، وفي تعبير أوضح فإن جراحة الجندي ومعنوياته في المعركة وسائر المواقف الأخرى تتشكل طبقاً لعدة عوامل مثل: طبيعة البلاد الطبوغرافية - طبيعة النظام الاجتماعي - سياسة الدولة عامة - الأهداف المطلوبة من الجيش أن يحققها، الأسباب التي من أجلها يبذل الجندي دمه طواعية على أرض المعركة.

والخلاصة فإن أحسن النتائج يمكن الحصول عليها يتعرض الجنود في وقت السلم لكل مايمكن أن يطعمهم ضد المعركة ويتعبير آخرحتى تصبح الأعمال اليومية في زمن الحرب، هي نفس الصورة التي تدرب عليها الجندي وعاشها وقاساها لدرجة التعود في فترات اعداده ليكون مقاتلاً حقيقياً .

٤ - كيفية رفع الروح المعنوية في الحرب

الحرب ظاهرة اجتماعية وتاريخية خاصة . وتعتبر استمرارا للسياسة ، ولكن باستخدام القوة ، وفي الحرب تعاني الدولة من اعباءها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولكن يقع العبء الأكبر في الحرب على عاتق القوات المسلحة التي تقوم بالأعمال العسكرية ضد العدو وتعرض دوما للخطر المميت .

وهناك رأيان متعارضان حول الوسيلة التي يكسب بها النصر في المعركة : رأي يقول بأن النصر في الحرب يتوقف كلياً على صفات الحرس لدى القادة وعبقريتهم العسكرية . ورأي آخر يقول بأن السلاح هو القوة الخارقة السحرية التي تأتي بالنصر خاصة بعد تطور السلاح الصاروخي النووي .

غير أنني أقول ، وأنا مقتنع ، بأن النصر لن يأتي بأحد هذين الرأيين فقط ، وشواهد الحروب توضح ذلك . بل ان النصر لا يأتي الا اذا «تسلح البشر بمعدات القتال اللازمة ، وكانوا قادرين على استخدامها بمهارة في المعركة ، وهم يتمتعون بالصفات المعنوية والقتالية اللازمة تحت قيادة رشيدة حكيمة وذكية» .

حقيقة أن ظروف الحرب الحديثة نتيجة للثورة العلمية زادت دور معدات القتال والأسلحة ووسائل التدمير الجديدة في تحقيق النصر في الحرب . لهذا السبب بالذات تزود القوات المسلحة باستمرار بأحدث منجزات العلم والتقنية ، وأحدث معدات القتال والأسلحة . الا أن النظرية العسكرية الحالية تنطلق من فكرة أن السلاح بمفرده ، لا يمكن أن يضمن نجاح المعركة أو العملية

العسكرية أو الحرب ككل .

وهي تعتمد في ذلك على فكرة بعض العسكريين بأن النصر النهائي في أية حرب يتوقف على الوضع الروحي للجميع ، التي تريق دماءها في ساحة القتال وبعبارة أخرى فإن نتيجة الحرب تتوقف على الروح المعنوية للجيش بالإضافة الى العوامل الأخرى والتي تشمل :

أولا - الأسس المادية :

بالرغم من أن المعنويات العالية يجب أن تكون اسسها متينة ، بحيث لا تتأثر كثيرا عندما تسوء الظروف المادية كنقص الأسلحة والارزاق والتجهيزات ، الا ان اهمال هذه الامور من قبل المسؤولين يؤثر ولو بنسبة قليلة في هبوط المعنويات . لذلك يجب ان يكون الجهاز الإداري للحرب جيدا ، سواء كان ذلك في جبهة القتال او في الخطوط الخلفية . ففي الجبهة يجب ان تؤمن هيئة الركن الإدارية مستوى عاليا للتغذية والتموين وتعويض النقص لكل المواد والأسلحة والذخيرة والتجهيزات ، وذلك عندما ترج القطعات في المعركة وكذلك تأمين أكبر قسط ممكن من الراحة خلال فترات توقف القتال او عند سحبها الى الخلف . اما في منطقة الاسناد او القاعدة فيجب ان تكون المصادر والأجهزة الإدارية قادرة على ادامة القطعات وتعويضها بمتطلباتها . فقد أثبتت الحرب العالمية الثانية مدى كفاءة الادارة المدنية في مناطق الاسناد والقواعد ومساواة خطورتها مع كفاءة الادارة العسكرية في تحقيق النصر أو جلب الهزيمة . كما كان نشاط الجندي في الميدان منوطا بقدرة الادارة المدنية التي تقف وراءه في أرض الوطن . فان تهيئة وسائل العلاج والإسعاف المبكر المريح ، وإخلاء الخسائر بسرعة الى الخلف ،

ووجود تسهيلات بريد تربط الجندي بذويه وتيسر وسائل الترفيه ، والنظر بقضايا الترقية والتعيين والنقل والاجازات بعين العدل والإنصاف من قبل القادة ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، كلها وسائل مساعدة لتدعيم المعنويات وإدامتها عالية في مختلف الظروف والأحوال .

ثانيا - القيادة الجيدة :

القيادة الجيدة الكفوءة من العوامل المهمة في رفع المعنويات وإدامتها في الحرب ، وان لكفاءة القائد ومقدرته التأثير المباشر على سير المعارك وخاصة قادة التشكيلات الكبيرة والذين يضعون الخطط للمعارك . والتاريخ العسكري حافل بالأمثلة الواضحة على عظم الدور الذي يلعبه القادة في رفع معنويات قطعاتهم ونجاحها في المعارك . فقد انتصر العرب وهم قلة على الفرس والروم عندما قادهم خالد بن الوليد . ومكن هانيبال القرطاجيين من الظفر على أول أمة حربية في العالم وهي الأمة الرومانية ولولا عبقرية روميل وقوة شخصيته وتأثيره معنويا على قطعاته بيعت الثقة وعلى أعدائه ببث الرعب وروح الهزيمة فيهم ، لكانت انتصارات الألمان في الصحراء الغربية سنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ من المستحيلات . وتعتبر القيادة الجيدة الكفوءة من العناصر الأساسية في رفع المعنويات وتقوية روح الضبط بالقطعات ، فان افتقرت القطعات الى الثقة بقادتها نتيجة أخطائهم السابقة والمتكررة وارتباكهم وترددهم وضعف شخصيتهم هبطت معنوياتهم لانها تشك بنجاح الخطط التي يصنعها هؤلاء القادة وينعدم ضبطها لانها سوف تتقاعس عن تنفيذها لاعتبارها بأن هذه الخطط ستقودها الى الدمار □

اعداد: المرشح
خديم جمعة خديم



مقدمة :

١ - ان خطوات انشاء مجلس التعاون لدول الخليج تعود الى عام ١٩٧٥ حيث كان صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في ذلك الوقت وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء في زيارة لابوظبي في مايو ١٩٧٥ بدعوة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وبعد المحادثات التي جرت بينهما صدر بيان مشترك دعا الى تشكيل لجنة وزارية مشتركة يرأسها وزيراً خارجية كلا البلدين تجتمع مرتين كل سنة على الاقل .

٢ - وفي ديسمبر ١٩٧٨ زار

الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي اصبح وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء في الكويت - المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودعت البيانات المشتركة التي صدرت عن محادثاته في دول الخليج الى تحرك سريع تتضافر فيه جهود دول المنطقة للوصول الى وحدة دولهم العربية التي تجمعها الروابط الدينية والقومية واماني شعوبها في تحقيق المزيد من التقدم .

٣ - ويلاحظ ان الجهود التي بذلت للتفكير في انشاء مجلس التعاون بدأت مع مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان سنة ١٩٨٠ حيث اطلع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الزعماء الخليجيين على التصور الكويتي لاجراء استراتيجية خليجية مشتركة في جميع

المجالات . وقد عرض التصور الكويتي على زعماء الخليج من قبل الشيخ صباح الاحمد في جولته التي شملت دول الخليج .

٤ - وفي ٤ فبراير ١٩٨١ اعلن في الرياض بأن الدول الست الخليجية سوف تكون فيما بينهما مجلسا للتعاون تكون له امانة عامة وتتعقد اجتماعات دورية لتحقيق اهدافه . وتوجد في مجلس التعاون اجهزة عاملة رئيسية هي : -

أ - المجلس الاعلي .

ب - المجلس الوزاري .

ج - الامانة العامة .

ولكل من هذه الاجهزة الحرية في انشاء ماتقتضيه الحاجة من اجهزة فرعية اخري . وهنا سوف اقوم بالتعريف بهذه الاجهزة العاملة بصورة مختصرة عليها تكون مفيدة للقارئ .

الاجهزة العاملة في مجلس التعاون :

٥ - يتكون مجلس التعاون الخليجي من الاجهزة العاملة

الرئيسية التالية :

أ - المجلس الاعلي .

ب - المجلس الوزاري .

ج - الامانة العامة .

المجلس الاعلي :

٦ - يعتبر المجلس الاعلي السلطة العليا للمجلس واحكامه القانونية والتي نص عليها النظام الاساسي والداخلي للمجلس الاعلي .

أ - تشكيل المجلس الاعلي : يتكون المجلس الاعلي من رؤساء الدول الاعضاء وتكون رئاسة المجلس دورية حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول ويظل الرئيس يباشر اعمال الرئاسة الى ان تسند الرئاسة لخلفه في مستهل اعمال الدورة الاعتيادية التالية ، وعلى كل عضو ان يبلغ الامين العام للمجلس باسماء اعضاء وفده . والمجلس الاعلي هو السلطة المشرفة على الاجهزة الاخرى للمجلس وله ان يراجع شكل وعمل المنظمة وكل الاجهزة والفروع .

ب - اجتماعات المجلس الاعلي : ان اجتماع المجلس الاعلي يعقد كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة اي من الاعضاء وتأييد عضو اخر وقد انعقدت الدورة الاولى للمجلس الاعلي في ابوظبي . ويعتبر انعقاد المجلس صحيحا اذا حضره رؤساء ثلثي الدول الاعضاء ولا يجوز لرئيس دولة طرف في نزاع قائم ان يرأس الدورة .

ج - الدورات الاستثنائية : يجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة اي من الاعضاء وتأييد عضو

اخر وذلك في حالتين :

(١) بناء على قرار سبق اصداره في دورة سابقة .

(٢) بناء على طلب دولة من الدول الاعضاء وتأييد دولة اخري .

د - مكتب المجلس الاعلي : يشكل مكتب المجلس الاعلي في كل دورة عادية من رئيس المجلس ورئيس المجلس الوزاري والامين العام ومهمة هذا المكتب هي القيام بمراجعة صياغة القرارات التي يعتمدها المجلس الاعلي ومساعدة رئيس المجلس الاعلي في ادارة اعمال الدورة .

هـ - اختصاصات المجلس الاعلي : ان المجلس الاعلي يقوم بالعمل على تحقيق اهداف مجلس التعاون خاصة فيما يتعلق : (١) النظر في القضايا التي تهم الاعضاء .

(٢) وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الاساسية التي يسير عليها .

(٣) تعديل النظام الاساسي لمجلس التعاون .

(٤) اقرار نظامه الداخلي .

(٥) التصديق على ميزانية الامانة العامة .

(٦) اقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية اعضائها .

(٧) اعتماد اسس التعامل مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية .

و - قواعد التصويت : تقتضي الاحكام القانونية لنظام التصويت بأن يكون لكل دولة عضو من اعضاء المجلس الاعلي صوت واحد . وتصدر قرارات المجلس

الاعلي في المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت ويكون التصويت نداء بالاسم وفقا للترتيب الهجائي لاسماء الدول اذ يرفع اليد ويتيح التصويت بالاقتراع السري اذا طلبه عضو او بقرار من الرئيس والمجلس الاعلي ان يقرر خلاف ذلك - لكل عضو ان يمتنع عن التصويت او يتحفظ على قرار اجرائي او على جزء منه ويتلي التحفظ عند اعلان القرار ويثبت كتابة - اذا اعلن الرئيس بدء التصويت فلا يجوز مقاطعته مالم يكن ذلك لنقطة نظام تتعلق بالتصويت واذا طلب عضو تعديل اقتراح ، يتم التصويت على التعديل اولافاذا كان هناك اكثر من تعديل يبدأ التصويت على التعديل الذي يرى الرئيس انه من حيث الموضوع اكثر التعديلات بعدا عن الاقتراح الاصلي .

ز - اللجان التي يشكلها المجلس الاعلي : ينص النظام الداخلي للمجلس الاعلي نوعين من اللجان وهي لجان مؤقتة - ولجان دائمة .

المجلس الوزاري :

٧ - عبارة عن الجهاز التنفيذي وثاني الهيئات العامة في المجلس .

أ - تشكيل المجلس الوزاري : يتكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء او من ينوب عنهم من الوزراء ولا يجوز ايفاد من يمثل رئيس الدولة حضور اجتماعات

القمة الخليجية .

ب - دورات انعقاد المجلس الوزاري : يجتمع المجلس مرة كل ثلاثة اشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة من الاعضاء وتأييد عضو آخر .

ج - الدورات الاستثنائية : ينعقد المجلس في دورات استثنائية بناء على طلب اي من الدول الاعضاء وتأييد عضو آخر ويوجه الامين العام الى الدول الاعضاء كتاب الدعوة لحضور الدورة الاستثنائية للمجلس حيث لا يجوز مناقشة مسائل غير التي عقدت الدورة من اجل النظر فيها .

د - رئاسة المجلس : تسند رئاسة المجلس كل ستة اشهر الى احد رؤساء الوفود بالتناوب بينهم على اساس الترتيب الهجائي لاسماء الدول .

هـ - مكتب المجلس : يضم مكتب المجلس رئيس المجلس والامين العام ورؤساء لجان العمل الفرعية التي يقرر المجلس تشكيلها ويتولي رئيس المجلس رئاسة المكتب .

و - اختصاصات المجلس الوزاري : ان عمل المجلس الوزاري هو تشجيع اوجه التعاون والتنسيق بشأن الانشطة المختلفة للقطاع الخاص ، وتطوير هذه الانشطة بين الدول الاعضاء وفي مختلف المجالات وكذلك يقوم بوضع السياسات ودراسة المواضيع الكفيلة بتحقيق اهداف مجلس التعاون .

ز - اللجان الفرعية : ينص

النظام الداخلي للمجلس الوزاري على ان للمجلس ان يستعين في اداء مهمته بلجان تحضيرية ولجان عمل .
الامانة العامة

٨ - ان عمل الامانة العامة يتطلب الاستقرار ويقع على عاتق اداراتها المختلفة مهمة جمع الوثائق والبيانات والاشراف على تنفيذ القرارات .

أ - تشكيل الامانة العامة :

(١) الامين العام : يكون لمجلس التعاون امين عام يعين من قبل المجلس الاعلي ويحدد المجلس الاعلي شروط ومدة تعيينه ويتم اختياره من رعايا دولة مجلس التعاون . ومن اهم اختصاصاته اعداد مشروع ميزانية الامانة العامة ومتابعة تنفيذ القرارات وحضور اجتماعات المجلس الاعلي والمجلس الوزاري وايضا تعيين موظفي الامانة العامة .

(٢) الامناء المساعدون : يقوم الامين العام بترشيح الامناء المساعدين ويقوم المجلس الوزاري بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويكلف الامين العام عند غيابه احد الامناء المساعدين بالقيام بمهام عمله .

(٣) موظفو الامانة العامة : ان الامين العام يعين موظفي الامانة من بين موظفي الدول الاعضاء ولا يجوز له الاستثناء الا بموافقة المجلس الوزاري .

ب - اختصاصات الامانة العامة : من اهم اختصاصات الامانة العامة هي اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق ومتابعة تنفيذ القرارات وتوصيات المجلس الاعلي والمجلس الوزاري من قبل الدول الاعضاء واعداد التقارير الدورية عن اعمال مجلس التعاون والميزانيات والحسابات الختامية واعداد مشروع اللوائح المالية والادارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطورا يتمشي مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤولياته ، وبالنسبة لميزانية الامانة العامة فانها تكون مساهمة من جميع دول الاعضاء بنسب متساوية .

الخاتمة :

٩ - اصبح لمجلس التعاون دورا بارزا ومؤثرا في المحافل الدولية سياسيا واقتصاديا وهو الذي يقوم بالمباحثات لرسم الخطط والسياسة لمجلس دول التعاون مجتمعة ، ومثالا على ذلك دور مجلس التعاون في المباحثات مع دول السوق الاوربية المشتركة لتسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية . ليس ظاهرة جديدة ان تكون الدول الصغيرة من بين الدول المشاركة بنشاط في شؤون العالم فتاريخيا لعبت الدول الاوربية الصغيرة دورا اساسيا في الشؤون القارية . وليس عليها النضال من اجل بقائها فحسب بل ان النظام الدولي يجب ان يضمن بقاء هذه الدول من خلال الامم المتحدة □

العمليات التعرضية

ترجمة/صالح توفيق ابو رعد

تتميز العمليات التعرضية بالمبادأة التعرضية من جانب القادة المرؤوسين والتغيرات السريعة في الجهد الرئيسي لانتهاز الفرص ، وكذلك بالزخم والتدمير الاعمق والاسرع الممكن لدفاعات العدو . والهجوم المثالي ينبغي ان يكون شبيها بما عبر عنه « ليدل هارت » في قوله « كالسيل الجارف » ويجب ان يتحرك سريعا وان يتبع وحدات الاستطلاع او المجسات الناجحة خلال الثغرات في دفاعات العدو وان ينقل (فوته) بسرعة لتوسيع الاختراق ولتعزيز نجاحاته ، ومن ثم نقل المعركة الى خطوط العدو الخلفية ويجب ان يهدف الهجوم الى تدمير القوات المعادية ووضع المناطق الهامة لنظام العدو الدفاعي الاجمالي تحت السيطرة قبل ان يتمكن العدو من رد الفعل .

انواع العمليات التعرضية :

ان الانواع الخمسة للعمليات

التعرضية الرئيسية هي :

أ - التقدم للتماس .

ب - الهجوم السريع .

ج - الهجوم المدبر .

د - الاستثمار .

هـ - المطاردة .

ومع ان هذه العمليات متتابعة تقريبا ، فان اي عملية تعرضية لديها طاقة التطور الى نوع في العمليات الاكثر ميوعة او الى دفاع . وهذه السلسلة بمجموعها تستطيع ان تتقدم بخطوات في التحرك للتماس الى مطاردة نهائية ، ومع ذلك يمكن نقل الهجوم

من الامام الى الخلف حسبما تتغير المقاييس . لذا يتعين على القادة ان يجعلوا التنظيم للقتال مرنا بحيث يتسنى لهم تغيير العملية من نوع لآخر دونما تأخير لاعادة التنظيم ، وان يترقبوا نتائج ترتيباتهم في نهاية العملية .

أ - التقدم للتماس : يصل هذا التقدم الى درجة التماس بالعدو ، او لاعادة تثبيت التماس به ، ويمكن استعمال هذا النوع من العمليات التعرضية عندما لا تتوفر لدى احد الخصمين المبادأة بوضوح او عندما يكون العدو قد قطع التماس . ويرى السوفييت الذين يتطلعون قدما الى العمليات في البيئة النووية او الكيماوية ،

بأن التقدم للتماس ، هو النوع المرجح للعمليات التي ستسود حرب الكثافة العالية . وسواء كانت هذه هي الحالة او لم تكن ، فان التقدم للتماس سيكون بالتأكيد جزءا من اي معركة تخطيطية .

يشمل التقدم ماييلي :

أ - التحرك السريع .

ب - السيطرة اللامركزية .

ج - الانتشار السريع لتشكيلات

الاسلحة المشتركة في المسير الى

الهجوم او الى الدفاع ويؤدي

التماس الي اشتباك المصادمة عندما

تواجه القوة المتقدمة العدو ، وقد

تكتشف اجهزة الاحساس التي

ترصد مناطق الفيلق او الفرقة

المعينة للعدو قبل ان تصله القوة

الساترة ، ولا اهمية للكيفية التي

يحصل بها التماس ، ومع ذلك فالامساك بزمam المبادأة هو الواجب الملح .

يأخذ الهجوم العاجل ادني قسط من التخطيط ويتطور عادة من التقدم للتماس ، ويمكن ان يكون ايضا وسيلة الامساك السريع بزمam المبادأة بعد دفاع ناجح . وتنطبق مبادئ الهجوم التالية على الهجوم العاجل كما شأنها في اي هجوم آخر :

- ١ - حشد الجهود .
- ٢ - المباغتة .
- ٣ - السرعة .
- ٤ - المرونة .
- ٥ - الاقدام .

يتطلب الفعل السريع والحاسم خططا ابسط اعتمادا اعظم على الاوامر الثابتة والتنفيذ المستقل ، وتمرين المعركة على مستوى السرية ومادون ، يخدم في شن الهجمات العاجلة ، وتستخدم الكتائب خططا متصورة مقدما لشن الهجمات العاجلة . وتشن الفرق والاولية هجمات عاجلة او تؤثر عليها من خلال خطط للطوارئ ، ويهاجم الفيلق في المسير على اسس الهجمات العاجلة لفرقة او للقوات الساترة .

يجب على القادة ان يخططوا وينسقوا تماما كل هجوم مدبر ، وتخطيط مثل هذا الهجوم يستغرق وقتا هاما ولكنه ضروري احيانا ، والهجوم العاجل ضد دفاعات العدو المنظمة جيدا وبدون ثغرات ظاهرة او نقاط ضعف ، مصيره الاخفاق . والتنفيذ المتزامن بالغ الاهمية ، وبالمعلومات الكافية المتاحة للتخطيط بطريقة صحيحة ، فان عمليات الهجوم ستكون متزامنة في الوقت والمجال لجميع عناصر القوة .

من البديهي ان يكون الهجوم الناجح متبوعا دائما باستثمار

جريء ، اما لتدمير قدرة العدو على اعادة تشكيل دفاعه او قيامه بانسحاب منظم ، وبغض النظر عن الطقس او الوقت ، فان الاستثمارات الناجحة تستمر حتي يتم تدمير قوة العدو تماما او يستطيع العدو ايقاف الاستثمار بدفاع اعيد تنظيمه ، ونفسيا ، فان الاستثمار يولد حالة من الارتباك والذعر لدي قوات العدو ويقلل من قدرتها على رد الفعل ، وهكذا ، فالاستثمار يمكن ان يكون جيد الحسم . وبما ان قوات العدو تصبح مخذولة ويبدا بناء الدفاع بالتفتت ، فان الاستثمار قد يتطور الى مطاردة .

اضافة للانواع الخمسة من العمليات التعرضية المذكورة آنفا ، يتعين على القادة ان يكونوا متاهبين لتنفيذ عمليات اغراض خاصة كما يلي :

- ١ - الاستطلاع التعرضي .
- ٢ - الغارة .
- ٣ - الهجوم المخادع .
- ٤ - البيان العملي .
- ٥ - تبديل القطعات للاستمرار في الهجوم .

١ - الاستطلاع التعرضي : هو عملية محدودة الهدف بقوة معتبرة للحصول على معلومات تحدد مكان العدو وتختبر ترتيباته وقوته وردود فعله . وحتى عندما ينفذ القائد استطلاعا تعرضيا اساسيا لجمع المعلومات ، يجب عليه ان يكون متيقظا لاغتنام اية فرصة لاستثمار النجاح التعبوي فاذا تعين على موقف العدو ان يتطور على طول جبهة عريضة ، فان الاستطلاع التعرضي في هذه الحالة قد يتالف من عمليات سبر للقوة لتحديد موقف العدو في نقاط مختارة ، وقد تظهر ردود فعل العدو ضعفا رئيسيا في نظامه

الدفاعي .

ولان الاستطلاع التعرضي هو في الاساس عملية جمع معلومات ، فان على القادة ان يقيموا كافة المخاطر التي ينطوي عليها ، ويترتب عليهم عمل استعدادات متقدمة اما لاخلاء القوة او الاستثمار الناجح .

٢ - الغارة :

هي هجوم على منطقة يحتلها العدو لغرض محدد غير كسب الارض او الاحتفاظ بها . والقوة المغيرة تنسحب دائما بعد انجاز مهمتها .

٣ - الهجوم المخادع :

هو هجوم اسناد تضليلي يدبر لصرف نظر العدو عن الجهود الرئيسي ، وينفذ عادة من قبل الاولوية والوحدات الصغرى ، وتكون الهجمات المخادعة في العادة محدودة الهدف ، قليلة العمق ، وتنفذ قبل او اثناء الهجوم الرئيسي .

٤ - البيان العملي :

هو عرض للقوة في منطقة لا يطلب فيها قرار . وشبيه بالهجوم المخادع ولكنه لا يصل الى التماس مع العدو .

٥ - تبديل القطعات للاستمرار في الهجوم .

تدبر هذه العملية لجلب قوات جديدة الى الامام لمواصلة العمليات التعرضية ، ولتقديم وحدة جديدة





للقتال وليتفادي التعرض المفرط للاشعاع وكذلك لتطهير القوات التي تكون قد تعرضت لمعدات حرب كيميائية ، وعلى الرغم من ان اي توقف في الهجوم يكون ضارا بالنجاح ، الا ان ظروفًا خاصة قد تملي مثل هذا التبديل .

يمارس القادة مثل هذه العملية بعد الاستيلاء على الاهداف ، وانتشار الوحدات وعدم احتمال قيام العدو بهجمات مضادة ، ويمكن ان يكون البديل التعرضي هو اجتياز الخطوط الامامية ، او منطقة بديلة او تبديل في المكان ، الا ان اجتياز الخطوط الامامية والمنطقة البديلة هما اكثر شيوعا في التعرض من التبديل في المكان .

يطور التقدم للتماس الموقف القتالي ويطلق حرية القائد في العمل

بعد التماس ، وهذه المرونة الضرورية لادامة المبادأة تستند على المبادئ التالية : -

أ - يتعين على القائد لتحديد مكان العدو وتثبيتته ان يقود قوة صغيرة متحركة على ان يحتفظ بمعظم قواته بعيدا الى الخلف بحيث يستطيع المناورة بدون ان يصبح مشتبكا في عمل حاسم بلا تعمد . ويقاقل من خلال المقاومة الخفيفة بوحدات المقدمة حيثما امكن لادامة زخم العملية .

ب - يجب على القائد ان ينظم القوة الى مجموعات اسلحة مشتركة مستعدة للانتشار والهجوم بسرعة في اي اتجاه بمساندة الجو والمدفعية المصاحبة .

ج - يجب على التشكيل ان يوفر الامن القريب للجميع بحيث يشمل

ذلك الاجنحة والخطوط الخلفية والجهة وكذلك ضد الهجوم الجوي .

د - يجب ان تتحرك القوة بنزعة عدوانية بأقصى سرعة ، اذ ان المتحرك البطيء او الحذر في ميدان معركة حامية الوطيس سيكون محفوقا بالخطر لان ذلك سيسهل حركة الالتفاف حول الجناح او ان يجعل هدفا لضربة نووية .

هـ - يتعين على القائد ان يبطل مركزية تنفيذ التحرك للقادة على الجهة والاجنحة كما يتوجب عليه كذلك ادامة السيطرة الكافية لضمان فعالية نيران الاسناد البعيدة المدى واهبة المراحل التالية للمتابعة بعد التماس □





بقلم الدكتور/ أحمد عبد الرزاق شكاره



مُكَلَّةٌ مَسَامِي بِجَنُوبِ أُفْرِيقِيَا

نبذة عن جنوب أفريقيا

٠١ تقدر مساحة جنوب أفريقيا ١٢٢٢ر٠٠٠ كم^٢، أكبر المقاطعات هي الكاب بعدها تأتي الترسفال والنااتل، وتتمتع بمصادر معدنية هائلة يتضمن ذلك خامات الذهب، الالماس، الفحم الحجري، الحديد، المغنيسيوم، الكروم وغيرها من المعادن القابلة للاستغلال.

٠٢ الانتاج الزراعي (الغابات والصيد) تمثل حوالي ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ويوفر هذا الانتاج فرص عمل عديدة لحوالي ٨٥٪ من السكان العاملين تقريبا.

٠٣ السكان ٣٠ حوالي مليون نسمة يشكل البيض (١٧٪) منهم ويشكل السود أكثر من (٧٠٪) وهم من البانتو. أما الملونون فيشكلون

(٩٪) والاسيويون يشكلون (٣٪) فقط وهكذا تكون نسبة الملونين الى البيض هي ١:٥ والبيض يمكن تقسيمهم الى مجموعتين:

٠١ الافريكانز: ٦٠٪ من مجموع السكان البيض وهم من الهولنديين والفرنسيين والى درجة اقل الذين من أصل ألماني.

٠٢ الجماعات التي تتكلم اللغة الانجليزية - فهم من أصل انجليزي يشكلون حوالي ٤٠٪ من مجموع السكان.

٠٤ ان معظم مسلمي جنوب أفريقيا هم أساسا من الهنود - يقطنون في مقاطعة النااتل ويشكلون مع الذين في الملايو معظم الجالية الاسلامية في جنوب أفريقيا، بالرغم انه توجد أعدادا من أصول ملايوية وهندية

ونسبتهم ما بين ١٥ - ٢٪ من مجموع السكان أي حدود ٦٠٠ ألف نسمة.

وقد أسست حكومة جنوب أفريقيا دائرة في عام ١٩٦١ من أجل تحريك هجرة البيض وذلك لعلاج حالة انخفاض نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان.

وبالرغم من عددهم الصغير فان لمسلمي جنوب أفريقيا حضورا اجتماعيا مهما وواضحا. ونتيجة تطبيق سياسة الفصل العنصري (الابارتيد) أجبر المسلمون عموما على التماسك فيما بينهم.

٥٠ معنى البارثيد (الفصل العنصري)

تعني الفصل ما بين الاعراق - سياسة استنكرت (على الأقل نظريا) من قبل غالبية العالم. وأكد هذا الاستنكار بشكل واضح من خلال الامم المتحدة التي أصدرت عدة قرارات تدين النظام العنصري.

ان نشاطات المسلمين في الحقول الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، وحتى السياسية كان لها وقعها القوي والمؤثر في كل المقاطعات وفي المدن الرئيسية.

واينما وجد المسلمون تري الجوامع والمراكز الاسلامية، وكذلك منظمات دينية ومدارس ومراكز للتدريب الحرفي. وكذلك جماعات لتطوير شؤون المنطقة. تشجع هذه الجماعات الاستثمارات وتوفر قروضا لرجال الأعمال على أسس الشراكة.

في سويتو يلاحظ وجود جامع جميل اعترف عالميا بكونه مركزا أو رمزا للنضال القومي ضد سياسة الفصل العنصري. ويوجد العديد من رجال الأعمال المسلمين الذين حققوا نجاحا من خلال العمل الجديد الصادق.

٥٦ لتوضيح معنى البارثيد (الفصل العنصري) فانه عند تطبيقه على غير البيض - يصنفهم الى كونه من الملايو، ملون، هندي، أو أسود. ويصنف الأسود تصنيفات فرعية قبلية مثل الزولو، الهوسا، الفيندا، تسوانا، ليبوا. أما البيض وبالرغم من وجود جماعات متنوعة دينيا وحضاريا مثل الافريكانرز، الفرنسيين، الانجليز، اليهود، البرتغاليين، الاغريق، الالمان، الالمان الشرقيين. الا أنها متجانسة عموما. غير أن البارثيد يذهب أبعد من هذا، فاليهود في جوهانسبرج لهم مدنهم الخاصة بهم، كذا الأمر بالنسبة

للانجليز وكذا الأمر بالنسبة للمجموعات الأخرى.

٥٧ وتوافقا مع ما يسمى بالصفقة الجديدة) وهي سياسة حكومة بوتا، فانه يلاحظ أن الاتصالات في تزايد مستمر بين مجموعات الملايو، الهنود والبيض، وتختلط هذه المجموعات مع بعضها بحدود معينة ولو بشكل غير رسمي، لا ينطبق الأمر نفسه على السود، فهم يحتاجون لتصاريح دخول الى مناطق البيض. ان المسلم ومن الناحية الاجرائية (الفنية) لا يزال يحتاج الى رخصة سماح صادرة من ادارة حكومية من أجل أن يحضر صلاة الجمعة في منطقة من مناطق البيض وكذلك في منطقة آسيوية، أو منطقة تابعة للملونين.

ان مزاج التحدي يزداد ومع تزايد يتصاعد وعي السود لتحدي هذه القوانين البالية والمضادة لحقوق الانسان الاساسية وبتحديهم للقوانين العنصرية يتعرض السود للسجن. ٥٨ حالة المسلمين - ان قوانين المناطق تعتبر من أقسى القوانين وأبشعها خاصة لتأثيراتها السلبية على العديد من الجماعات الاسلامية. وفي السبعينات جرى وبالقوة اخراج المسلمين الذين يتمتعون بكفاءات معينة مثل الحرفيين، المهنيين التجار من مناطق سكنهم الى مناطق هانوفر بارك، ماتتريك، بونثول، حيث مستواها المعيشي أو المدني متدني الى درجة كبيرة وبالتالي فهي معرضة لشتى الأمراض الاجتماعية ومعرضة لأن تكون مصدرا للعنف، مما ينعكس سلبا على الأطفال والشباب المسلمين.

٥٩ وبالإضافة الى الأعباء أو التكاليف الإنسانية، هنالك عبء اضافي يتمثل بإيجاد أموال اضافية للمراكز الدينية الاسلامية الجديدة.. بينما المراكز القديمة بقيت خالية

أو غير فعالة. وكذلك توجد مشكلة الازدحام الشديد في بعض المناطق الاسلامية مثلا في بونثوال: تبعا للإحصاءات الحكومية في ١٩٨٣ لهذه المنطقة فإن أعداد السكان تصل الى ٤٧,٠٦٠ وفي هانوفر بارك: ٣٥٧٤٠ وفي ماننبرك: ٣٧,٦٦٠ بالمقارنة مع مناطق الهنود في ريلاندز وجيتسفيل حيث سكانهما ومجموعهم لم يتجاوز ٣,٠٠٠ شخص.

٥١٠ في ظل هذه الأوضاع السيئة غير العادلة وغير الإنسانية، على المسلمين أن يعيشوا أو يبقوا. اذن هم يواجهون صراع البقاء وصراعا يستهدف تحقيق العدالة، وهذا ما أدى الى الصراع ما بين السود والبيض. من القيادات المسلمة التي قادت الصراع أمام عبدالله هارون وأحمد تيبول اللذان قتلوا على يد شرطة الأمن للحكومة العنصرية، بالإضافة الى جيس كول وحسين باركر. هؤلاء جميعا تركوا أثرا مهما يوضح مشاركة المسلمين في النضال ضد البارثيد والاضطهاد. ان موت الامام هارون قد ترك فراغا رئيسيا لازال ينتظر من يملؤه. الامام هارون أثبت جدية في نقل الرسالة الحقيقية للاسلام في مناطق سكن السود. ثم ان اتصالاته مع المجلس الوطني الافريقي عكس الواقعية والتفهم للطبيعة الحقيقية للسياسة الوطنية الافريقية ودور المسلمين والاسلام في اطارها.

ويواصل ابنه محمد عمل والده في نقل رسالة الاسلام. ولكن دائما توجد صعوبة جدية في اقتفاء أثر الوالد بدرجة كاملة خاصة اذا كان الأب مثل الامام هارون شخصية رمزية محبوبة جماهيريا.

٥١١ حقيقة أن أوضاع المسلمين السيئة هي انعكاس للأوضاع المتدهورة للغالبية الساحقة من السكان. فقد حرم السود من حق الملكية. أما حقلا التعليم والصحة

فيتطابقان مع سياسة التمييز العنصري. فهناك إدارات خاصة موجودة للبيض، الملونين، الآسيويين، أما الأفارقة فيدخلون المدارس الابتدائية، ولكن أقل من نصفهم يتركون الدراسة بعد السنة الأولى يدخل ١٠٪ من التلاميذ المدارس الثانوية وأقل من ١٪ فقط يصلون إلى السنة الأخيرة ومن هؤلاء ٤٪ ينجح في الامتحانات.

١٢٠ أما في المجال الصحي فإن المسوحات التي أجريت في الخمسينات والستينات توضح وجود درجة عالية في سوء التغذية بين غير البيض خاصة الأفارقة وأطفالهم. وبالرغم من عدم إعطاء أرقام عن نسبة الوفيات عند الأفارقة. إلا أن الإحصاءات المحلية وكذلك ما أصدرته بحوث الأطباء والعاملين في الخدمات الاجتماعية تشير إلى أرقام تصل إلى درجة عالية ٢٠٠ - ٣٠٠ من كل ألف طفل يموتون في بعض المناطق الريفية بينما نسبة الوفيات بين الأطفال البيض بقيت ثابتة حوالي ٢٧ في كل ألف.

١٣٠ تصاعد المقاومة الإسلامية

إن المقاومة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من مقاومة السكان الأفارقة عموماً للنظام العنصري، قال البروفيسور علي موزوي في الحلقات التلفزيونية الممتازة وعنوانها (الأفريقيون) «إن الفصل الأخير في حكم البيض في أفريقيا يكتب فعلاً بالدم». إن حالة الطوارئ الثانية التي أعلنها النظام العنصري خلال سنة تضمنت احتجاز الأشخاص بدون محاكمة وذلك للآلاف من السكان المعادين لسياسة التمييز

العنصري. كذلك صدرت أوامر بإعطاء الحصانة في القضاء كي تشمل في ذلك قوات الأمن، مما سمح للأخيرة القيام بأعمال القتل دون أن يتوقعوا أي عقاب لهم (رخصة للقتل) إضافة إلى ذلك وجدت قيود على أجهزة الإعلام.

الصدامات مع السلطات العنصرية ابتدأت تتصاعد إلى درجة كبيرة وبشكل سريع جداً فالمسافات الزمنية بدأت بالتقلص: شارفيل ١٩٦٠، سويتو ١٩٧٦، لانجا أو لانكا ١٩٨٤، ومفترق الطرق في شرق الكاب عام ١٩٨٥. هذا ويلاحظ أنه قد وجد تغير في المزاج إذ بالرغم من إراقة الدماء فإن الأفارقة يبدوون أكثر ثقة أو اعتداداً بالنفس، كما أن هنالك شعور بأن النصر قادم أو في دائرة التحقيق. من هنا فالبيض في جيش جنوب أفريقيا قد بدأ أنهم يعانون من الإرهاق كما وقد أظهروا علائم الخوف والاحباط.

١٤٠ احتفظ العنصريون بنظرتهم العنصرية منذ فترة رئيس وزراء جنوب أفريقيا العنصري فيردورد إن البارثيد الواسع مفهوم يصور جنوب أفريقيا على أنها بلد يجب أن يهيمن على شؤونها البيض بهذا الشكل:

١٥٪ من البيض يحتلون ٨٣٪ من أراضي البلاد (من أغنى الأقاليم) و ٨٥٪ من الغالبية السوداء تقطن في مساحة لا تتجاوز ١٧٪ من الأراضي فقط. ومع استمرار وتصاعد حركة المقاومة يبدو أن للبيض اليوم شكوكا، بل إن بعضهم اعتقد واقتنع بأن بقاءهم يتطلب أحداث تغيرات أساسية. ولكن المشكلة ليست في حدوث التغيير بل في مداه وطبيعته.

١٥٠ التمايز العنصري (البارثيد) ليس فقط يفصل العناصر جغرافياً ولكن يوجد فجوة كبيرة بين تصوراتهم وقيمهم وأولوياتهم. أقيمت في الآونة الأخيرة برلمانات شكلية تابعة للملونين والآسيويين أما السود فلم يتمتعوا حتى ولا بأقل من ذلك. ولكن السؤال الهام لماذا الأقلية البيضاء قد تمكنت لحد الآن من إحكام سيطرتها على غالبية السود ولمدة طويلة؟ إذا كان الأمر يتعلق بصراع السود مع البيض لكان من المفترض أن ينتهي الصراع لصالح السود، (ولكن) لأجيال طويلة تمتعت الأمم الغربية بآرباح عالية من استثماراتها الضخمة في جنوب أفريقيا. وأمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام العمالة الأفريقية الرخيصة. حقيقة أن التغطية الإعلامية الواسعة لموضوع البارثيد خاصة في التلفزة جعلت العالم يعرف كيف يعيش السود في جنوب أفريقيا. ابتداءً العالم يتساءل عن أخلاقيات الشركات المتعددة الجنسية عندما تقوم بالارتباط مع جنوب أفريقيا مصلحياً.

ومن الواضح أن للغرب حصة استثمارية كبرى في جنوب أفريقيا وبالتالي حصة في بقاء النظام العنصري. إذ أن (٤٠٪) من مجموع الاستثمارات الغربية هي لبريطانيا، نتيجة لذلك احتفظت بريطانيا بحصة الأسد في جنوب أفريقيا. ومن القضايا الأخرى التي ساعدت جنوب أفريقيا على التماسك في سياسة العنصرية اهتمامه بتدعيم قوته العسكرية الضاربة. جزء كبير من هذه العملية يتم من خلال التعاون والتنسيق الصهيوني مع نظام برينوريا العنصري.

بالرغم من كل ذلك، فالمسلمون وهم جزء من الغالبية السوداء التي تعاني من النظام العنصري ستواصل مقاومتها البطولية وتحديها لكل الإجراءات والقرارات الجائرة الصادرة عن سلطات النظام العنصري. والنجاح حتماً سيكون إلى جانب الشعوب المكافحة ذات القضايا العادلة □



وعليك السلام

بنا جيب بن جوي

درمة الله درم



سليمان محمود عطا

الموجه بمنطقة العين التعليمية

ابتاعه بنو الحارث ليقتلوه
بأبيهم، وأوثقوا حبالة وحبسوه في
بيت حتى تنتهي الأشهر الحرم .
تقول خادمة البيت بعد أن شرح
الله صدرها للسلام، كنت أنظر الى
خبيب فارى عجا، لقد نظرت اليه
يوما وان في يده قطفا من العنب مثل
رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في
أرض الله عنبا يؤكل .

فلما أرادوا قتله على خشبة
نصبوها قال لهم أن رأيتم أن
تتركوني حتى أركع ركعتين
فافعلوا، قالوا دونك فاركع، فركع
ركعتين أتمهما وأحسنهما، ثم نظر
الى القوم وقال : أما والله لولا مخافة
أن تظنوا جزعي من القتل
لاستكرت من الصلاة .

وحين قدم خبيب ليقتل قال له
أبوسفيان، أتحب أن محمدا الآن
عندنا نضرب عنقه وانك في أهلك

استجاب النبي عليه السلام
لرغبتهم وأرسل معهم نفرا من
أصحابه الكرام هم خبيب بن
عدي، وزيد بن الدثنة، ومرشد،
وخالد، وعاصم، وعبدالله بن طارق
فخرجوا مع القوم، وفي الطريق
بقرب ماء لهذيل - بناحية الحجاز
- كان الغدر وكانت الخيانة، فما
نظر المسلمون وهم في رحالهم الا
والرجال يغشونهم بالسيوف، فأخذ
المسلمون سيوفهم ليدافعوا عن
أنفسهم، فقال لهم المشركون، والله
ما نريد قتالكم، ولكن نريد أن
نصيب بكم حاجة من أهل مكة،
ولكم العهد ألا تقتلكم .

فمن الأصحاب من لم يقبل لهم
عهدا ولا ذمة وقاتل حتى قتل،
ومنهم من قبل العهد والذمة، ومن
هؤلاء خبيب بن عدي، فماذا كان
من أمره؟

□ الكفر دائما لا
يستطيع مواجهة
الايمان، ولا الوقوف
أمامه بصراحة
ووضوح ولكنه كثيرا
ما يسلك سبل الخداع
والكذب، ويدخل من
أبواب ظاهرها
الرحمة وباطنها
العذاب .

بعد غزوة أحد جاء رهط من
الأعراب الى النبي صلى الله عليه
وسلم، وقالوا يارسول الله ان فينا
اسلاما فابعث معنا من يفهمونا
الاسلام، ويقرءوننا القرآن، وما كان
للنبي عليه السلام أن يرد طلبا
كهذا، وأن يخيب ظن نفر يريدون
الاسلام ويبغون القرآن .

سليما معافى؟ فقال لهم والله ما أحب
أن محمدا الآن في مكانه الذي هو
فيه تصيبه شوكة تؤذيه، واني
جالس في أهلي.

فقال أبو سفيان وقد أقبل على من
كان معه، مارأيت أحدا يحب أحدا
كحب أصحاب محمد محمدا.
واقبل خبيب على الشهادة وهو
يردد:

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصري
وذلك في ذات الله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزق
ولما تاهبوا لقتله نظر اليهم بعين
مزرية ثم قال، اللهم انا قد بلغنا
رسالة رسولك فبلغه الغداة
مايصنع بنا ثم بلغه عنا السلام.
ثم اتجه الى الله وقال اللهم أحصهم
عددا، واقتلهم بددا ولا تغادر منهم
أحدا.

ما أروعك ياخبيب بن عدي، في
هذا الضيق تتذكر قائدك ورسولك
وتطلب من الله أن يبلغه عنك
السلام!

لقد استجاب الله لك في كل
ما أردت وبكل مادعوت، فقد
أصابت لعنة السماء كل من اشترك
في قتلك، ولم يبق ربك منهم أحدا.

ثم ها هو ذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجلس بين
أصحابه في المدينة منتظرا
أخبار هؤلاء الرجال، فإذا به
يقول (وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته) فنظر الأصحاب
 فلم يشاهدوا أحدا، ولم
يسمعوا صوتا فنظروا الى
رسولهم الكريم مستفهمين
ومستغربين. فقال لهم: أخوك
خبيب قتلته قريش وهو
يقرئكم السلام □



الفتاوى
وأوصافه

اعداد : هيئة التحرير

١ - عموميات :

تعطي الجماعات المنظمة
للحرب والمعدة لها، بأعمالها
وسلوكلها وفاعليتها أصدق صورة
وخير مثال عن القيادة التي تأتمر
بها.

والقيادة، وإن كانت تعبيرا
جامعا لأكثر من شخص واحد، هي

مدلول مباشر على شخصية الأمر
دون سواه. وقد تتأثر هذه
الشخصية الى حد كبير بهيئة
المعاونين والمساعدين التي تحيط
بالأمر وتعينه على ممارسة قيادته.
غير أن هذا التأثير ما هو الا انتاج
غير مباشر لعمل الأمر نفسه، ناتج
عن اختياره لأفراد هذه الهيئة،
وليافته في الحصول على مؤازرتهم،

ونجاحه في تقسيم الأعمال وتوزيعها فيما بينهم، لكل حسب قابليته وميوله وبروزه .

يخلق القائد نفسه، ويبني من صبره وجلده وعلو همته ومطالعة ودراسته وخبرته وتجاربه ونجاحه وفشله ومقارعته للأحداث، يبني من هذا كله أسس عصاميته ومعطيات تفوقه ونبوغه ودعائمه نجاحه وتوفيقه .

٢ - تعريف القائد :

القيادة الناجحة ، نبوغ فطري ومواهب مكتسبة، انها عبقرية تتجلى بالقدرة على الابداع والابتكار، وباللياقة للزعامة، والعبقرية العسكرية نوعان :

- عبقرية مبدعة .
- وعبقرية منفذة .

في العصور والحضارات السابقة، عندما كانت الجيوش صغيرة والأسلحة محدودة قصيرة المدى، ومجال القائد ميدان المعركة لا ساحة العمليات، كانت النظرة الصائبة في القائد صفة مثلى، والنظرة الصائبة، تعبير يجمع الى دقة الملاحظة وسرعة الاحساس الصحيح بما يجري وبما يجب أن يكون . ان القادة العظام في الماضي، تمتعوا كلهم، الى درجة عالية ونسبة مرتفعة، بموهبة الالمام الخاطف بأشكال الأرض وصورها، والتفهم السريع العسكري في ميدان المعركة، وبموهبة الوصل ما بين هاتين الحاستين، وربط الجزء منهما بالمجموع . وكان ذلك، كما قلنا، كافيا وافيا في عصره وزمانه .

أما في الأزمنة الحديثة، وقد طال مدى الأسلحة، وتعددت أنواع الصنوف المقاتلة، واتسعت مجالات الجيوش وتضخمت مقاييسها وأحجامها، فقد تغير الحال عن ذي قبل، وقامت الحاجة في القادة الى موهبة أوسع وأقوى من

مجرد النظرة الصائبة . الى نوع من الالهام .. الى استطاعة التنبؤ بما يجري الى الوراء من خطوط العدو، وبما يجول في خاطر قياداته . ان الحاضر يطلب أكثر بكثير من الماضي . انه يطلب من القائد، بالإضافة الى متطلبات الماضي، تفهما عميقا للنفسية البشرية وطبيعة الانسان بوجه عام ونسبة أعظم، ولنفسية الخصم وطبيعته بوجه خاص .

يصل هذا التفهم النفسي، لدى القائد الموفق، الى درجة الملكة النفسية الحساسة المرفهة . وحاسة النفسية هذه بدورها مبعث لعامل آخر من عوامل العبقرية العسكرية .. عامل حيوي عظيم الايجابية .. عامل القدرة على خلق المباغته .. على انتاج حركات لا منتظرة تضعض توازن الخصم وتشوش تفكيره . ولكن يؤثر هذا العامل تأثيره الكامل، يجب أن يدعم بحاسة أخرى دقيقة، حاسة حساب الزمن وتقديره، وكذلك بالقدرة على تنشئة أعلى درجة ممكنة من الطاقة الحركية .

فالسرعة - حاصل الزمن والحركية - هي والمباغته عنصران توأمان، وظاهرتان بالتان على جدارة القائد وكفاءته . وتؤلفان المطية الديناميكية للقيادة الصحيحة، وان نمو هاتين الموهبتين : موهبة الحركية، وموهبة المباغته، هو كنمو كل ملهات الوحي والالهام، مرتبط بوجود موهبة أخرى هي الخيال المبدع .

قلة هم القادة الذين امتازوا بالمقدرة على الاتيان بالحركات اللامنتظرة، وبالذقة في الحاسة الزمنية، وبالقابلية على تنشئة سرعة تصاعدية متعاظمة، سرعة تزعزع تفكير الخصم، وتصيبه بما يشبه العجز والشلل . ومن هذه

القلة البارزة، على سبيل المثال؛ نذكر الاسكندر المقدوني، وخالد بن الوليد، ونابليون، وروميل .

يسعى القائد العبقرى، باستمرار الى تحطيم توازن الخصم، بينما يظل هو محتفظا بتوازنه وهو لذلك في حاجة فطرية الى الشجاعة الهائلة في وجه العواصف .. الى النفس الساكنة الصابرة في حالة الخطر .. الى رباطة الجاش وسرعة التكيف .. الى مايسميه الانكلوسكسونيون بالرأس البارد . وعليه - علاوة على ما ذكر - أن يتمتع بما يسميه الفرنسيون بحاسة الممكن، حاسة معرفة ما هو قابل للتحقيق وما هو غير قابل لذلك، تكتيكيا واداريا .. هذه المطالب، تجتمع كلها في اطار اصطلاح واحد، اصطلاح «الحسابية الباردة» هذه الحسابية، هي للقائد، كصمام الأمام للمرجل البخاري، ورمال التاريخ مفروشة بحطام الخطط العالية التصميم، الخطط البديعة التي انقلبت رأسا على عقب، لافتقارها الى مثل هذا الصمام من الأمان .

تتوج الصفات المتقدمة الذكر جميعها، باللياقة للزعامة، هذه اللياقة هي للقائد كالقوة الكهربائية للآلة الحربية، قولا لا تستطيع المهارة في السياقة ان تحل محلها اذا افترقت . فالزعامة الكبيرة كهربائية ديناميكية، تيارها يحرك الجيوش ويلهمها، فتأتي بأكثر مما يتراءى ممكنا لأول وهلة، وبذلك تدخل الخلل والفوضى، في حسابات العدو وتقديراته . لقد أتى سقراط على ذكر الصفات الأساسية التي هي من مميزات القائد العظيم، فقال بهذا الصدد ان القائد يعرف كيف يؤمن لجنده الطعام ومختلف الضروريات الأخرى اللازمة للمحاربة . وعليه أن يكون ذا خيال

٥ - الاحساس بالامكانية

الاحساس بالامكانية، ملكة تجمع كل معاني الادراك والتمييز والحصافة، وتسمح بالتفريق بين الغث والسمين، وفصل الأمر الممكن تحقيقه، عن الأمر غير الممكن. الاحساس من هذا النوع شيء حيوي لكل قائد. وهو يقوم على اساس معرفة عميقة صحيحة كاملة بدنياميكية المحاربة وميكانيكيته، أي معرفة بالأرض والحركة والتموين، وهذه المعرفة المثلى، هي الأصل والقاعدة لكل لياقة للقيادة. وليست هي الاستراتيجية والتكتيك كما يظن كثير من الناس. فالنقص في هذه المعرفة النقص في معرفة الأمور والمسائل الادارية، والتحركات العسكرية، وممارسة هذه المعرفة عمليا، هو الذي يتسبب في اخطاء الهواة الاستراتيجيين، لا المبادئ الاستراتيجية نفسها، التي يمكن لكل من لديه مقدار معقول من الذكاء أن يفهمها في وقت قصير.

٦ - المعرفة العسكرية الشاملة

يندر لغير العسكريين، أن يستوعبوا جيدا مدى ماهي عليه العسكرية المعاصرة من شمول وتعقيد، فالقائد، في هذه الأيام، مكلف أن يعرف كيف يتصرف بالقوى الجوية، والعجلات الميكانيكية المدرعة، والمدفعية المضادة، والمواصلات اللاسلكية وكيف يتحسب للمحاربة بالدخان والغازات السامة والمواد النووية، وذلك في جميع حالات الدفاع والهجوم، هذا بالإضافة الى المام جيد بالدعاية والتمويه وتطور الهندسة العسكرية، واتقان لمتطلبات حرفته ومنصبه وأعماله العسكرية اليومية □

اليها تلميحا، دون أن يسميها. ومن أهم هذه الصفات، كما يرتأى المارشال وبفيل هي:

- متانة العافية والعقل .
- العصامية .
- الاحساس بالامكانية .
- المعركة العسكرية الشاملة .

٣ - متانة العافية والعقل

المراد بمتانة العافية والعقل، القابلية على تحمل صدمات الحرب والصمود لها. ولا شك أن هذه الصفة كانت ضرورية ومطلوبة في أيام سقراط لكن ليس الى الحد الذي بلغته الحاجة اليها في هذا الزمن. فحروب الأمس تعتبر، دون مبالغة، كلعب الأطفال بالمقارنة مع حروب هذه الأيام.

عقل القائد اليوم مدفون لأيام واسابيع، تحت أوحال المعلومات المشكوك في صحتها، وتحت وطأة العوامل الكثيرة الغموض والالتباس. والقائد المعاصر عرضة في كل وقت لأن يتلقى نكبة غير مرتقبة بنتيجة حركة طارئة يقوم بها الخصم.

٤ - العصامية :

المراد بالعصامية، الشخصية المتميزة التي هي نسيج وحدها والتي من أولى خواصها معرفة القائد جيدا لما يريد، وتحليه بالشجاعة والعزم والاصرار على بلوغ ما يريد. ومن خواصها أيضا الاهتمام الحق بالناحية الانسانية دون نكوص أمام العقبات، وتوفير المعرفة العميقة بالمادة البشرية التي هي العنصر الرئيسي في صناعة القتال. والأهم من ذلك كله، هو ما يتحلى به القائد العصامي من روحية كفاحية، ومن ارادة للفوز والغلبة.

خلاق يؤهله لوضع الخطط الفذة المبتكرة، وأن يتمتع بالحاسة العملية الحيوية التي لا بد منها للنجاح في تطبيق هذه الخطط. وعليه أيضا أن يكون شديد الملاحظة، دائب النشاط، حاذقا رؤوفا قاسيا، بسيطا وداهية، حارسا ولصا، مسرفا وشحيحا، كريما ومقترا عجولا ومتانيا. يجب أن يكون القائد حائزا على كل هذه الصفات، وعلى صفات أخرى كثيرة كذلك وأن يكون بالطبع عالما ضليعا بعلومه التكتيكية. ان الجماهير الفوضوية ليست هي من الجيوش باكثر من كومة من مواد البناء، مواد ملقاة في زاوية المهملات من ساحة الدار. والأمر الذي يجلب الانتباه، في هذا التعريف السقراطي لصفات القائد، هو الترتيب الذي تم ادراجها بموجبه. لقد بدأ الفيلسوف اليوناني الكبير كلامه بموضوع الادارة، لأن الادارة العسكرية هي العقدة المعقدة في القيادة. وانتهى سقراط فوضع التكتيك وتدبير الجند في المعارك في آخر القائمة، عوضا عن وضعها في البداية كما يفعل معظم الناس، ولا يجب أن نرى في هذا الترتيب دلالة على أسبقية في الخطورة والأهمية، بل نوعا معقولا من التسلسل الطبيعي والتدرج المنطقي، بالخطوات والمراحل المتعاقبة. فمن الطبيعي أن يطعم الجندي ويكسى قبل أن يساق الى ساحة المعركة. ومن الطبيعي أيضا أن يتطبل ويشفى من أوجاعه وأمراضه، قبل أن يعتبر صالحا لدخول القتال.

وقد أجمل سقراط، في وصفه الموجز، معظم الصفات المطلوبة في القائد، حسب رأيه، لكنه لم يأت على ذكر هذه الصفات جميعا ولا تزال هنالك صفات أخرى لا تقل خطورة وأهمية عما ذكره الفيلسوف الكبير، صفات أشار



قيمة الوقت في الإسلام

اعداد: الرائد / سلطان محمد الظاهري

نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير»، وفي السنة النبوية كثير من الأحاديث والتي تبصر المسلم بقيمة الوقت، وأهمية الاستفادة منه حتى لا يضيع أو يهدر فيما لا يفيد. فقد ورد حديث: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: ومن بين تلك الأربع يسأل عن عمره فيم أفناه). وقد ورد في دعاء النبي المأثور ما يؤخذ منه الاهتمام بأمر الوقت، فقد كان يدعو - بما معناه - لا بورك لي في شمس يوم لم أزد فيه علما يقربني الى الله.

□ لما كان الوقت هو الحياة فقد جرت على السنة جميع الأمم تقريبا الأمثال التي توضح قيمة الوقت حتى لا يضيع العمر سدى، أو الأيام دون عمل نافع للفرد والجماعة. ومن الأمثال الشائعة في ذلك قولهم: (الوقت من ذهب) وقولهم: (الوقت مثل السيف ان لم تقطعه قطعك) وهذا صحيح، فالإنسان في سباق مع الزمن وهو لا يعلم متى يباغته الموت، في سهل أو في جبل، في سفر أو في حضر فإله وحده الذي يعلم ذلك، قال الله تعالى: «وماتدري نفس ماذا تكسب غدا و ماتدري

فالفراغ احدى النعم التي أنعم الله بها على عباده، فمنهم من يقدر تلك النعمة، ويعمل لها ألف حساب، ومنهم من هو مغبون فيها مضيع بها، وكما قال الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام: (نعمتان مغبون فيها كثير من الناس؛ الصحة والفراغ).

وقصارى ما يقال في موضوع الاستفادة من الوقت: ان الفقه في دين الله يحتم على المسلم بوجه خاص، أن يحفل بأمر الوقت، موقنا في قرارة نفسه بأن الأيام أوعية الزمان، يدخر فيها المسلم زاده من العمل الصالح ليوم القيامة، ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون، ولن ينجو فيه من عقاب الله الا من أتاه بقلب سليم، وفقنا الله للاستفادة من أوقاتنا انه سميع الدعاء □

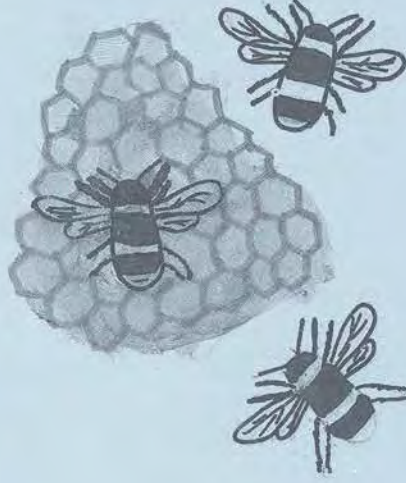
بشرف العمل الذي وقع فيه، ماروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء مهاجرا من مكة الى المدينة، وجد اهل المدينة الاصلاء يحتفلون يوم عاشوراء ويصومونه تعظيما له، فسألهم عن السر في ذلك فقالوا يوم مبارك أنجى الله فيه موسى وأغرق فرعون فنحن نصومه ونحتفل به تعظيما لذلك اليوم، فقال لهم الرسول الكريم: (انا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه).

وورد في بعض الآثار ما يقوى عزيمة المرء على الاستفادة القصوى من الوقت، فقد ورد انه ما من صبح الا وينادي منادي بلسان كل يوم: يا ابن آدم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني بعمل صالح فاني لن اعود الى يوم القيامة ... ولكن هل كل فرد من بني آدم يلبي هذا النداء؟ قطعنا لا ولكن الموفق وحده هو الذي يستجيب لهذا النداء.

ولما كان الزمن يشرف بشرف ما يقع فيه من عمل صالح عظيم، لذلك كان الزمن في معيار الاسلام شريفا عظيما القدر بمقدار ما يؤدي فيه من عمل، وما يجري فيه من أحداث، وفي ضوء هذا المفهوم، جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه (افضل القرون قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل).

واعمالا لهذا المفهوم نجد أن شهر رمضان انما شرفه الله وعظمه، الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم، قال الله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» وليلة القدر انما شرفت وأصبح لها ذلك القدر العظيم من الشرف والبركة، بفضل القرآن الكريم حيث ابتداء نزوله في تلك الليلة المباركة، قال الله عز وجل في ذلك: «انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر». ومما يؤكد أن الوقت يشرف

مهندس زراعي
محمد مصطفى
المكي

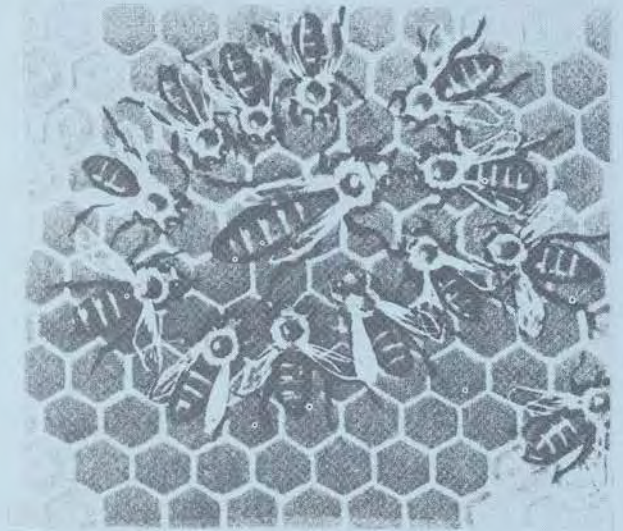


فيه شفاء للناس

وصف الله سبحانه وتعالى العسل في القرآن الكريم بصفة عظيمة توحى لنا بسر العظمة الالهية في هذا السائل المعجز .. فقال تعالى « فيه شفاء للناس » وقد تقبل المسلمون ذلك بصدق ويقرن فعالجوا مرضاهم بالعسل وكتب الله لهم الشفاء وهاهو الغرب الملحد يكتشف علماؤه كل يوم جديدا في عالم العسل حتي اصبح العسل يستعمل الآن في اشهر مستشفيات الغرب شفاء من كل داء .

اعتقد بعض الناس قديما « ان العسل كاللبن ناقل للأمراض » وظل هذا الاعتقاد سائدا عندهم حتى جاء (د. ساكيت) وهو أحد علماء علم الجراثيم بجامعة كلورادو الأمريكية وأراد ان يثبت

بطلان هذا الاعتقاد، فزرع جراثيم مختلف الأمراض على العسل الصافي .. ولبت ينتظر النتيجة لقد كانت النتيجة مذهلة فلقد ماتت هذه الجراثيم جميعا وتم القضاء عليها خلال ساعات حيث مات ميكروب التيفود بعد ٤٨ ساعة ، ومات ميكروب



ملحة العسل مع خادمتها العديدة



الباراتيغود المسبب لحمى الامعاء بعد ٢٤ ساعة وماتت جراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع ، أما جراثيم الدوسنتاريا فقد قضى عليها بعد ١٠ ساعات .
وقبل تجارب (د ساكيت) عرف العرب حقيقة أن العسل قاتل للجراثيم ، ولا يمكن لأي جرثومة أن تعيش فيه ولذلك أطلقوا عليه اسم الحافظ الأمين . فالعسل لا يمكن أن يطرأ عليه تغيير أو فساد اذا ما حفظ بطريقة صحيحة ، ولقد كان المصريون القدماء أول من عرف قدرة العسل على قتل الجراثيم لذلك استخدموه في التحنيط وحفظ الجثث من التعفن .
كما أن اليونان والرومان كانوا يستعملون العسل لحفظ اللحوم طازجة ، اذ هكذا يحتفظ اللحم بكل خصائصه الطازجة .

السـر وراء هذه الخاصية الفريدة

يقول فريق من العلماء : أن ذلك يرجع الى أن العسل له خاصية غريبة وقوة واضحة في امتصاص الرطوبة من أي شيء يتصل به ، فعندما توضع البكتريا في العسل يمتص منها الرطوبة اللازمة لحياتها فتموت .

ولقد أجرى العالمان « ميلا نيليكاموريس » عدة تجارب أثبتا فيها أن العسل يحتوي على مواد قاتلة للجراثيم تفرزها النحلة الشغالة . ويستعمل العسل في علاج الجروح وعلاج الجهاز الهضمي وعلاج الجهاز التنفسي لاستنشاقه وعلاج الزكام ونزلات البرد وفي أمراض القلب وفي علاج الامعاء والكبد وأمراض الجهاز العصبي حيث يستعمل العسل المذاب في الماء فبسبب النوم الهاديء ويستعمل العسل كذلك في علاج الأمراض الجلدية وأمراض العيون كمرهم ، وأخيرا وليس آخرا يستعمل العسل بعد العمليات لأغراض التعقيم .

العسل ومرضى السكر

ثبت من تجارب عديدة أن مرضى السكر تنخفض نسبة السكر في دمائهم فتصبح كما في الأشخاص الأصحاء اذا تناولوا العسل . ولا يمكن تقليل هذه الحالة الا بوجود مادة مؤكدة في العسل تجعل تمثيل سكره أكثر سهولة في الجسم فلا يظهر بنسبة مرتفعة في الدم ومما يساعد على تمثيله كذلك احتوائه على نسبة مرتفعة من البوتاسيوم وقد ثبتت فائدة العسل اذا كان مرض البول السكري لا يرجع الى انعدام الانسولين تماما وانما يرجع الى صعوبة تنبيه الخلايا التي تفرزه في الدم وفي هذه الحالة تعمل الملعقة الصغيرة من العسل على زيادة سريعة وكبيرة في سكر الدم مما يؤدي الى تنبيه خلايا البنكرياس لافراز الانسولين .

ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال « عليكم بالشفاعين العسل والقرآن » .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين □

المراجع

- ٠١ الطب النبوي لابن القيم
- ٠٢ العلاج بعسل النحل تأليف أبو بريش
- ٠٣ نحو موسوعة علمية د أحمد زكي
- ٠٤ مستشفى عسل النحل لعبد اللطيف عاشور
- ٠٥ المعرفة المجلد التاسع

قصيدة ترحيب

نظم : مرشح/طالب عبدالله مطر الرميثي

أنا أرحب من الخاطر كثير
هلا يامرحبا عد النشير
وعد النجم يلي يسير
واعداد ماتذري نوازي الدعاثير
يامرحبا حي الوجيه المسافير
ومليون سهلا بالقروم المناعير
هم سادة الميدان باليوم الخطير
وتراحيبي لكم ترامبها تزوير
انتو ذخرا الأوطان الى نادي النذير
نحمي حماها بالرخى والمعاسير
هي دارنا هي عزنا هي لنا مجير
أبو خليفة ذخرا وهو لنا مشير
به نفتخر وهو عزنا بالمشاوير
له ترفع الرايات جمع الجماهير
وفي خاتمه الأبيات صلوا على البشير
وأنا اطلبك يارب تعمّر دارنا بالخير

بحضرة لي لفوا معنا حضور
وعد الى على الكعبة يدور
وعد لي لبيت الله يزور
وعد المياه الجارية وموج البحور
وأشهد بأن أقدمكم زاد السرور
الي علينا يوم هلوا غشا نور
وهم لي لهم عند الصعبيات دستور
والشاهد الله انها ماحوت زور
وانتوا وحننا للوطن عز مذخور
وعلى المنايا دونها ننزل احدور
وعنا يبات الدهر نبني لها سور
ويشهد له التاريخ من عاضي عصور
ولا تغلقت بالحل يرجع له الشور
لانه ذري الخايف وبالعرز مذكور
محمد شفيع الأمة يوم النشور
وتحميها وتحرزها الا يارب من المغدور

أحمد مانع الشامسي

- 0. -



ضد أضخم القذائف المعروفة ذات العبوة المجوفة، وعلى جانبي البرج توجد مناعة ضد الأسلحة المحمولة بأيدي المشاة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن هذه الدبابة منيعة ضد شظايا القذائف عيار ١٥٥ ملم على بعد ١٠ أمتار.

بالرغم من قوة التسليح والتدريب فإن دبابة «تشانجر» تتميز بخفة الحركة وهي معدة لتحقيق سرعة عادية قصوى تبلغ ٦٥ كيلومترا في الساعة وبها أنظمة تكفل المحافظة على سرعات عالية جدا في الأراضي الوعرة □



بالنيران :

١ - سرعة تحديد الهدف - مما يتطلب وسائل تسديد ورؤية متطورة.

٢ - السرعة والدقة التي يمكن بهما قياس بعد الهدف.

٣ - المدة التي يستغرقها تسديد المدفع وإطلاقه مع أفضل احتمالات إصابة الهدف بأول طلقة.

٤ - الوقت اللازم للانتقال من هدف إلى آخر.

٥ - مدى التعاون بين القائد والمدفعي الذي يسمح به الجهاز. فضلا عما تقدم، هناك أجهزة متطورة أخرى في هذه الدبابة التي تعتبر واحدة من الدبابات المتميزة في الجيل الحديث من دبابات هذا العصر ولا يتسنى المجال لذكرها. يتوفر في دبابة تشانجر أعلى مستوى ممكن للمناعة في مقدمة البدن والبرج، بما في ذلك المناعة

لقد بذل مصممو الدبابات البريطانية جهودهم في تطبيق أحدث التطورات التكنولوجية في دبابة «تشانجر» ولا سيما من مصممي الإلكترونيات والعدسات الضوئية على أجهزة التحكم بالنيران لكي تكون هذه الأجهزة متفوقة على غيرها، فهي تتيح للقائد تحديد أهداف العدو والقضاء عليه في أقصر وقت ممكن، كما أن جميع الضوابط تعمل بالكهرباء. ولكن توجد ضوابط للحركة الأفقية والعمودية يمكن للمدفعي استخدامها في حالات الطوارئ.

خصائص نظام التحكم في النيران

هناك خمس وسائل رئيسية لقياس فعالية أي نظام للتحكم

وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ

بقلم : الواعظ/فتحي محمد القضاة

□ ليس عجيبا - والاسلام شرعه الحكيم الخبير - ان يرسم للامة طريقها وان يبصرها في الحياة مواقع اقدامها ، وان يأخذ بيدها الى مافيه النصر والتمكين في الارض ، وسعادة الدنيا والآخرة .. يقول تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .

وهذا يعني ان (الصبر والمصابرة والمراقبة وتقوي الله عز وجل) كلها امور اساسية تأخذ بالامة الى طريق الفلاح والنصر وهي عوامل تشكل وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة ولا الانفصام .. ولابد ان تنتظم كيان الامة فكرة وعملا ..

فالصبر في هذا الاطار ليس استكانة ولا خضوعا ولكنه ايمان بان العقوبة للحق ، وثقة بما عند الله من نصر للمؤمنين المجاهدين ومثابرة على العمل بهمة لا تعرف الكلل . اما « المصابرة » فهي مغالبة وهي نزال ، وهي عراك وكفاح لتغيير واقعا الم وكرثة نزلت ، واعتقادا ان العمل اذا لم ينجح اليوم فهو بذرة طيبة في ارض طيبة لابد ان تؤتي اكلها ولو بعد حين وانك لتشم من التعبير بالمصابرة وفيه المفاعلة والمشاركة رائحة الجد والعرق والنصب وتفكر وكأنك تلمح المحاولة الصادقة للتغلب على العقبات وتثبيت الاقدام . اما المراقبة وهي شقيقة الصبر والمصابرة .. فهي الوقفة العنيدة المؤمنة امام العدو والبقظة بعين ساهرة على الحدود ، وهي تعني كل معاني التأهب الحقيقي ووعي القلب ويقظته والادراك العميق لابعاد السهر والضني في هذا المكان او ذاك .

ولن تجد المراقبة في الاسلام قاصرة على الخارج ، وانما هي ايضا مرابطة للشر وعوامل الانحراف والتخلخل في الداخل ، كيما تكون الامة بكامل طاقاتها المادية والروحية ، العملية والاخلاقية والسلوكية ، معبأة تعبئة كاملة وملاك ذلك كله القوي .. الامر الذي يقفنا امام المسؤولية والواجب ، ويعطي العوامل السابقة معناها ، ويوجهها بأمانة نحو اهدافها ، ويضع كل واحد منها موضعة ، بحيث يتكامل البناء ويأخذ العمل طريقه الى النصر .

فتقوي الله في كل مانأخذ وماندع .. مراقبة انه مطلع على مانسر ونعلن حصلنا على مرضاته سبحانه في كل مانقدم من صبر ومصابرة ومرابطة كل ذلك يجعل من الجهود والاعمال طاقات منتجة ، لانها في سبيل الله ولانها تعالت على الاغراض القريبة والمصالح العاجلة الفانية .

وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم حين مكن لهذه المعاني في حياة الفرد والجماعة حيث قال : (عيان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتي يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد عيب في سبيل الله ودخان جهنم) .

انا لنصبر من خلال هذه الكلمات الجامعة ، مالمجاهد من كرامة عند الله عز وجل وليس ذلك

فحسب ، بل ان هذه الكلمات تكشف بما تحمل من الاقتران بين المعاني عن العلاقة الوثيقة بين خشية الله تعالى والاخلاص في الجهاد كما ان في جوها مايشعر بوجود التكامل في الاطار الذي ينظم عقيدة المسلم وصلته بخالقه وجهاده في سبيل الله .

ومن هنا اتسعت دائرة الجهاد في الاسلام فكل في ميدانه يشعر بانه على ثغر من الثغور فلا يؤتين من قبله ، وذلك قوله صلوات الله عليه : (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا) .

ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر ، الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الى من ان تركبوا ، ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة فانها نعمة تركها .. او - كفرها .

على هدي هذه المعالم ، استطاعت امتنا ان تبني كيانا قائما على الايمان والحق والانسانية ، وان تؤدي دورها الحضاري البناء على خير ما يكون الاداء .

والذي يلفت النظر ان القرآن الكريم ربي رجال الرعيل الاول الذين شهدوا نزول الوحي وتحركات الوقائع ، على ان تكون تلك الحقائق الخيرة جزءاً من كيانهم ووجودهم وفكرهم ، لذا كنت تراه ينمي فيهم القدرة على تحمل مسؤولياتهم الذاتية ، وان لا يشغلهم الحديث عن العدو ومكائده عن الاستعداد والنقد الذاتي لانفسهم ومعرفة اخطائهم فلم تمر معركة من المعارك الا واعطاها القرآن حكما معينا محددا بالتصريح او التلويح كيما يعرف الصواب فيتابع الناس طريقة ويعرف الخطأ فيقضوا على عوامله واسبابه .

كل ذلك في حالات النصر وفي الحالات الاخرى ، ومن ذلك مثلاً ما جاء في شأن معركة بدر (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله فاتقوا الله لعلكم تشكرون) آل عمران .

وفي شأن معركة حنين وما كان من امر الاعجاب بالكثرة للتذكير بأن النصر من عند الله بعد اعداد العدة جاء قول الله سبحانه (ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) .

الا ان حقا على اولئك الذين تربطهم اواصر النسب والقربي بتاريخ مشرق اصيل ، ان يكونوا على مستوي الامانة في رسالة تاريخهم عبر العصور وعلى مستوي المسؤولية في تقدير الراية التي قاتل تحتها اولئك الاجداد الذين صنعوا ذلك التاريخ .

فانا حين نذكر القادسية وحطين لابد ان نذكر من هم اهل القادسية ، واي نشيد كان نشيد حطين .. وحين نترنم بواقعة اليرموك لابد ان يخالط قلوبنا الادراك العميق لذلك الحداء الرباني العظيم الذي كان يرتفع بالمؤمن الى قمة النصر ، واي رباط هذا الذي يربط على القلوب ويثبت اقدام .. ان الله وعدنا اذا نحن نصرناه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) ووعد الله لا يتخلف والغلبة والتثبيت لنا ان نحن استمسكنا بعوامل النصر ، وعملنا مخلصين في سبيل الله ، والخذلان وضلال الاعمال للاعداء الكافرين (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واصل اعمالهم) .

نقول هذا والمأساة تصرخ في اعماقنا وكل شبر من ارضنا ينادينا ، ناهيك عن المقدسات وما هو مدلولها في ميدان العقيدة والتاريخ والمبادئ .. ناهيك عن القرب الذي عطرتة دماء الشهداء وازكاه عبير الابطال ... الا ان الجنة تحت ظلال السيوف وانا داعون بدعاء سيد المجاهدين صلوات الله وسلامه عليه (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم) والله الامر من قبل ومن بعد .

نظام الخدمة العسكرية في الإسلام

اعداد : الرائد/مطر جمعه النياضي

التجنيد بين التطوع والالزام :

تعددت وجهات نظر الباحثين في الشؤون الحربية عند المسلمين حول التجنيد ويرى بعضهم ان التجنيد كان لزاما وبدون بيان ظروفه وتطوراته ، ويرى اخرون ان فكرة التجنيد الاجباري هي فكرة اسلامية خالصة ، كما وتري مجموعة اخري ان التجنيد الاجباري بدأ في عهد الدولة الاموية عندما ولي الحجاج العراق والزم الناس الخروج مع المهلب لحرب الازارقة ، والثابت ان نظام التطوع للقتال كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر لم يكن يكلف (بيت المال) شيئاً وكان المجاهدون المسلمون يقنعون بما يصيبون من الغنائم اذ كان لهم اربعة اخماس الغنيمة .
كان ابو بكر اول من اتخذ بيت المال وكان يشتري من ايراده الابل والخيول والسلاح فيجعله في سبيل الله ويمكن القول بان هذا المال كان اول ميزانية لديوان الجند في عهد عمر فقد انقسم الجند الى قسمين :

التجنيد في عهد ابي بكر :
كان الخليفة ابو بكر يعتمد الترغيب ورفع معنويات المسلمين حين يدعيهم للقتال فكان يجمع الجند اليه بالمدينة ثم يوزع منها القوات كما فعل في حروب الردة ويجعل على كل لواء قلادة من الاكفاء ثم يوكل الى القائد مهمة استنفار القبائل التي يمر بها فكان الجيش المنتصر يكثر اتباعه .
والخليفة ابو بكر لم يلزم احدا بالقتال فقد كتب الى قواده عند فتح العراق والشام بان يأذنوا لمن شاء

القتال لا يفكر بأمر اعاشة الافراد المسئول عنهم . اذ ان الرواتب والاقوات تدر عليهم كل شهر بطريقة منظمة .
وخالصة القول ان التجنيد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان مبنيًا على الالزام الادبي لمستطيعيه ، ويغلب الظن ان التجنيد ايام ابي بكر سار في الطريقة التي رسمها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان قائما على مبدأ التطوع والانتداب المبني على نية الجهاد في سبيل الله .

١ - الجند النظامي : وهؤلاء الذين اتخذوا الجندية مهنة لهم وتفرغوا من اجلها .
٢ - المتطوعة : وهؤلاء الذين يشتركون في الجيش وقت الحرب ويسرحون في السلم .
وقد حرم الجند النظامي من مزاوله الزرع وغيره بينما كان المتطوعون احرارا في المهن التي كانوا يزاولونها وقد خصصت اعانات لنساء واولاد المقاتلين وهم في الحملات العسكرية من ديوان الجند فكان الجندي في سلحة

من الجند بالرجوع وكان يهدف من ذلك حرمان المرتدين من المغنم والاثقال ، وقد افلح هذا اذ تسابق الناس في الخروج الى الشام بعد معركة اليرموك لما راوا من الغنائم التي حصل عليها اخوانهم من دولة الروم .

التجنيد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب :

اما عمر بن الخطاب فقد سلك في بادئ الامر حتي بعد وضع ديوان الجند مسلك ابي بكر في الترغيب ولكنه بعد ان احس بالحاجة الى كثير من القوات وكذلك الحاجة الى الحزم والتنظيم في معاملة الجند وعلم باجتماع الفرس واستعدادهم لقتال المسلمين فانه ارسل كتبه للاقليم فيها شيء من الشدة حيث يقول : (ولا تدعوا في ربيعته ولا مضر حلفائها احدا من اهل النجدة ولا فارسا الا جلبتموه فان جاء طائعا والا اجبرتموه) فنحن نراه هنا يستعجل الولاة ان يرسلوا اهل النجدة فان اطاعوا والا الزمهم ، وكذلك فعل مع جميع الجند الذين ارسلهم الى سعد قبل القادسية حتي انه يمزج اوامره بالشدة ويدقق في جميع المقاتلين ثم بعد ذلك اخذ يضفي على كتبه صيغة الاوامر التي يجب تنفيذها فتراه يكتب الى الامصار بجمع اعداد معينة ويؤمر عليهم قائدا بذاته ويوجههم الى مكان يعينه لهم وهو بالمدينة يدير دفة القيادة العليا من خلال الرسل والاوامر انطلاقا من ديوان الجند .

ووضع عمر الديوان بعد ان امضي في خلافته عامين لس فيهما عيوب التطوع والانتداب .

ومن هنا نعلم ان التجنيد الالزامي بدأ بوضع عمر للديوان حيث عمد الخليفة عمر الى تنظيم

الجيش الاسلامي الى الجنود النظاميين ولهم ديوان خاص ويصرف لهم عطاؤهم (رواتبهم) من بيت المال فوق اسهمهم من الغنائم وهؤلاء كانوا موقوفين للجهاد لا يشتغلون بغيره من تجارة او زراعة او غيرها وان فعلوا ذلك عوقبوا .

والقسم الثاني : هم المتطوعون الذين يلتحقون بالجيش من البوادي والامصار والبلاد المفتوحة وهؤلاء كانوا يجندون وقت الحرب ويسرحون وقت السلم وسار التجنيد والتنظيم زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في الطريق الذي رسمه له الخليفة عمر فلم يطرا عليه تغيير يذكر وظلت الفتوح الاسلامية بعد عمر مدفوعة بدفعته وظل النظام خاضعا لنظامه .. واذا اراد القائد الخروج الى القتال احضر دقاتر الديوان فاختر منها المعروفين بالنجدة واقرع بينهم فيصرون ملزمين بالخروج معه ولا محل لاختيارهم ، وظل التجنيد الزاميا على من سجلت اسمائهم في الديوان في عهد عثمان حتي حلت الحروب الاهلية .

التجنيد في عهد الامويين

فقد التجنيد عنصر الالزام او كاد في عهد الامويين وصار المال اداة التجنيد في الدولة وصار الخلفاء يسترضون الجند بصرف الاموال لهم مقدما . ولم تقف روح التهرب من الجندية عند حد نظرا لكثرة الاحزاب السياسية . فسرت عدواها الى الامصار ، ولما بلغ من تقاعسهم عن الجهاد انهم لم يحملوا السلاح في وجه الخوارج دفعا عن ديارهم المهدة فلما ولي الحجاج الكوفة عام ٧٥ هـ الزم الناس الخروج لحرب الازارقة بالقوة وسار على درب عمر بن

الخطاب في سن نظام الزامية التجنيد .

التجنيد في عهد الدولة العباسية

فقد كان خالصا للمال ايضا كما في الدولة الاموية حيث صارت الجندية مهمة مريحة وكان الجند يترقبون المرتبات بلهف كما كانوا لجشعهم ينتهزون ادني المناسبات للمطالبة بالمال والشطط في ذلك الى حد المطالبة بثلاث سنين مقدما او اكثر فلما كثر المال في ايديهم شاع الترف وشيوع الترف مفسدة للجند وقتل روح الجندية ، وانهار النظام الذي وضعه عمر بن الخطاب ولم يبق منه الا شكل الديوان تدون فيه الاسماء لاخذ الراتب الى ان ابطل فعلا في عهد المعتصم .

الخاتمة

لا يوجد تناقص بين الجهاد والكسب المادي لغايات مواجهة تكاليف واعباء الحياة فقد شرع الجهاد اصلا لاعلاء كلمة الله ونشر مبدأ التوحيد والجهاد بالنفس والمال واجب شرعي مقدم على الغنائم والمكاسب وفضل الجهاد لا يحصى ، فهو خير كثير لمن اوتي الحظ . ولعلنا نجد في دراسة التجنيد بين التطوع والالزام وتطوره عبر تاريخ الدولة الاسلامية مايفيد في هذه المرحلة من البناء محليا لدولة تبني اسسها على قواعد من النظم المستفادة من شريعة القرآن وسنة النبي الكريم واصحابه في المجالين العربي والاسلامي □

أهمية

الصفر في الرياضيات

اعداد/معلم مدني :

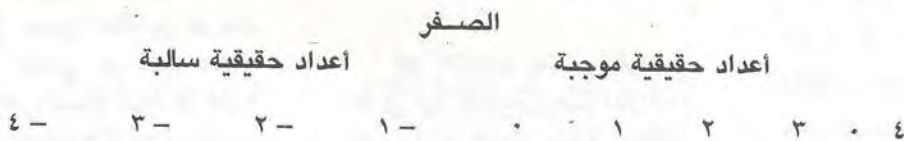
طه أحمد أبو شنب

راجعته/معلم مدني :

السيد شلبي

قد يبدو للبعض أن الصفر من الأرقام البسيطة ، وقد يبدو للبعض الآخر انه شيء مهمل . ولكن في الحقيقة ان الصفر من الأرقام المعقدة والتي مازالت تحير أكبر علماء الرياضيات في عصرنا الحديث ، ولذلك سوف نورد بعض التعاريف ، كما سنورد دوره أيضا في بعض العمليات الرياضية .

(١) الصفر ليس موجبا وليس سالبا . ولتفسير ذلك نقول :
من المعروف أن الأعداد الحقيقية تنقسم الى نوعين : أعداد موجبة ، وأعداد سالبة ولكن الصفر يضيف اليها نوعا ثالثا وهو الصفر ، وعليه تنقسم الأعداد الحقيقية الى ثلاثة أنواع هي :
أ - أعداد حقيقية سالبة . ب - الصفر . ج - أعداد حقيقية موجبة .
ولتوضيحها على خط الأعداد يكون :



(٢) القسمة على الصفر غير معرفة . ولتوضيح ذلك نقول :

$$\text{مثلا : } 5 = \frac{35}{7} \quad \text{وذلك لان } 5 \times 7 = 35$$

$$\text{مثلا : } 4 = \frac{12}{3} \quad \text{وذلك لان } 4 \times 3 = 12$$

أي اننا في عملية القسمة نبحث عن عدد اذا ضرب في المقسوم عليه لكان الناتج هو المقسوم ، فاذا وجد هذا العدد سمي بخارج القسمة .

ولكن $0 = ؟$ ولايجاد خارج القسمة نبحث عن عدد اذا ضرب في صفر كان الناتج ٥ ، والمعروف انه لا يوجد أي عدد حقيقي يحقق هذا ، لان حاصل ضرب الصفر في أي عدد $= 0$ ، ولذلك تكون القسمة على صفر غير معرفة فمثلا $\frac{5}{0} =$ غير معرفة ، $\frac{3}{0} =$ غير معرفة وهكذا .



(٣) صفر ÷ صفر كمية غير معرفة أي قسمة صفر + صفر تكون كمية غير معرفة ، ولتوضيح ذلك نقول :

$$\text{من المعلوم أن } 2 \times 7 = 14 \text{ وذلك يؤدي الى أن } 7 = 14 \div 2$$

وأيضا $1 \times \text{صفر} = \text{صفر}$ والمفروض أن ذلك يؤدي الى أن $1 = \text{صفر} \div \text{صفر}$

وأيضا $2 \times \text{صفر} = \text{صفر}$ والمفروض أن ذلك يؤدي الى أن $2 = \text{صفر} \div \text{صفر}$

وأيضا $5 \times \text{صفر} = \text{صفر}$ والمفروض أن ذلك يؤدي الى أن $5 = \text{صفر} \div \text{صفر}$ وهكذا بالنسبة لأي عدد

ومعنى هذا أن $1 = 2 = 5 = \dots$ أي عدد وهذا خطأ وتفسيره أن $\frac{\text{صفر}}{\text{صفر}}$ كمية غير معرفة .

(٤) لو $0 =$ غير معرف أي أن لو غاريتم العدد صفر غير معرف . وببساطة لو غاريتم العدد هو الأس الذي يرفع اليه العدد عشرة ليكون الناتج مساويا العدد المطلوب لو غاريتمه .

فمثلا : التعبير الرياضي لو 10 يكافئ $(10) = 100$

والعدد الذي يحقق هذا الاستفهام هو 2 ولذلك لو $100 = 2$

لو 1000 يكافئ $(10) = 1000$

والعدد الذي يحقق هذا الاستفهام هو 3 ولذلك لو $1000 = 3$

وبناء عليه لايجاد لو صفر نقول : لو 0 تكافئ $(10) = 0$

وطبيعي لا يوجد عدد يحقق هذا الاستفهام

(٥) بعض مغالطات الصفر :

سنورد فيما يلي بعض مغالطات الصفر وهي خاصة لحد ما ببعض دارسي الرياضيات ولو بالقدر القليل .

من المعروف أن $(س + س) (س - س) = س - س = 2س - 2س$

وهذا $(س + س) (س - س) = س (س - س) = س - س$ بأخذ $س$ مشترك في الأيسر

$س + س = س$ وذلك بقسم الطرفين على $(س - س)$

$2س = س$ وذلك بقسم الطرفين على $س$

أي $2 = 1$

وهذا خطأ

وسبب الخطأ هنا واضح وهو القسمة على $(س - س)$ وهذا المقدار يساوي صفر وقد عرفنا من قبل أنه لا يجوز القسمة على صفر .

(٦) الصفر عدد زوجي . ولتوضيح ذلك نكتب

... ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ... أعداد فردية

واضح من الشكل أن الصفر عدد زوجي .

(٧) (صفر) مجموعة غير خالية ويوجد بها عنصر واحد وهو الصفر .

أما () فهي مجموعة خالية ويطلق عليها (فاي) ولا يوجد بها عناصر والفرق بين المجموعتين كبير ، وهما غير متساويتان .

وحقيقة لسنا بصدد النقاش عن الصفر ، ولكننا قصدنا توضيح بعض التعاريف والعمليات البسيطة دون التعرض للعمليات الأكثر تعقيدا كما اننا نستطيع أن نشير هنا الى أن الصفر مازال مشكلة كبرى لعلماء الرياضيات وصدق من قال :

إذا كنت صفرا فقف يمينا ولا تقف في الشمال مرة

فرب صفر كان صفرا وربما كان عشرة

وربما كان ألف وربما جاوز المجرة

كل ابن حوا في الأصل صفر وكل صفر يختار قدره



الانسان بصمات

اعداد : المرشح /منصور جبر ال ثاني

مقدمة :

ان كل ما يحويه الانسان بصمة لا تتكرر في انسان اخر مهما بلغ الانفجار السكاني اشده ، ومهما تعددت الشعوب والاجناس لتبقى معجزة الخالق تتجلى في بصمات الانسان ، حيث نجد أن للأصابع بصمة ، ولراحة القدم والشفيتين والأذنين والشعر والصوت والخط وحتى الروح لها بصمة .

بصمة العرق :

ان للعرق بصمة ، فانه تعالى يقول في كتابه الكريم « اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير قال أبوه اني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون » ونستشهد في هذه الآيات بقول سيدنا يعقوب (اني لأجد ريح يوسف) وهاجت الريح لتحمل معها ريح قميص يوسف الذي أرسله

المعني أن تخرجه من بين آلاف من البشر .

بصمة الصوت :

هي رنين نبرات وترجمة صادقة لخبايا النفوس وأسرار القلوب مهما تعددت ألوانها حزينة كانت أم مرحة ، خافتة أم رخيمة ، عذبة حلوة أم صارمة حادة . والأصوات هي ذبذبات تهز الأوتار الصوتية بالحنجرة بفعل هواء الزفير

لابيه لكي يعيد اليه نظره الذي فقدته في الحزن عليه . وفي هذه الآيات تأكيد لبصمة رائحة العرق التي ميزت رائحة سيدنا يوسف عن باقي البشر أجمعين . ان لكل انسان على وجه الأرض بصمة هي رائحته المميزة التي ينفرد بها وحده دون سائر البشر وقد استغلست هذه الظاهرة في تتبع آثار أي شخص ، وذلك باستغلال أقوى الحيوانات شما (نوع من كلاب الوولف) إذ تستطيع بعد شم ملابس الانسان

وبمساعدة العضلات المجاورة وتحيط بها ٩ غضاريف صغيرة تشترك جميعها مع الشفاه واللسان والحنجرة لتخرج النبرة الصوتية المميزة لكل انسان في هذا الكون وتستطيع أذاننا تمييزها جيدا أو قد تستطيع التعرف على صوت المتحدث بالاذاعة أو بالتليفون دون ذكر اسمه . وبخصوص بصمة الصوت يشير لنا الله تعالى في سورة النمل أن النملة قد ميزت وعرفت صوت سيدنا سليمان وطلبت من باقي النمل أن يدخلوا مساكنهم ففي قوله تعالى (حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) . وكما جعل الله بصمة لصوت سيدنا سليمان فقد حبا بها الله جميع البشر، وكل له رنين نبرة صوته وقد استغل البحث الجنائي هذه البصمة في تحقيق شخصية المراء المعني وقد استطاعوا التعرف على المتحدث حتى ولو نطق بكلمة واحدة .

ويتم ذلك بتحويل رنين صوت المتحدث الى ذبذبات مرئية بواسطة جهاز تحليل الصوت ويسمى (الاسبيكتروجراف) وقد حققت هذه البصمة نجاحا كبيرا في عالم البصمات .

بصمة الشفاه :

توصل فريق من العلماء الى نتائج تؤكد أن بصمة الشفتين لا يتفق فيها اثنان في العالم . وتؤخذ بصمة الشفاه بواسطة جهاز به حبر غير ظاهر وبعد أن يضغط الجهاز على الشفاه، توضع عليها ورقة من النوع الحساس فتطبع عليها بصمة الشفاه . وقد توصلوا الى أخذ بصمة الشفاه حتى من على عقب السيجارة .

بصمة الأذن :

أما بصمة الأذن فهي بصمة

الانسان الوحيدة التي لا تتغير منذ الولادة حتى نهاية عمره، بعكس بصمة الأصبع التي قد تزداد الخطوط تبعا للسن . ولقد استطاع العلماء المهتمين ببصمة الأذن أن يقسموها الى ٨ أجزاء رئيسية . وهناك بعض الدول التي تهتم ببصمة الأذن وتطبقها عند التحقيق عن شخصية انسان ما - من هذه الدول - أمريكا وبلجيكا، ألمانيا . وهذه البصمة تختلف كذلك من شخص لأخر .

بصمات الأصابع :

قال تعالى (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) أي قادرون على أن نعيد حتى أطراف الأصابع وهي أصغر أجزاء الجسم وأدقها لما فيها من غرابة ودقة صنع وذلك لأن الخطوط والتجاويف الدقيقة الموجودة في أطراف أصابع شخص ما لا تماثلها تلك الموجودة في أصابع شخص آخر على وجه الأرض . لذا كانت بصمات الأصابع من أقوى وأوضح الأدلة للتعرف على شخص صاحبها . وتبين الآية أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يعيد بناء الانسان وذلك بجمع عظامه وأطراف أصابعه وما قد تحمل من بصمات .

ان البصمة هي خطوط بارزة تحاذيها خطوط أخرى منخفضة تأخذ أشكال مختلفة على جلد أطراف الأصابع والكفين من الداخل، وهذه الخطوط تترك طابعها على كل جسم تلمسه وخاصة الأسطح الملساء ويساعدها على ذلك كمية العرق نتيجة الانفعال النفسي ويزداد الانفعال عند ارتكاب الشخص لجريمة ما غالبا . ومن المدهش حقا أن يولد الانسان ليحمل معه بصمته الفريدة وينمو ويكبر وتظل بصمته على شكلها دون حدوث أي تغير حتى مماته . تتشكل بصمات كل انسان في مراحل الجنينية وتظل كما هي مدى الحياة مالم يطرأ

عليها طارئ . ولقد حاول كثير من المجرمين تغيير أشكال بصماتهم وذلك باحداث جروح بها وقد وجد انه عند اصابة طبقة الجلد الخارجية سرعان ما تلتئم الجروح ثانية وتعود البصمة الى شكلها الأصلي . أما اذا كانت الجروح عميقة وأصاب طبقة ماتحت الجلد فعند التئام هذه الجروح تترك أثارها كعلامة مميزة تضاف الى البصمة لتزيد من فرص التعرف على صاحبها . ولقد توصل العلماء الى تقدير تقريبي لعمر صاحب البصمة المتروكة .. ومن المعروف أنه كلما ينمو الانسان تكبر معه بصمته وقد حاولوا تقدير عمر الانسان بتحديد مساحة البصمة وكذلك بعدد الخطوط الموجودة في وحدة القياس وهي ١/٤ نصف سنتيمتر مربع . وقد توصلوا الى معرفة أن عدد الخطوط الموجودة في وحدة القياس تقل كلما تقدم السن وقد وجدت انها حوالي ١٢ خطا في السن ما بين ٩ - ١٢ سنة وهي حوالي ١١ خطا في السن ما بين ١٣ - ١٦ سنة ثم تصبح حوالي ١٠ خطوط في السن ما بين ١٧ - ٢١ .. وهكذا تقل عدد الخطوط الى أن تصبح حوالي ٦ - ٩ خطوط في البالغين .. أما بالنسبة للمسنين فقد لا يتغير العدد بصورة ملحوظة ولكن الخطوط نفسها قد يصيبها انكماش .

الخلاصة :

ان عالم البصمات وما يحيط به من عجائب وما يتضمنه من غرائب وأسرار يوحى الى العقل بالتأمل ويصل بكل من يتأمل فيه الى نتيجة حتمية وهي أن الأثر يدل على المؤثر والصفة تستلزم الصانع . وقوله الحق (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) □

التعبئة في القوات المسلحة

بقلم : المرشح/ عبد الله سعيد على

١ - مقدمة :

تعتبر القوات المسلحة في أي دولة جزءاً حيوياً وهاماً تقوم بتأمين أمن وسلامة الدولة ضد الاخطار والتهديدات الخارجية . ولتحقيق هذا الهدف تحتاج القوات المسلحة كثيراً من الامكانيات المادية لاستمرار عملية البناء والتطوير حتى تكون قادرة على الوفاء بمسئولياتها الكبرى تجاه الوطن ، ولا تستطيع أي دولة مهما توفر لديها من امكانيات مادية ضخمة ان تشكل وتنظم قواتها المسلحة على درجة عالية من نسب الاستكمال لكافة وحداتها العسكرية ، لذلك نجد انه من الضروري ان تكون هناك درجات متفاوتة من درجة استكمال الوحدات ، بعضها يكون كامل وجاهز لاي طارئ والبعض الآخر تستكمل في حالات الطوارئ والضرورة القصوى ، لذلك يجب ان تكون هناك خطة للتعبئة في القوات المسلحة توفر سرعة استكمال هذه الوحدات عند تعرض الدولة لاي تهديد مفاجيء تمكنها من رد العدوان وتأمين الوطن .

٢ - تعريف التعبئة :

يقصد بتعبئة وحدة هو استكمال أفرادها ومعداتاتها ونقلاتها بحيث تكون مساوية لمرتبات الحرب

بنسبة ١٠٠٪ .

وفي هذه الحالة تشكل القوات المسلحة بمرتبات مختلفة كالآتي : -

أ - جزء من القوات المسلحة كاملة المرتب بنسبة ١٠٠٪ وهذه تكون جاهزة للعمليات فوراً وهي التي تتحمل الصدمة الاولى عند الطوارئ حتى يتم تعبئة باقي القوات المسلحة .

ب - باقي القوات تكون بمرتبات مخفضة بنسب مختلفة ٧٠٪ - ٥٠٪ وهذه القوات قد يشترك بعضها في العمليات عند الضرورة والتي تكون بنسبة استكمالها مرتفعة بصورة تمكنها من القيام بمهامها في القتال دون تعبئة على أن تستكمل مرتباتها الى نسبة ١٠٠٪ فيما بعد .

ج - قد يتم تعبئة وحدة في الحرب لم يكن لها وجود في السلم وذلك بان يتم تعبئة كل الوحدة بكافة احتياجاتها من الأفراد والاسلحة والمعدات في وقت واحد .

٣ - أنواع التعبئة :

هناك صور مختلفة لاجراء التعبئة نوجزها في الآتي :

أ - التعبئة العامة أو التعبئة الجزئية :

(١) قد تكون التعبئة عامة وفيها يتم تعبئة جميع وحدات القوات المسلحة طبقاً للخطة الموضوعة في السلم لمجابهة خطر يهدد أمن وسلامة الدولة .

(٢) وقد تكون التعبئة جزئية وفيها يتم تعبئة جزء من القوات المسلحة طبقاً للخطة ويكون ذلك بغرض التدريب أو لتهديد قطاع أو اتجاه محدود .

ب - التعبئة السرية أو التعبئة العلنية :

تكون التعبئة علنية أو سرية طبقاً لطريقة اعلانها التي تحددها الظروف والمواقف التي تقررها أعلى سلطة في الدولة .

ويتم الاعلان في التعبئة العلنية بجميع وسائل الاعلام المتيسرة بالدولة ويتم الاخطار وفقاً للاسلوب المقرر . أما في التعبئة السرية فتتم الاجراءات اللازمة للتعبئة بدون اعلان رسمي عنها ويتم الاخطار وفقاً للاسلوب المقرر .

وقد تكون التمارين والمناورات التي تجريها القوات المسلحة وسيلة

من وسائل التعبئة السرية وفي كلتا الحالتين سواء كانت التعبئة سرية أو علنية قد تكون التعبئة عامة أو جزئية .

٤ - مراحل التخطيط والاعداد للتعبئة :

يتم التخطيط لذلك مبكرا على اساس الامكانيات المتيسرة لتلبية مطالب واحتياجات القوات المسلحة في التوقيات المحددة ويتم ذلك في المراحل الآتية :-

أ - مرحلة اعداد الخطة وتشمل :

(١) حصر الاحتياجات :

يتم في هذه المرحلة حصر احتياجات الوحدات من الافراد على اساس الفرق بين المرتبات العالية والمرتبات الموجودة بالموازنة بهدف دراسة النقص وتقدير الاعداد المطلوبة .

(٢) بحث الامكانيات واعداد خطة التعبئة :

في هذه المرحلة يتم مقارنة مطالب واحتياجات الوحدات بالامكانيات المتيسرة لتحديد الاعداد المتيسرة لكل منها . ويجب ان تشتمل خطة التعبئة على الآتي :-

(أ) خطة فتح القوات المسلحة : وفيها يتم تحديد شكل وحجم القوات المسلحة في السلم والحرب وطرق فتحها عند التعبئة .
(ب) خطة الاخطار : تشمل طريقة اخطار القوات المسلحة واجهزة السلطة المدنية وكذلك الافراد وكافة الاحتياجات المطلوبة .

(ج) خطة النقل : تشمل وسائل وترتيبات نقل الافراد والاحتياجات من أماكنها حتى الوحدات .

(د) خطة لاعتمادات المالية : وتشمل الاعتمادات المالية اللازمة أثناء فترة التعبئة ومصادر هذه

الاعتمادات .

(هـ) خطة الوقاية : وتشمل طريقة حماية المواصلات ومراكز التعبئة ومناطق فتح وتشكيل القوات .

(و) خطة المعاونة الطبية : وتشمل طريقة القيام بالاجراءات الصحية والعلاجية والوقائية للافراد المستعدين .

(٣) تجهيز خطة التعبئة للتنفيذ : ويتم تجهيز مستخرجات من الخطة ترسل الى جميع الجهات المشتركة في الخطة لاتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ حتى تكون جاهزة لتنفيذها في أي وقت يتطلب ذلك .
(٤) مرحلة اجراء التعبئة الفعلية :

وهي المرحلة التنفيذية للخطة ويتم فيها التعبئة الفعلية وفقا للتخطيط المسبق متدرجة من اصدار الامر بالاستدعاء حتى يتم وصول الافراد لوحداتهم .

٥ - واجبات الوحدة بالنسبة للتعبئة :

يتم تحديد دور الوحدة بالنسبة للتعبئة من خلال ٣ مراحل كالآتي :-

أ - المرحلة الاولى : أثناء خدمة الفرد العاملة بالوحدة :

(١) يتدرب الفرد على وظيفته بالإضافة الى كافة الوظائف المدرجة بموازنة الوحدة .
(٢) الاهتمام بتسجيل كافة البيانات قبل انتهاء خدمة الفرد مثل رقمه العسكري ورتبته - اسمه - عنوانه - الواجب المدرب عليه الفرد للحرب ... الخ .

(٣) القيام بتوعية الافراد بالنسبة للتعبئة لضمان المام الفرد بواجباتهم ومسئولياتهم بعد انتهاء خدمتهم لضمان سرعة استجابة الفرد لنداء الوطن .

ب - المرحلة الثانية : عند اعداد خطة التعبئة :

تشارك الوحدة في اعداد الخطة

بأن تقوم بتنفيذ الآتي :-

(١) حصر الاحتياجات من الافراد لاستكمال المرتبات وارسلها الى الجهات المختلفة .

(٢) القيام بتجهيز الخطة حتى تكون جاهزة للتنفيذ في أي وقت .

ج - المرحلة الثالثة : عند اجراء التعبئة الفعلية :

(١) عند صدور الامر بالتعبئة تقوم الوحدة بارسال السيارات اللازمة ومندوبيها لاستلام الافراد من مراكز التعبئة على أن يتم فتح وتجهيز مركز الاستقبال والتوزيع بالوحدة .

(٢) بعد وصول الافراد للوحدة : يتم اجراء حصر الافراد المتخلفين وإبلاغ القيادة بهم مع توزيعهم على وحداتهم الفرعية الصغرى داخل الوحدة وصرف مهماتهم واسلحتهم طبقا للتخطيط السابق .

(٣) عند انتهاء الاستدعاء : انتهاء اجراءات نهاية الاستدعاء وتسليمهم كافة مستحقاتهم المالية ونقلهم الى اقرب وسيلة نقل .

٦ - الخاتمة :

ان الاهتمام بخطة التعبئة ومشتملاتها أثناء فترة الاعداد والتحضير وقت السلم تعتبر ذات أهمية بالغة لما في ذلك من تأثير كبير على اجراءات التنفيذ الفعلية للخطة من ناحية الدقة والفاعلية . كما ان التنسيق من الجهات الاخرى المشتركة في الخطة يتطلب اجراء تجارب عملية وقت السلم لاختيار الخطة على أن يتحقق في هذه التجارب عنصرى المفاجأة والواقعية وان تشتمل على اختبارات مختلفة لاختيار كفاءة اجهزة التعبئة وسلامة الخطة من ناحية التنفيذ . □

فروع القاري

جمع هيئة تحرير المجلة

هل تعلم أن :

أكبر مكتبة :

هي مكتبة « الكونغرس » في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة وتضم ٧٤٣٨٧٠٠٠ موضوعا في ١٨٦٣٨٦٣٨ كتابا • بنيت على تلة الكابيتول في ٢٤ نيسان ١٨٠٠ ، طول رفوف الكتب ٨٠ كيلومترا • وكانت مكتبة بغداد زمن هارون الرشيد « دار الحكمة » تعد أعظم المكتبات وأكثرها عدد كتب ، وكثير منها مترجم عن أشهر الكتب اليونانية والفارسية وغيرها من لغات ذلك العصر •

أكثر الافلام كلفة :

هو فيلم « الحرب والسلام » الروسي ، وقصته مستمدة من رواية الروائي الشهير تولستوي ، أخرج سيرجي بوندار شوك (ولد سنة ١٩٢١) بلغ مجموعه تكاليفه ، كما أعلن عنه أكثر من ٩٦ مليون دولار • وقد صنع لافلام الفيلم أكثر من ١٦٥٠٠٠ زى ، ولزم لتصوير معركة « بورودينو » ١٢٠٠٠٠ جندي من الجيش الاحمر • مدة عرض الفيلم ٦ ساعات و ١٣ دقيقة •

عجائب الدنيا السبع هي :

١ - اهرامات الجيزة التي بناها ثلاث فراعنة من الاسرة الرابعة وهم خوفو وخفرع ومنقرع قرب الجيزة جنوب غربى القاهرة بمصر حوالى سنة ٢٥٨٠ ق م •

٢ - معبد أرطيميس (ديانا) وتوجد أطلاله فى أخسس • بنى حوالى سنة ٣٥٠ ق م فى أخسس بتركيا • وقد هدمه القوط سنة ٢٦٢ م •

٣ - ضريح الملك موسولوس فى قاريا المبنى فى هاليكارناسوس بتركيا حوالى ٣٢٥ ق م •

٤ - حدائق سمير أميس المعلقة فى بابل بالعراق ، وقد اندثرت جميعا آثارها ، بنيت حوالى سنة ٦٠٠ ق م •

٥ - تمثال زخس (جوتير) المصنوع من الرخام والعاج والذهب ، لفيدياس (القرن الخامس ق م) فى اولمبيا باليونان وقد احترق فى اسطنبول •

٦ - الكولوسوس ، فى جزيرة رودس ، وهو تمثال ابولو بلغ علوه ٣٥ر٦٦١ نحته شبرس بين سنة ٢٩٢ ق م و ٢٨٠ ق م ، دمره الزلزال سنة ٢٢٤ •

٧ - منارة الاسكندرية التى بلغ ارتفاعها ١٢١ر٩٢ مترا ، بناها سوشراتوس سنة ٢٧٠ ق م من الرخام الابيض وبشكل برج هرمى على جزيرة فروس القريبة من شاطئ الاسكندرية بمصر • دمرها الزلزال سنة ١٣٧٥ م •

أكبر حقول النفط :

حقول الغوار فى المملكة العربية السعودية ، اكتشفتها شركة أرامكو ، طوله ٢٤١ر٣٠ كم وعرضه ٣٥ر٣٩٨ كم •

أغلى سيارة مستعملة :

أغلى ثمن دفع لسيارة مستعملة كان ٤٢١٠٤٠ دولارا وهي سيارة مرسيدس - بنز رودستر ١٩٣٦ من مجموعة م. ل كوهين اشتراها رجل من موناكو بواسطة اتصال هاتفي اجراه مع معرض « كرسيتي » في لوس انجلوس في ٢٥ شباط ١٩٧٩ .

أكبر المطارات في العالم :

مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بالمملكة العربية السعودية ومساحته ١٠٣ كيلومترات مربعة . وقدرت تكاليفه بما يزيد عن ستة بلايين دولار ، وجناح الحجاج في هذا المطار يعد أكبر مساحة مسقوفة في العالم وهي ١٥ كم مربعا . وقد افتتح هذا المطار في مطلع ١٩٨٢ . وهناك تخطيط لبناء مطار جديد في الرياض مساحته ثلاثة أضعاف مساحة مطار جدة . ويأتي مطار « دالاس / فورت وورث » بتكساس ، الولايات المتحدة بعد مطار جدة ومساحته ٧٠ كيلومترا مربعا . وقد افتتح في سنة ١٩٧٤ وقدرت تكاليفه بـ ٨٠٠ مليون دولار وهو معد لاستيعاب ١٥٠ مليون مسافر سنويا .

أكبر السجاد القديم :

سجادة قياسية الاطوال اسمها سجادة هاشم وهي السجادة الحيرية المزخرفة بالذهب التي يرجع تاريخها الى سنة ٧٤٣ م زمن الخلفاء العباسيين في بغداد بالعراق . ويبلغ مقاسها ٥٤ر٨٥ × ٩١ر٤٢ مترا .

أطول الحروب في التاريخ :

هي حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا ودامت من سنة ١٣٣٨ الى سنة ١٤٥٣ أى دامت ١١٥ عاما .

أقصر الحروب :

وهي الحرب التي نشبت بين المملكة المتحدة (إنجلترا) وزنجبار (وهي جزء من تنزانيا الان) ودامت من الساعة ٩ر٠٢ الى الساعة ٩ر٤٠ من قبل ظهر ٢٧ آب ١٨٩٦ . فقد انذر الاسطول البريطاني السلطان سعيد خالد الذي عين نفسه سلطانا بأن يغلي قصره ويسلم نفسه الا أنه أبى ذلك فقصفت الاسطول القصر بالمدافع مدة ٣٨ دقيقة واستولى عليه .

أكثر الحروب ضحايا في الارواح :

هي الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) فقد قدرت ضحاياها من الجنود والمدنيين في كل بلاد العالم بـ ٥٤ر٨٠٠ر٠٠٠ منها ٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠ في الاتحاد السوفيتي و ٧ر٨٠٠ر٠٠٠ في الصين ، وأكثر البلاد تأثرا كانت بولندا فقد قتل فيها ٦ر٠٢٨ر٠٠٠ أى ٢٢ر٢٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٧ر٠٠٧ر٠٠٠ نسمة . وبلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الاولى ٩ر٧٠٠ر٠٠٠ قتيل أى ١٧ر٧ بالمئة من عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية .

أعظم معركة بالمدفعات :

جرت في الحرب العالمية الثانية واسمها « معركة كورسك وأوربول » دامت ٥٠ يوما في ٥ تموز الى ٢٣ آب ١٩٤٣ على الجبهة الشرقية كان فيها ١٣٠٠ر٠٠٠ جندي من الجيش الاحمر معهم ٣٦٠٠ دبابة و ٢٠ر٠٠٠ مدفع و ٣١٣٠ طائرة لصعد الجيش الالمانى ومعه ٢٧٠٠ دبابة . وغزوة الجيش الاحمر الاخيرة لبرلين ١٩٤٥ استخدمت ٣٥٠٠ر٠٠٠ جندي و ٥٢٠٠٠ مدفع وهاون و ٧٧٥٠ دبابة و ١١٠٠٠ طائرة في الجانبين .

أقدم المدافع :

صنعه العرب في شمال افريقيا حوالي سنة ١٢٥٠ م • وأقدم رسم لمدفع انجليزي موجود في مخطوطة مصورة يرجع تاريخها الى سنة ١٣٢٦ في اكسفورد • وأقدم مدفع مضاد للطائرات استخدمه البروسيون ضد المناطيد الفرنسية في الحرب الفرنسية البروسية سنة ١٨٧٠ م •

أحد الكيماويين الالمان قد أثبت أن جسم الانسان العادى يحتوى على : -

- من الحديد - ما يكفى لصنع ٧ مسامير كبيرة •
 - من الشموع - ما يكفى لصنع ٥ كغم من الشموع •
 - من الفحم - ما يكفى لصنع ٥٥ دزينه من الاقلام •
 - من الفوسفور - ما يكفى لصنع ٨٢٠ ألف عود كبريت •
- يضاف الى ذلك ١٩ ملعقة صغيرة من الملح و ٥٠ قطعة سكر و ٤٢ لترا من الماء •

طرائف :

أ - رأى أحدهم فتاة جميلة ، وقد علقت على صدرها طائرة ذهبية ، فتقدم وأطال النظر في الطائرة ، فقالت له :
- هل أعجبتك الطائرة ؟
فقال :
- أبدا ... وانما بهرنى المطار !

ب - قال رجل لامراته ، وقد غضب منها :
- يا هذه أنا الذى اذا رأيت المرأة تأتى بقييح أهينها ، وأهين من يهينها •

ج - كان السياسى الانجليزى « غلادستون » يكره خصمه اليهودى « دزرائيل » ويحتقره ، وقد قال له مرة :
- ألا تعرف أن بلاد الصين ، لاتسمح لليهود ، ولا للانذال بدخولها ؟
فجابه :
- لقد آن الاوان لكى ندخلها نحن الاثنين •

د - خطب الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور فى جماعة من الاعراب بالشام فقال :
- أيها الناس ، ينبغى ان تحمدوا الله على ما وهنكم ، فانى منذ وليتكم ، أبعد الله عنكم الطاعون الذى كان يفتك بكم •
فقال له أحدهم :

- ان الله أكرم من ان يجمع علينا ، فى وقت واحد ، الطاعون وأنت ! •

ه - سأل طفل والدته عن موضع القلب من الجسم ، فجابته :
- ببساطة فى الجهة اليسرى من الصدر •
فقال لها :

ولكن والدى يقول لجارتنا : ان قلبه بين يديها •

من هنا ... وهناك

كل ذى عاهة جبار :

ولد روبرت جاندرسون الامريكى كفيفا ورغم ذلك فقد اعتبر من الخبراء الاختصاصيين فى اصلاح

آلات التلغراف ، وقد اخترع جهازا دقيقا للتنبيه في حالة اشتعال الحرائق وجهاز تصوير يلتقط الصور عن بعد شاسع .

من سار على الدرب وصل :

أراد شاب صيني ان يتعلم اللغة الايطالية ولكنه لم يكن يملك أجرة السفر الى ايطاليا فسافر اليها مشيا على الاقدام وقطع المسافة في عامين .

شريعة حمورابى :

- من أحكام شريعة حمورابى ملك بابل ما يلى :
- السن بالسن . والعين بالعين .
- اذا سقط بيت على مشترته حكم على بانيه بالاعدام ، واذا قتل ابن مشترته حين يسقط قتل ابن بانيه .
- واذا ضرب الابن والده قطعت يده .
- واذا مات المريض نتيجة لجراحة قام بها الطبيب أو فقد احدى عينيه أو تضرر على أية صورة ، قطعت أصابع الطبيب الذى تسبب فى هذا الضرر .
- واذا استبدلت قابلة ابنا بابن آخر عن عمد ، قطع ثدييها .
- كما أن حكم الاعدام نافذ فى الجرائم التالية : هتك العرض ، اختطاف الاطفال ، قطع الطريق ، السطو على المنازل ليلا ، مضاجعة المحارم ، الهرب من المعركة واستغلال الوظيفة .

القاهرة الاولى :

اذا أردت السفر من أبوظبى الى القاهرة جوا فربما تقطع المسافة فى ثلاث ساعات أو ست ساعات أو اثنتا عشرة ساعة أو أكثر ، ذلك يعتمد الى أى القاهرة تكون وجهتك ، فهناك ثمانى عشرة مدينة فى مختلف انحاء العالم تحمل اسم القاهرة ، منها ثلاث عشرة فى الولايات المتحدة واثنتان فى كندا واثنتان فى ايطاليا وواحدة فى فرنسا . كل هذاعدا عن القاهرة الاولى القاهرة المعز .

أعلى برج :

وفى القاهرة الاولى عاصمة مصر يوجد أعلى برج سياحى فى العالم ، فبنى بالاسمنت المسلح وهو برج القاهرة ويبلغ ارتفاعه ١٨٧ مترا ، يتكون من ستة عشر طابقا وهو من تصميم المهندس العربى نعوم شبيب .

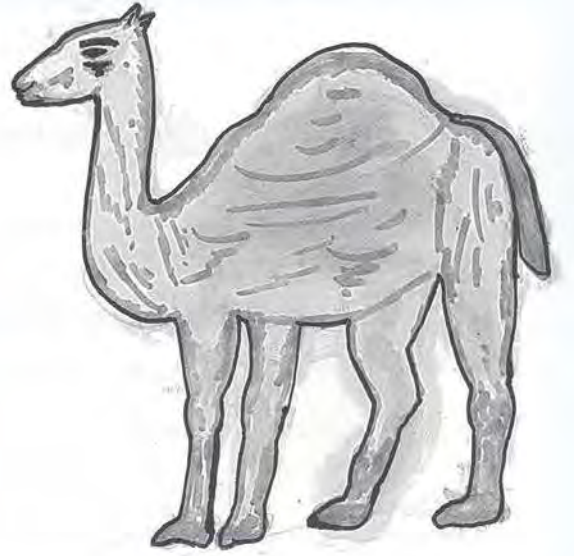
أكبر كائن حى :

ومن أعلى برج نطل على أكبر كائن حى وهو الحوت الازرق الذى يصل وزنه الى ١٥٠ طنا ووزن لسانه ٢٥ طن وقيل ان وزنه يعادل وزن ٢٠ فيلا كبيرا .

أقدم ، أطول ، أكبر :

أقدم مدينة فى العالم هى مدينة اريحا فى الضفة الغربية من الاردن ، وأطول نهر فى العالم هو نهر النيل فى مصر حيث يبلغ طول مجراه من منبعه الى مصبه ٦٧٠٠ كم . أما أكبر بحيرة فى العالم فهى بحيرة فيكتوريا التى ينبع منها نهر النيل وهى أكبر بحيرة عذبة فى العالم تبلغ مساحتها ٢٤٦ ألف كم ٢ . □

الجمال



اعداد : الرائد/مسعود سعيد النياى

وصف الجمل « سفينة الصحراء » ينطبق عليه تماما ، اذ يمكنه حمل شحنة ثقيلة لمسافات طويلة ، أو تحت ظروف يهلك فيها الحصان أو البغل من الجوع أو العطش ، وتعتبر الجمال بالنسبة للرجال المقيمين حول الصحارى ، أكبر حليف لهم ، مالم يكن فى عداد الاصدقاء .

الجمال حيوان مستأنس ، قلما يوجد فى الواقع فى صورة بريه ولا يمكن تسمية الجمل « صديق الانسان » لان هذا التعبير يستحق أن يطلق على الحصان أو الكلب . فالجمال حيوانات غير صديقة ، ذات مزاج حاد وعنيد وخطر ، ولا تبدى أى حب لاصحابها ومن جهة أخرى فان

قدرته وقوته عن الجمل العربى ، وبالإضافة الى ذلك فلجلد والوبر قيمتهما ، كما يمكن استخدام اللحم واللبن كغذاء للانسان .

كيف تعيش :

يمكن للجمال ان تعيش على غذاء هزيل من النباتات الجافة الشوكية التى تنمو فى الصحارى التى تعيش فيها الجمال ، وتحتاج لكميات كبيرة من الملح فى غذائها ، وتناسبها بدرجة عالية النباتات الملحية ، ويمكن للجمال ان تظل فترات طويلة دون ماء ، ومع هذا فيمكن لجمال عطشان ان يشرب أكثر من عشرين جالونا من الماء فى المرة الواحدة .

يختلف الجمل فى مشيته عن الكثير من الثدييات ، وهى من النوع المعروف « بالخب » حيث

حيوان قوى البناء ، يعيش فى آسيا شمال جبال الهملايا وهو من حيوانات النقل الهامة فى الاجزاء الجنوبية فى سيبيريا ومنغوليا ، وتعيش فى صحراء جوبى جمال ذات سنامين طليقة ، والتى يعتقد فى انتمائها الى القطعان البرية ويكسو جسم هذا الجمل غطاء كثيف من الشعر ، الذى يسقط عند نهاية فصل الشتاء .

لقد تم استئناس هذين النوعين من الجمال منذ فجر التاريخ واستخدمت فى الاغراض المختلفة ومنها الركوب وحتى الحرث ، الا انها تستخدم فى المقام الاول كدواب للنقل ويستطيع الجمل العربى ان ينقل حملا وزنه ٥٠٠ رطلا لمسافة تبلغ ٤٠ كيلومترا ولدة ثلاثة أيام ، دون ان يشرب قطرة ماء ، ولا يقل الجمل ذو السنامين فى

نوعان من الجمال :

لقد تكلمنا حتى الان عن نوع واحد من الجمال ، وان كان هناك فى الواقع نوعان منفصلان متشابهان كثيرا ، حتى ان ما يقال عن أحدهما يمكن ان ينطبق الى حد كبير على النوع الآخر .

يقطن الجمل العربى ذو السنم الواحد المناطق الصحراوية لشمال افريقيا أو شبه الجزيرة العربية ، وتم ادخاله كحيوان مستأنس فى الهند واستراليا ، ولا يوجد الجمل العربى فى الواقع بصورة وحشية رغما عن وجود ما يعرف « بالجمال البريه » التى هجرت الاستئناس ، لتهم على وجهها ، ويطلق اسم « هجان » على الجمل العربى الذى يربى ويدرب لاغراض الركوب . أما الجمل ذو السنامين فهو

ثلاث ، وفي تصاميم الخلق ، موامة بين حيوان وبيئته ، ويحمل الجمل على ظهره سناما من عضل وشحم ، ويزداد الجمل لحما وشحما على الغذاء عندما يكثر ويطيب ، حتى اذا خرج الجمل الى سافر وعزه الغذاء ، وكاد ينذر الجوع بالفناء ، وجد الجسم فيما حمل الجمل من شحم في سنامه غذاء يطول به العيش أياما .

الجمل والماء :

ومن زاد الصحراء الماء ولعله أول زاد ، وفي جسم الجمل من الاحتياط ما يحفظ عليه الماء ، من ذلك أنه لا يعرق ، أو لا يكاد ، ومن ذلك أن أنفه متصل بقمه ، والفم يجبس ما يخرج مع هواء التنفس من ماء .

وصاحب الجمل يغري الجمل لشرب المقدار الأكبر من ماء عند القيام بسفر ، ويطعمه الملح ليزيد عطشه فيشرب الاكثر ، وعندئذ هو يستطيع البقاء بلا ماء أياما تتراوح بين ستة وعشرة .

والجمل هو دابة الصحراء الواحدة ، تحمل الرجال وتحمل الاثقال ، هكذا كانت منذ أربعين قرنا فما فوقها ، ففي الكتاب المقدس عند اهل الكتاب أن ابراهيم عليه

بغيله ورهطه ، وبالخدم والحشم ، وبالفراش الوثير والطعام الكثير ، ويقول شعرا ضاحكا ، ولكن الصحراء غير ذلك لساكنها الفقير . أنها الرزق الذي لا يثبت على ارض ، فيأخذ البدوى يتحسسه حيث يقع المطر ، يحمل اليه أهله ورهطه والجمال حملها .

والصحراء قديما ما فتئت تجمع بين العيشة الضنك والحرب ، وقال أهل البدو الشعر الكثير وتقرا « ديوان الحماسة » لأبي تمام ، فتجد أكثره استبسالا واستصراخا ومراثي شتى . فهذا موطن الجمل وحظه من حظ صاحبه .

وبسبب الرمل كان الخف ، والخف قدم خلقه الله جل شأنه للجمل كي يساعده على المشي في الصحراء فيعلو كتيانها ولا يغوص في رمالها . اما زاده في الصحراء فهو العشب فاذا لم يجده وجد النبت الغشن وذا الشوك فأكله .

والصحراء فيها من احتمال الجوع ما فيها ، ولهذا ياكل الجمل ، اذا انذره الجوع بالتهلكة ، كل ما يجد . انه عندئذ ياكل السمك واللحم والعظم حتى الجلد .

ومعدة الجمل ، كمعدة كل مجتر من الحيوانات تتألف من خزائن

تتحرك رجلا الجانب الايمن الامامية والخلفية معا يتبعهما رجلا الجانب الايسر ، ويتحرك الزراف بنفس هذه الطريقة التي يمكن تدريب الحصان عليها ، ويحدث نتيجة لهذه المشية نوع من التارجح الذي يسبب لراكب الجمل غير المتمرس نوعا من الدوران أثناء الرحلات الطويلة .

للجمل مقدرة فائقة على تحمل الحرارة والبرودة ، وللتأقلم على الظروف المتغيرة ، ويبدو هذا واضحا بصفة خاصة للجمل ذي السنامين .

تولد الجمال فرادى في المرة الواحدة ، فاذا تصادف حدوث هذا أثناء سير قافلة الجمال والرجال ، يوضع المولود في سلة تحملها الام لعدة أيام ، يتعتم على المولود بعدها ان يقف على قدميه . والجمل قد يعيش لمدة ٢٥ عاما .

ان الجمل ابن الصحراء ، والصحراء موطنه . الصحراء العربية موطنه الاول ، وجملها في سجلات العلم اسمه الجمل العربي . وهو ذو سنام واحد وجد في الصحراء مريعا له . وعن الصحراء حدث ما شئت ، فانك تستطيع ان تشيد بجمالها ما تشيد . وهي جميلة على الثراء ، يخرج اليها المثرى



قطر ... الخ *

ومعظم السلالات الجيدة موجودة في الامارات وقد ادخل عليها نوع السودانيات وتستعمل في سباق المسافات الطويلة ، بينما يقتصر سباقات الهجن المحلية على مسافة ٨ كيلومترات وفي فترة الصيف ١٠ كيلو مترات . وتكون اثمان هجن السباق مرتفعة وبعضها يصل الى حدود المليونى درهم .

فترة السباق :

وتكون فترة سباق الهجن من شهر ١١ - ٤ من كل عام .

وتجرى سباقات الهجن العربية حاليا في خمسة أقطار عربية هي : دولة الامارات العربية والسعودية وقطر وعمان والسودان .

لكل نوع من الرياضات جمهوره وعشاقه ومريدوه ، ويحظى سباق الهجن في جزيرة العرب بصفة عامة وفي دولة الامارات العربية المتحدة بصفة خاصة باهتمام كبير بين جموع المواطنين ، فتقام السباقات بين العين والآخر في ميادين السباق المنتشرة في مختلف انحاء الدولة وترصد لها الجوائز القيمة تشجيعا لهذه الرياضة ورعاية لهذا اللون من التراث الشعبى العريق .

وسباق الهجن له قواعده واصوله ، ويقوم على رعايته أناس لهم باع طويل في هذا اللون من الرياضات المحببة الى نفوس أبناء المنطقة ، وتنتمي الناقة السبوق في الغالب الى أصول عريقة وتتميز بمراحل اعداد وتدريب متعددة ، يتولى تدريبها واعدادها في هذه المراحل مدربون أكفاء ذوو خبرة ودراية في تربية الهجن الاصلية واعدادها للسباق ، ويحظى كل مدرب منهم بسمعة طيبة بين المهتمين بشئون السباق ويعتبر الواحد منهم مرجعا في هذا المضمار . □

العربي حوالى ٦٠٪ من الاجمالي العالمى لهذا الحيوان على هذه البسيطة .

وتمثل الابل بين قطاع الثروة الحيوانية على المستوى العربي حوالى ١٦ بالمائة من مجموع الحيوانات بها ، وتنتج نحو ٩ بالمائة من اللحوم المستهلكة و ٢٤ بالمائة من انتاج الالبان و ١٠ بالمائة من الوبر و ٩ بالمائة من انتاج الجلود وترتفع نسبة مساهمة الصومال والسودان وموريتانيا في هذه الانتاجية حيث تقدم نحو ٨٧ بالمائة من مجموع الانتاج العربي في هذا المجال .

سباق الهجن العربية الاصلية :

ويشترط في هجن السباق ان تكون أصيلة ومن احسن السلالات ومنها سلالة ظبيان ومصيحان وصوغان والورى والعويس والاصيفر . ويحتاج اعداد الهجن العربية الاصلية للسباق الى خبرة وصبر في اعداد الهجن للسباق . وبعد ان يكمل ثلاث سنوات من العمر يسمى في هذه المرحلة لقي أو مضربة وفي هذه الحالة يبدأ الادب وتعنى هذه الكلمة تطبيع الناقة او اعدادها لمرحلة السباق ، وتستمر في فترة الادب ما يقارب شهرين أو شهرين ونصف ، وبعد مرحلة الادب ، تبدأ مرحلة الركض . وتركض شوطا واحدا ثم تعطى فترة راحة لمدة اسبوعين وثلاثة . وبعد ذلك تركض من جديد لمدة اسبوع أو عشرة أيام وبعد ذلك تركض ركضا عاديا ، وتظهر مراحل التدريب السابقة مدى استعداد الجمال للسباق وفي حالة تفوقها تبذل لها عناية خاصة وتعطى لها عليقة من الجت والتمر والشعير والسمن والعليب والمقويات .

منذ يوم السبت تسرح الهجن قرابة ١٥ - ٢٠ كم ولقاية الاربعاء ثم تفسل بنفس اليوم وتريح يوم الخميس وفي يوم الجمعة صباحا تركب ويمتطيها عادة أبناء السباق أولاد صغار يتراوح أعمارهم بين السابعة الى التاسعة من العمر . وتندرج أسماء الهجن مع اعمارهم . فتبدأ بالعوار ، ثم المفرد ، الحق ، اللقي ، الجذع ، الثنى ، الرفاعي ، السداس ، أول

السلام ارتحل ومعه شياه وأبقار وجمال ، وعندهم ان أيوب عليه السلام كان له ذات يوم ٦٠٠٠ جمل ، وما كان لغير الجمل في الحيوانات ان يقطع الصغاري . وتهيا الجمل بقوائمه الطويلة القوية ، فهي صلبة صلدة ، تحمل جسما ضخما ، فوقه سنام واعان ارتفاع قوائم الجمل على تغطى ما يعترضه في الصحراء من أرض قليلة الاستواء .

ويقف الجمل بسنامه فيعلو عن الارض نحواً من سبعة أقدام ، فلا تطوله الرجال كما تطول الخيل . واذا تعذر على الرجل ان يصعد وجب على الجمل ان ينزل .

وهو يبرك عندما يؤمر ، وهو يتقى خشونة الارض اذ يرقد عليها بوسادة في صدره ووسادة على كل ركبة من ركبه الاربع ، وعظمت الركب وكبرت عظامها ، فهي تلفت عين الناظر اليها .

ومن الجمال ما هي لركوب الرجال خاصة ، وتصل سرعتها عندئذ الى ١٦ كم في الساعة ، ويقطع الجمل بهذه السرعة في اليوم مسافة تبلغ ما بين ١٢٠ الى ٢٠٠ كم . واذا أمعنا النظر في خلق الجمل نجد ان قدرة الخالق عز وجل قد حبته مزايا وأعضاء تمكنه من العيش والسير في الصحراء بصورة تصعب على غيره من المخلوقات وكل شيء فيه يهدف الى الرمل يتوقاه من الخف الى الرأس .

والجمل عندما يسير يرفع رجليه اليمنيين معا ، ثم اليسريين معا ، ثم اليمنيين وهكذا وراكبه يهتز من فوقه اهتزازا يحتاج احتماله الى تجربة وخبرة ، وقد رأيت بعض الشرطة في خفر السواحل تربط نفسها بالجمل ربطا اذ هي خرجت تطارد في الصحراء متسللا .

والجمل حيوان له قيمة اقتصادية كبيرة ، فقد كان البعير رفيق العربي منذ قديم الازمنة في حله وترحاله فهو وسيلته في التنقل مسافرا او باحثا عن الكأ أو غازيا ، وهو رمز الثروة والجاه لدى العربي في البداية منذ القدم ، ولا تزال الابل موضع اهتمام كبير في عدد من الدول العربية داخل الجزيرة العربية وخارجها وتبلغ نسبتها في الوطن

تنظيم الجيش الاسلامي في محمد الرسول



« عليه الصلاة والسلام »

اعداد : المرشح/ عبدالله حسن الكواري

١ - مقدمة :

بعث الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام هاديا للعالم ومنقذا لايامه من براثن الجاهلية وقد أمر الله رسوله الكريم أن يبدأ بالدعوة الى الاسلام سرا حتى تكتمل قوة المسلمين ويزداد عددهم وتقوى شكيמתهم الى أن جاءه عليه أفضل الصلاة والسلام الامر بالجهر بالدعوة .

والحقيقة ان المتتبع لسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يجد أن بناء جيش المسلمين مر أيضا بمراحل عديدة تتفق مع مراحل الدعوة ذاتها الى أن أصبح للمسلمين في عهد رسول الله جيشا قويا قادرا عن الدفاع عن الحق ونشر الاسلام ونصرة المسلمين . وسوف نتطرق سويا الى مراحل بناء جيش رسول الله وفي عجلة سريعة سنحاول ان نقارن بين هذا الجيش الاسلامي العظيم الذي جعل شبه الجزيرة تحت راية الاسلام في حياة الرسول ثم حمل رايات المسلمين شرقا وغربا من بعده من الصين شرقا الى (فرنسا) غربا ومن سيبيريا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا ، والجيش الحديث في وقتنا المعاصر .

٢ - نشأة وتاريخ جيش الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

بدأ تنظيم وتسليح وقيادة جيش المسلمين عمليا بعد ان أمر الله رسوله الكريم بالهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وأصبح لهذا الجيش القيادة الواحدة والكيان الواحد والهدف الواحد .

الا أن ذلك لا يعنى ان تاريخ هذا الجيش لا يعود الى يوم مبعث رسول الله والحقيقة انه منذ ان بعث رسول الله « صلى الله عليه وسلم » أخذ في بناء المقاتل المسلم قائدا وجنودا الا أن الشكل المتكامل لهذا الجيش لم يتضح الا في المدينة المنورة .

لم ياذن للمسلمين بالقتال الا بعد الهجرة الى المدينة المنورة وحيث نزلت أول آية من آيات القتال : بسم الله الرحمن الرحيم (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) . « سورة الحج الآية ٣٩ » .

يمكن القول بأن بناء جيش الاسلام قد مر بالمراحل الآتية :-

أ - اعداد المقاتل جنديا وقائدا المؤمن بعقيدته راسخة والمستعد للتضحية بذاته في سبيل تحقيقها .

ب - تنظيم وتسليح الجيش الذى دعامته الاساسية الجندى المقاتل .

ج - تدريب المقاتلين التدريب الكامل حتى يتمكنوا من تنفيذ المهام الموكلة اليهم .

وبنظرة سريعة على هذه المراحل التى مر بها جيش الاسلام نجدها نفس المراحل التى يسعى اليها أى جيش متقدم فى العالم حتى يصبح جيشا قويا فجميع جيوش العالم تحاول بث العقيدة فى نفوس أفرادها .

كما وان جيوش العالم تحاول تنظيم وتسليح وتدريب أفرادها بأفضل النظم المتطورة فى سبيل تحقيق المهام .

لقد سبق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك كله بأكثر من أربعة عشر قرن من الزمان وصدق الله العظيم حين قال فى كتابه الكريم فى حق نبينا الكريم (وما ينطق عن الهوى انه هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى) .

٣ - دعائم جيش الاسلام فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لقد قام عليه أفضل الصلاة والسلام ببناء جيش المسلمين على ثلاث دعائم أساسية هى :-

أ - العقيدة الراسخة :

وهى بث العقيدة الاسلامية فى نفوس مقاتلى جيش المسلمين حيث نجد ان العقيدة الاسلامية تغرس الضبط والربط والنظام فى القلوب والنفوس معا وتلزم المقاتل بالخلق الكريم والمعاملة الحسنة وتامر بالشجاعة والثبات وتنهى عن الجبن والفرار .

ب - القدوة الحسنة :

فلقد كان فى رسول الله الاسوة الحسنة فلم يكن عليه أفضل الصلاة والسلام يأمر بشئ الا طبقه على نفسه أقوى ما يكون التطبيق ولم يكن ينهى عن شئ الا ابتعد عنه اشد البعد وكان عليه أفضل الصلاة والسلام مثالا للشجاعة والاقدام ومثالا للرحمة والحزم ومثالا للمعاملة الحسنة لاصحابه ومقاتلى الاسلام .

ج - الرجل المناسب للعمل المناسب .

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق بين رجل وآخر الا بالحق وكان يختار الرجل المناسب للعمل الذى يناسبه لذلك انتصر القادة الذين قام بتعيينهم ثم أصبح هؤلاء القادة بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى أبرز قادة الفتح الاسلامى لانهم خريجي مدرسته فى اختيار الرجال .

والوقت هنا لا يسمح لذكر خصائص هؤلاء القادة العظام امثال خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن عفان وغيرهم كثيرون .

وهكذا نجد ان رسولنا الكريم استطاع بالدعامة الاولى ان يجعل ضمير الفرد رقيبا عتيدا عليه وبالدعامة الثانية وهى القدوة الحسنة ان يجعل الفرد المسلم مؤمنا بأن العقيدة قابلة للتطبيق واستطاع بالدعامة الثالثة ان يجعل الفرد المسلم يعتمد على قدرته وكفاءته وإيمانه .

وبنظرة فاحصة لهذه الدعائم الثلاثة ، نرى جيوش العالم الحديثة الان تحاول جاهدة ان تقوم ببناء وتنظيم جيشها على هذه الدعائم الثلاثة .

ويبحث كل جيش عن عقيدة يؤمن بها أفرادها ويكونون مستعدين للتضحية والفداء فى سبيل تحقيق هذه العقيدة .

وتحاول جيوش العالم الحديثة ان تجعل من القادة والضباط القدوة الحسنة لأفرادهم بل وذهبت معظم جيوش العالم الى وضع صفات فى الضباط القادة ليكونوا القدوة والمثل لجنودهم . الا تحاول جيوش العالم وضع القائد المناسب لتولى مهام القيادة .

٤ - مرحلة التطبيق في جيش الاسلام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بعد أن أكتمل جيش المسلمين تنظيماً وتسليحاً وتدريباً انتقل هذا الجيش من مرحلة الإعداد الى مرحلة التطبيق أي الى مرحلة الجهاد في سبيل الله . إلا أنه من الجدير ذكره أن قوة جيش المسلمين في ذلك الوقت والذي دانت له معظم العالم لم يكن نتيجة الكثرة العددية وإنما كان ينبع من الدعائم الثلاثة التي بنى عليها والحقيقة التي لا خلاف عليها .

ان جيوش العالم تهتم حالياً بالكيف وليس بالكم وهذا ما سبقهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من ١٤ قرناً . وعندما أمر الله تعالى نبينا الكريم بالهجرة الى المدينة المنورة أصبح جيش رسول الله متكامل التنظيم قليل العدد ولكن كثير المدفئ قاعدة أمينة هي المدينة المنورة أي أنه عليه أفضل الصلاة والسلام قام بحشد المجاهدين في قاعدة آمنة يركز عليها وينطلق منها ويحشد فيها الرجال والمعدات ويعود اليها من غزواته . واتخذ عليه أفضل الصلاة والسلام من مسجده النبوي الشريف مقراً للقيادة يعد فيه الخطط العسكرية ويعقد في رحابه مجالس الجهاد ويصدر فيه القرارات والأوامر . كما كان يشعن أصحابه بطاقات معنوية لا تنضب معينها ويعرض المؤمنين على القتال ويأمرهم بالثبات وينهاهم عن الفرار ويأمرهم بالطاعة والنظام .

وكانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد وتعود الى المسجد ، لقد كان المسجد من وجهة نظر العسكري مركز قيادة بكل ما تحمله هذه من تكامل ومعاني .

ومن الملاحظ أن جيش المسلمين مر بأدوار مختلفة تدرج فيها من الضعف الى القوة ومن الدفاع الى الهجوم حتى أصبح بالتدريج قوة ضاربة ذات عقيدة راسخة ومعنويات عالية تعمل تحت قيادة واحدة لتحقيق غاية واحدة . حيث بدأ رسول الله عليه الصلاة والسلام في إرسال السرايا بقيادة أصحابه وقاد الغزوات بنفسه حتى الانتهاء بفتح مكة المكرمة وكانت ثمرات تلك الغزوات هو توحيد شبه الجزيرة العربية تحت لواء الاسلام . ثم بدأ جيش المسلمين في عهد رسول الله وما بعده تحوله من الدفاع الى الأعمال التعرضية حتى دان للاسلام الفرس والرومان والعراق والشام ومصر والخليج العربي واليمن والعجبة ومما لا شك فيه أن المهتم بالأمور العسكرية والمتتبع لجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد أن عليه أفضل الصلاة والسلام قام بتطبيق التكتيك العسكري المتطور في استخدامه لجيشه هذا التكتيك الذي يحاول جيوش العالم الآن الاخذ به .

أليس من التكتيك العسكري أن يكون لكل قوات مسلحة وجيش نظامي قاعدة يتم حشد المقاتلين والأسلحة والعتاد فيها هذه القاعدة يتم الارتكاز عليها والانطلاق منها . ألم تكن المدينة المنورة هي القاعدة التي ارتكز عليها جيش المسلمين . أليس من التكتيك العسكري أن يكون لكل جيش نظامي وقوات مسلحة مركز قيادة يتم منه السيطرة على القوات ويعد فيه الخطط ويصدر منه القرارات والأوامر أو لم يكن مسجد رسول الله المبارك هو مركز القيادة بالمدينة المنورة .

أليس من التكتيك العسكري ضرورة الاهتمام بمعنويات المقاتلين وحثهم على القتال والموت في سبيل العقيدة ويأمرهم بالثبات أو لم يهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنويات المجاهدين المسلمين .

لقد كان رسول الله نعم القائد والمعلم والهادي .

الخاتمة :

من دراستنا المبسطة هذه للسيرة النبوية العطرة أصبح علينا واجب أكبر وأعظم في حياتنا ألا وهو الجهاد في سبيل الله والعقيدة وإكمال رسالة رسولنا الكريم ورفع شأن الاسلام والمسلمين والمحافظة على كياننا كأمة اسلامية لها تاريخها وعقيدتها وحضارتها قبل كل الامم . لقد وضع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كل الاسس التي تقودنا الى النصر فلا عقيدة بلا جيش يعمل على ترسيخها وتحقيقها وايضا فلا جيش بلا عقيدة يدافع عنها ويحميها ولا استقلال لوطن دون جيش قوى مؤمن ومدرب ومواكب لكل تطورات العصر يحمي هذا الاستقلال ولا ثروات وطنية يتمتع بها أصحابها الا بجيش قوى يحميها أساسه التقوى والايمان وخير ما أختتم به مقالنا قول الحق سبحانه وتعالى : بسم الله الرحمن الرحيم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) « صدق الله العظيم » . []

« قرأت لك »



بقلم : المرشح/ عبد الوهاب حميد المجاهد

□ من كان في شك من أمر الحضارة العربية التي أشرقت على أوربا والغرب كله فليقرأ - كما قرأت - شهادة الدكتورة (زيغريد هونكه) في هذه الحضارة ، ليقراً معنى كتابها الذي جعلت اسمه عنواناً لهذا المقال - كي يزداد إيماناً بالحضارة العربية ويزداد ثقة بأن في الغرب أناساً ينصفون العرب ، ويدافعون عنهم عند الحاجة • ان الحكمة التي تزعم ان الفضل ما شهد به الاعداء ، لا تنطبق على الدكتورة الالمانية والعالمة المستشرقة التي تخطت الثمانين وأحبت العرب والمسلمين واعجبت بحضارتهم • ان شهادة هذه السيدة العالمة بالحضارة العربية شهادة يعتز بها العرب ويفخرون لانها انصفتهم بعد ظلم ، واعترفت بفضلهم بعد تنكر وقالت كلمتها الغالية المخلصة لضمير كل جاحد لفضل العرب •

ثمانية قرون سبقنا بها الغرب
ونقلت اليه حضارتنا طائفة
لا تحصى من العلوم والفنون
والصناعات والاكتشافات التي
استفاد منها وتبناها وادعى السبق

في بعضها •

سبقناه في علم الفلك والجغرافيا
والرياضيات والطب والصيدلة
والموسيقى وعدد كبير من الصناعات

المختلفة ونسب السبق في كثير منها
للغرب ••• ثمانية قرون والحضارة
العربية تشع كالشمس.. على الغرب
بينما الغرب غارقاً في بحر من
الظلم والظلمات ••• ثمانية قرون

سبقنا بها الغرب ونقلنا اليه صناعة الورق وعلمناه كيف يصنع ويستعمل في أغراض الكتابة وخلال هذه الفترة ألف عالمنا الكبير الخوارزمي كتابه المشهور في الفلك والجغرافيا والرياضيات . . فترجمت الى اللاتينية وبعد ثلاثة قرون باتت مرجعا علميا ويعتمد عليه في شتى البحوث العلمية في كل مكان . . وقدمنا خلال هذه النهضة العالم الفذ الحسن بن الهيثم الذي هزت نظرياته الدنيا بأسرها وكان اكتشافه العلمي الكبير ان جميع الاجرام السماوية ومنها النجوم ترسل نورها الى الارض عدا القمر الذي يستمد نوره من الشمس وكان اكتشافه هذا ثورة في علم الفلك اذ عارض بذلك نظريات من تقدمه من العلماء وكان رأى بن الهيثم - ولا زال - الرأى الصحيح .

وتعلق المستشرق الالماني على اكتشافه الكبير فتقول مانصه . . أما أثر هذا العربي العبقري على اوربا والاوربيين فعظيم جدا لان نظرياته في الطبيعة البصرية مازالت مسيطرة حتى اليوم على اوربا فعلى ابحاث ابن الهيثم الخاصة بالبصريا تعتمد جميع الابحاث الحديثة منذ ظهور الانجليزى بيكو .

وخلال هذه القرون الثمانية ايضا قدم العرب العالم الشهير « الخوارزمى » الذى اختاره الخليفة المأمون وقربه منه وحنا عليه . لقد وضع الخوارزمى عددا كبير من المؤلفات في الجغرافيا والفلك فترجمها بعد ثلاثة قرون العالم الانجليزى « ايتلهرت فون بات » فيسر بترجمة هذه - كما تقول المستشركة الالمانية - لعلماء أوروبا الاطلاع عليها والافادة منها . اما المؤلفات التى خلدت ذكر الخوارزمى منها كتابه « الرياضيات - الجبر والمقابلة » وكتاب آخر صغير فى الحساب الهندسى يشرح فيه الاعداد والحساب ، وقد وجد هذا الكتاب طريقه الى اسبانيا فترجم فى القرن الثانى عشر الى اللاتينية ومنها ترجم الى الالمانية وعدد من اللغات الاخرى . وقد قدم العرب فى القرن التاسع عالمهم العربى « الكندى »

الذى اطلقوا عليه فى أوروبا فيلسوف العرب ، ولا تقل شهرة الكندى عن ابن الهيثم ، وقد بلغت مؤلفاته نحو مائتين وخمسة وستين كتابا فى مختلف انواع العلوم ، ومن بينها بحث حول تقهقر الافلاك وهو أول من استخدم الفرجار لقياس الزوايا فى الهندسة كما حسب ائقال بعض السوائل الخاصة واجرى عددا من التجارب على الجاذبية وسقوط الاثقال .

وفى عام ٨٧٠ ميلادية ظهر الفيلسوف والحكيم والعالم والموسيقى البار « الفارابى » ، هذا الرجل الذى تصفه الدكتور هونكه بأنه ثانى اثنين عرفتهما الانسانية وأولهما « ارسطو » . وقو اشتهر الفارابى بالمناقشة العملية مع علماء قصر الخليفة فى دمشق وألقى الفارابى عددا كبيرا من المحاضرات حول آلة القانون التى اخترعها واستخدمها لتهديئة اعصاب خصومه عندما كانوا يثورون ويرتفع وطيس المناقشة بينهم . كذلك اهتم الفارابى بالنظريات الموسيقية ولا سيما تلك التى تتصل بالانثلاف والفاصلة وقد انتهت هذه الدراسات الى فكرة اللوغريتمات التى نجد أصولها فى بحثه حول اصول الفنون الموسيقية . كذلك قدم العرب كثير من العلماء منهم ابن سينا والرازى وابن رشد وتعتبر كتبهم ونظرياتهم فى منزلة كتب أبو قراط وجالينوس . وتقول المستشركة الالمانية فى كتابها الذى مازلنا فى صدد الحديث عنه ان ابن سينا هو العالم الذى استطاع بحق القضاء على هيمنة جالينوس وسائر علماء اليونان . وابن سينا هو الذى حطم هذا التمجيد وذلك التقدير والتقديس لعلماء اليونان وابن سينا العربى الثانى الذى يطل الى جانب ابى بكر الرازى من قاعة محاضرات كلية باريس ، وهو يعتبر أكبر اساتذة الطب ومعلم أوروبا فترة لا تقل عن سبعة قرون ولكى ندرك مدى تقدم الحضارة العربية وتخلف أوروبا يكفى ان نذكر - كما تقول الدكتورة المستشركة - انه كان فى بغداد تسعمائة طبيب بينما لم يكن يوجد فى حوض الراين كله طبيب واحد .

لقد تجاهل الغرب فضل العرب والاسلام عليه ونسبت الحضارة الى اليونان . . زيقوا التاريخ وشوهوا الحقائق مدفوعين بالهوس القومى والجنون الوطنى والتعصب الدينى فانكروا فضل العرب عليهم ونسبوا كل ما بلغه العالم من حضارة ورقى الى اليونان .

لقد سبقت الحضارة العربية حضارة أوروبا بمئات من السنين . الغزالي سبق ديكارت ، والمعرى سبق دانتى . وفن الموسيقى ورثته أوروبا عن العرب والخوارزمى علم أوروبا الاعداد الحديثة واللوغاريتمات وهو أول من جعل الحساب علما . والبيرونى أول من قال : ان الشمس مركز الكون من وجهة النظر الفلكية ، وابن الهيثم وضع اساس علم الضوء ، وليس روجر بيكون أوغاليلى أو دافنشى ، وابن النفيس اكتشف الدورة الدموية الصغرى قبل هارفى بأربعة قرون .

ماذا نقول عن حضارة شامخة استمرت ثمانية قرون وكانت نورا أضاء العالم كله العالم الذى يباهى بحضارته بينما سبقناه نحن بالمدينة والحضارة وأنكر علينا هذا الحق ومجد هذا الفضل . هل تكفى سطور هذا المقال ذى الحجم الضيق المحدود للحديث عن هذه الحضارة وتعداد ما حققته فى شتى الميادين .

لقد تحدثت الدكتورة هونكه عن هذه الحضارة بكثير من الايجاز فى كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) الذى جاوزت صفحاته الاربعمائة ، فدافعت عن العرب وانصفتهم كما لم يدافع عن العرب ابناء جلدتهم او ينصفهم مفكروهم وأدباؤهم .

تحية شكر الى العالمة الادبية والمفكرة العظيمة المستشركة الدكتورة

زيغريد هونكه . □

المخدرات والإدمان

اعداد : النقيب الطبيب/ محمد محبوب مختار

المخدرات أنواع مختلفة فيها ما يستعمل بالشم والتدخين وفيها ما يستعمل بالمضغ والشم أو الحقن الوريدية .

١ - الافيون :

يستخرج من ثمار الغشخاش لونه أحمر فاتح أو أسمر قاتم له رائحة قوية وطعم مر ، قسوى التخدير يحتسب على المورفين والكوكايين ومواد حمضية كثيرة .

عرفه واستعمله في مجال الطب اليونانيون وقدماء المصريين .

٢ - الحشيش :

يستخرج من مادة القنب ويستحضر منه مادة اليانج والجنجا ويستعمله المدمن بالتدخين والمضغ أو في شكل سائل .

هناك أنواع أخرى من المخدرات تزرع في بلاد معينة واشتهرت لديهم فقط مثل البنقو السوداني وهو نوع من الحشائش تزرع وسط الزرع للتمويه ، لونه أخضر يشبه أوراق الملوخية يتوسط الأوراق

سنابل مملوءة بالحبيبات ويستعمل بالتدخين ، شديد التخدير ، مدمر للأعصاب وخلايا الجسم ، وهناك القات الذي يستعمل بالمضغ والتخزين بالفم .

كل هذه المخدرات بأنواعها المختلفة واشكالها المتنوعة تدمر الخلايا وتلف الأعصاب . في البداية تؤدي الى كسل عام وانحطاط ووهن شديد ، ومن عجائب تأثيره على الجسم انه في البداية يفتح الشهية ويلتهم المدمن كميات كبيرة من الطعام لكن بالرغم من ذلك يفقد وزنه ويصاب بالنعول والارهاق العام لان الجسم يحرق كل المواد الغذائية نتيجة اختلاطها بالسُموم المكدسة داخل جسم المدمن والتي لا تجعل من هذا الطعام غذاء نافعا للجسم بل يتحول الى سموم تدمر خلاياه بدل ان تبني وتعمر خلايا جديدة .

تأثير المخدر على الجسم :

الجهاز التنفسي :

يهيج الأغشية المخاطية المبطنة للشعب الهوائية والحلق . نلاحظ

ظاهرة معينة يقوم بها المدمن وهي استنشاق الهواء بصوت مسموع وكأنه مصاب بزام مزمن وحساسية بالانف مع سعال جاف مستمر مع احمرار العينين وأخيرا فشل في وظائف الجهاز التنفسي .

القلب :

يسبب المخدر اضطرابا بعضلة القلب وعدم انتظام ضرباته ويشكو المدمن دائما بأنه لديه شعور ان قلبه سوف يتوقف في أى لحظة وهذا ضمن الوسواس والهلوسة التي تلازمه .

الجهاز الهضمي :

جفاف بالفم وألم بالمعدة وشعور بالغثيان مع اسهال متكرر يمنع الجسم من الاستفادة وامتصاص الطعام الذي يتناوله . حموضة مستمرة تسبب تآكل جدار المعدة مما يقود الى قرحة المعدة وينتهي بالسرطان في أغلب الحالات .

الجهاز البولي :

فشل في وظائف الكلى وخروج البول مصحوبا بالدم .

المخدرات سموم فتاكة ، فردوس زائف وموت زاحف ، طريق يسلكه ضعاف النفوس أوله ادمان وأوسطه اجرام ونهايته الموت الزوام .
الادمان معناه الاعتماد الكلي على الشيء وهو حالة نفسية أو عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع المادة المخدرة مع الرغبة الملحة في تعاطي المخدر للوصول لحالة نفسية محدودة أو الخلاص من حالة نفسية تقلق حياته اليومية أو الجسدية .

الامثل بالقناعة الشخصية والارادة القوية والعزيمة والتصميم على التخلص من هذه العادة القاتلة أولا ثم بعد ذلك يأتي دور الطبيب وهو دور ثانوي لمريض مدمن تردى بارادته وأصبح عبدا مستعبدا لمذاته ونزواته الشخصية ، أما دور الوعظ والارشاد في توعية الشباب ولقت انظارهم وتوجيههم لتعاليم الدين الاسلامي وملء فراغهم بكل ما هو مفيد لا بالوعيد والتهديد والعقاب ، والواعظ الذي لا يكسب حب محدثه لا فائدة من وعظه وارشاده فالاسلام دين محبة وتسامح وغفران والمدمن شخص ضعيف الشخصية وسهل القيادة فان وثق بكلامك انقاد له والا أفزعته فهرب الى عالمه المظلم .

وأخيرا نحن شعب مؤمن مسلم له أخلاقه وتقاليده الحميدة . قال تعالى : -
« والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله »
(صدق الله العظيم) □

على جرعة واحدة من المخدر . لا يعتنى بمظهره ، شكله منفر ، ملابسه رثة ممزقة يعيش في ضياع وعالم مظلم لا يرى الدنيا حوله .

المخدرات أول ذى بدء استعملت في الطب للعلاج ولصالح الفرد والمجتمع بعد تخليصها وتنقيتها من المواد الضارة في المعامل الطبية . لكن ضعاف النفوس وتجار المخدرات أبو الا أن يشروا من وراء صحة الانسان ، فنتروا السموم وتفننوا في تصنيعها وزيادة كمية المخدر باضافات كيميائية استعملوا فيها كل مالدبيهم من أفكار خبيثة ومكر ودهاء وكونوا ثروات طائلة على حساب صحة الفرد ودمروا المجتمع بقتل شبابه وامتنعاص طاقاته الهائلة . لذلك قامت دوائر الاعلام بالتوعية وبيان الاخطار والتخدير وأنشئت الدوائر الرسمية لمكافحة المخدرات وتعقب المجرمين المتاجرين فيه وسنت لهم القوانين الرادعة لحماية المجتمع من هؤلاء الفزاه الجشعين .

العلاج :

انشئت في المستشفيات أقسام خاصة لمعالجة الادمان ، لكن العلاج

الجهـاز العصـبي :

بعد مرور فترة الكسل والارهاق العام في البداية يشعر المدمن بالنشاط والغبطة المؤقتة مع صداع مستمر وسماع طنين وأصوات مختلفة تأتيه من كل جانب تجعله ساهى ومنشغل بها ثم الشعور بدوار لذيذ وعدم القدرة على تنسيق حركات عضلاته الارادية وبعدها يفشل الجهاز العصبي بالقيام بواجباته ويدخل المدمن في هلوسة مستمرة ثم غيبوبة كاملة قد تنتهي بالوفاة .

المخدرات علاوة عن كونها مدمرة للاعصاب وخلايا الجسم تفقد المدمن الذاكرة والتركيز وتسبب له نشوة زائفة ونشاط مؤقت يعقبه في مرحلة ثالثة الغمول والشعور بالتبليد واللامبالاه وعدم الاتزان وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه واهل بيته ولا يرى ضرورة للعمل والانتاج ، يصبح اتكالي ينفق كل ماله في الكيف وعلى أتم استعداد لبيع نفسه وشرفه بأى ثمن كى يحصل على المخدر ولا يتوانى عن ارتكاب أبشع الجرائم المخلة بالشرف والكرامة والاخلاق حتى خيانة الوطن والعياذ بالله لكى يحصل

قصة العرو - مأساة واقعية

مرشح / عبد الله خلفان سليمان

[] نشأت هواية القفز لدى ديبى شورسون (٣٠ عاما) وصديقتها جين بليتيه (٢٨ عاما) من رغبتهما في تمضية وقت مرح ومسل • فالصديقتان اللتان تهويان ممارسة الرياضة في عطلة نهاية الاسبوع شعرتا بالضجر في الفترة بين موسم التزلج على الثلج وموسم التزلج على الماء • فاقترحت جين ممارسة الهبوط بالمظلة • وهما على ارتفاع ٨٥٠ مترا فوق مرعى موحل بالقرب من مطار أنتيوك شرق مدينة سان فرانسيسكو •

وراحت ديبى تحديق عبر الباب المفتوح للطائرة البيضاء من طراز « سيسنا ٢٠٦ » فرأت في الاسفل دائرة هبوط تبلغ مساحتها ١٢ مترا ، ولم تبد لها من علو أكبر من قطعة نقود ، فاحسست بقلبيها ينقبض •

جثمت جين وديبى وزوجها رندى في الطائرة الضيقة على أهبة القفز ، وكان معهم فيك داسيو الذى تعرفوا عليه خلال دروس الهبوط بالمظلة في نهاية الاسبوع السابق • وكانوا يستعدون لتأدية قفزتهم الاولى ، أما ديبى فقد سبق ان هبطت مرة بالمظلة •

وأخذت الطائرة تدور حول نقطة الهبوط صباح ذاك ليوم في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ • وحاولت ديبى ان تبدد التوتر السائد • فتحست جين برفق وهمست في أذنها :

— اذا حصل لي مكروه يمكنك ان تأخذى تشارلى و « تشارلى » كلب تملكه ديبى ، وكانت جين تعلم مدى تعلق صديقتها به •

وأكفهر وجه جين وقالت في نفسها : « ان فكرة القفز هذه فكرتى في الاساس ، فاذا حصل لى مكروه ... » وأحست برعشة تسرى في عروقها •

وقالت لها ديبى :

— « ماذا أصابك ؟ انه مجرد مزاح » •

وصرخ مدرب القفز كيث كارتر :

— مستعدون • •

فاجاب تلاميذه الاربعة بالايجاب • كانوا مربوطين الى سلك ثابت يؤمن فتح مظلاتهم تلقائيا • وتقدم رندى ولما صار فى معاذاة ديبى شدت يده بحركة وداع • وربت كارتر على كتف رندى مشيرا اليه بالانطلاق • وقال رندى لزوجته ديبى :

— « أراك تحت » •

وراحت هي تراقب مظلتها تنتفخ وتنتفخ وما هي الا ٣٠ ثانية حتى هبطت فى الدائرة تماما • فقالت ديبى فى نفسها : « يبدو الامر يسيرا » •

قفز داسيو ثم جاء دور ديبى • فشدت يد جين وتقدمت بجهد نحو الباب المفتوح • ولما أعطاهما كارتر اشارة الانطلاق وجدت أصابعها تتلمسلا شعوريا حبل المظلة الاحتياطية • وناجت نفسها « حذار لها تشديه الا اذا احتجت اليه » ثم أغمضت عينها وقفزت • وما لبث ديبى ان شعرت بخطب ، وأدركت انها علقت • فنظرت الى الوراء ورأت أن مظلتها بدأت تنتفخ مشبكة بباب الطائرة • ودارت على نفسها ثم ارتدت عن جناح الطائرة • قافلت المظلة من الباب وألقت حول بدلتها وهوت ديبى فى الغلاء تجلدها سباط الريح وهى تدور حولها كاعصار فتبهر أنفاسها • وقالت فى نفسها وهى تبعث عن حبل المظلة الاحتياطية بارتباك : « الزمى الهدوء يا فتاة ! » •

وصرخت جين من الطائرة :

- « ديبى ! يا الهى ! » -

وصاح كارتتر فى الطيار :

- انزل بنا ..

وكانت ديبى فى تلك الاثناء تجهد للحفاظ على هدوء أعصابها . متتا كيلومتر فى الساعة ، بهذه السرعة يهوى الجسم فى سقوطه الطليق . هكذا أخبرها المدرب . وراحت تحرك أصابعها بعسر وقد اشتبكت بشباب النايلون الملتفة حولها الملتصقة بجسمها . وأحست كأنها مومياء تتخبط فى كتفها وفكرت : على أن أجد الحبل الاحتياطى . يا الهى ، أين هو ؟ وعلى الارض كان رندى يجمع مظلته عندما ظهر رجل الى جانبه وراح يشير الى السماء صارخا :

- ثمة شخص فى مازق ..

ونظر رندى الى أعلى فرأى جسما بشريا يتجه مباشرة الى الارض . فصاح :-

- انها ديبى ..

وسرت قشعريرة فى جسده . ورأى شريطا من النايلون يتموج فوقها وهى تهوى عموديا لقد فات الاوان وأصبح محالا ان تفتح المظلة الاحتياطية كليا . ووقف رندى مسمرا فى مكانه وهو يراقب قدمى ديبى تغيطان أرض هضبة معشبة تبعد حوالى نصف كم . ثم ما لبث أن ارتدت كأنها دمية من خرق وراحت تتدحرج الى أسفل الهضبة . وما كان من رندى الا أن مزق الصرة التى كان يحملها على ظهره وهروا نحو ديبى . وكوميض برق تراءت له صـور من حياتها الماضية : مدرسة سان كارلوس الثانوية . وديبى التلميذة النشيطة المتحمسة فى فريق السباحة ، ممشوقة القوام ، رياضية ، كلها ظرف وحيوية . ودراستها فى جامعة كاليفورنيا فى شكيمو ، وزواجها ، والتحاق رندى بسلك الاطباء ، ومزاولة ديبى الهندسة الداخلية وحبها لعملها والحياة .

واذ راح رندى يشق طريقه بين الجموع أيقن ان لا أحد يستطيع البقاء على قيد الحياة بعد سقطة كذلك . وناشد الناس المحتشدين :

- دعونى أدنوا منها .. انها زوجتى ..

ورأى رجلا منحنيا فوقها يزيل ما علق فى قمها وحلقها من تراب وعشب وكانت مظلتها الاساسية الى جانبها ، وبعد هنيهة وصلت سيارة الاسعاف فنقلت ديبى وهى فاقدة الوعي الى مستشفى « دلتا » التذكارى فى انتيوك . وأظهرت صور الاشعة ان كل عظام جسمها تقريبا مكسرة . وقد سلمت عظام اليدين والساعدين . وانهارت رتائها وتمزق طعالتها واحدى كليتها ، وجرح رأسها ، ولتأمين تنفس مستقر لها ثقب أحد الجراحين قصبتها الهوائية وأدخل اليها آلة تنفس صغيرة . وعلى رغم جهود الاطباء ظلت اشارات الحياة فيها تضعف . وقال طبيب لزوجها رندى :

- الشخص الذى يستطيع انقاذ حياة ديبى هو جراح دماغ ، صحيح ان مستشفى فى جون موير التذكارى لا يبعد سوى عشرين دقيقة ، لكن الرحلة قد تقضى عليها .

فرد رندى :

- علينا ان نجازف .

فى مستشفى موير كان فى انتظار ديبى فريق من الاطباء على رأسهم جراح الاعصاب بول شودروف . وهو أخبر رندى برفق بعدما فحص ديبى :

- ليس لزوجتك الا أمل ضئيل فى البقاء على قيد الحياة .

ولما أصغى شودروف الى تفاصيل الحادث راح يهز رأسه وقد أدهشته أعجوبة بقاء ديبى حية . فقال لرندى :

- لا شك فى ان شبابها وصحتها ساهما الى حذب بعيد فى انقاذها ، ثم ان الارض التى هبطت عليها كانت موحلة وطرية . ولكن مع ذلك يعتبر بقاؤها حية أعجوبة ، وسنسعى جهودنا الى انقاذها ، ولكن لا تترقب أعجوبة ثانية .

خلافا لكل الاحتمالات صمدت ديبى الليل بطوله ، وفى صباح اليوم التالى ظلت فى غيبوبة لكنها بقيت تتنفس ، ومع مرور الايام أخذت حالتها تسوء فبدل ان يلتئم ثقب القصبة الهوائية راح يتسع

وفي اسبوعين هبط وزنها من ٥٨ كغم الى ٣٦ • وأمر شودروف باخضاعها الى نظام غذائي جديد بحيث ترفع كمية الوحدات الحرارية التي تحقق في أوردتها يوميا من ١٥٠٠ وحدة الى ٤٠٠٠ ، وقال لزوجها :

- لا يسعنا الا أن ننتظر ونأمل ان تقاوم ديبى بشراسة •

فاجابه رندى :

- ليست ديبى من المستسلمين ، ولكن كيف لها أن تقاوم وهى فى غيبوبة ؟ •

وأوضح الطبيب :

- ان الغيبوبة مسألة غريبة عجيبة ، صحيح ان ديبى لا ترى شيئا ولكن فى وسعها ان تسمع •

وادرک رندى ان من الضرورى اشراك ديبى بطريقة ما فى عملية استشفائها ، وبمعاونة أسرته وأصدقائها تمكن من ملء ظلام عالمها الدامس بأصوات محبيها ومحبتهم •

وفى اليوم الذى تلا مباشرة النظام الغذائى الجديد دخلت والدة ديبى دوريس الى غرفة ابنتها ووضعت رزمة رسائل على المنضدة الى جانب سريرها وقالت :

- أريد منك ان تدركى ان الصلوات تتلى من أجلك فى انحاء العالم ، أسمعني يا ديبى ؟ •

وشرعت تقرأ على ابنتها رســــائل الاقرباء والاصدقاء • وكان الزائرون يدخلون غرفة ديبى ويخرجون منها باستمرار ، مقدمين تشجيعهم الدائم، وفى نهاية اليوم التالى دخل اختصاصى التغذية قاعة الانتظار وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وبادر رندى ودوريس :

- لقد بدأ جرح قصبته الهوائية يلتئم •

ما هى الا أيام قليلة حتى بدأ وزن ديبى يزداد تدريجيا ، واخذت تفتح عينيها ولكن بقى باديا أنها لا تعى العالم الخارجى ، وهمس رندى فى أذنها :

- ديبى كلنا نمد اليك يد العون ، ولكن عليك أنت أن تساعدنا ، عليك ان تحاولى •

ولكى يمضى رندى وقتا أطول مع زوجته أخذ من دائرة الاطفاء اجازة مدتها ستة أسابيع ونصف اسبوع •

وذات يوم أتت الى المستشفى جوان طومسون احدى جارات ديبى وفى يدها آلة تسجيل وقالت :

- ديبى ، أمل ان يكون فى وسعك سماع هذا ، لقد سجلت أصوات اثنى عشر من جيراننا وهم يفقدونك جميعا •• يا ديبى •

بعضهم قرأ أبيات شعر ، أما الاطفال فغنوا ، وتحدث أحد الجيران مازحا عن مرجة آل شورسون التى بدأ عشبها يطول • وبعد نصف ساعة أوقفت جوان آلة التسجيل وطلبت من ديبى ان تصغى الى الاصوات التالية : « ووف ، ووف ، ووف » • ومن سبات غيبوبتها أتت ديبى بحركة خفيفة لقد سمعت شيئا : كلمات ، فنباح •

- « تشارلى ؟ اسنى أسمعك يا تشارلى أين أنت ؟ »

واقترب منها رندى وكأنه يقرأ أفكارها فقال لها :

- تشارلى يفقدك حقا يا ديبى ، لو ترينه كم يبدو تعسا ، فهو يريدك ان تعودى الى المنزل ، وأنا أيضا أحبك حبا جما •

وعرفت ديبى ذاك الصــــوت الاتى اليها عبر الظلمة •

- رندى أنا أيضا أحبك •

وحاولت ان تتكلم ولكن الكلمة انقطعت • واستمر الاقرباء والاصدقاء يتقاطرون كل يوم ، وكانت جين بلبية تقطع فى سيارتها كل يوم مسافة ٨٠ كم آتية من منزلها فى سان ماتيو لتقدم التشجيع الى صديقتها • وفى الثالث عشر من يونيو (حزيران) بعد مرور سبعة أسابيع على الحادث كانت ديبى تراقب احدى الممرضات وهى ترتب الغرفة وكان رندى يحقق عبر النافذة • وفجأة تلفظت بكلمة :

- أوه ••

فاستدار رندى مواجهها زوجته :

• لقد تكلمت •

وذهبت احدى الممرضات لتأتى بالدكتور شودروف وهو لا معا الى الغرفة فاستدارت ديبى نحو الطبيب
وابتسمت منادية اياه :

• مرحبا يا دكتور توركى •

فطالما بادرها الدكتور شودروف بتحيتها المفضلة :

• مرحبا يا توركى •

فابتسم شودروف قائلا :

• مرحبا بك •

وترقرقت عينا رندى بالدموع التى انسابت على وجنتيه ، وغص شودروف متأثرا • كانت ديبى
قد أمضت ٥١ يوما فى الغيبوبة ، أما استعادتها وعيها فلا تعنى ان النزاع انتهى ، وقال لها الدكتور
شودروف :

• البقية عائدة اليك ، فمصيرك يرتكز على مدى كفاحك •

وبعد مغادرتها المستشفى فى الثالث والعشرين من شهر يونيو (حزيران) التحقت بمركز تاهيل
لا يبعد كثيرا عن منزلها ، لقد أصبح فى امكانها أن تاكل من دون مساعدة •• وتتحرك كرسيتها النقال
وتواصل حديثا متقطعا لكنها تشكو من اذواج فى الرؤية وضعف فى تنسيق حركات عضلاتها ،
والاسوأ من ذلك أنها غالبا ما كانت تنسى أمرا سمعته قبل دقائق وتظن أنها لم تر رندى منذ أيام وهو فى
الواقع لم يتركها الا قبل نصف ساعة •

وفى أكتوبر (تشرين الاول) نزع القالب من رجلها المكسورة ووضع مكانه رباط من البلاستيك •
وبعد ساعة واحدة كانت ديبى تتمرن على المشى بمساعدة القضايين المتوازيين فى مركز المعالجة ،
وبعد فترة قالت لها مكاتى دافى المشرقة على معالجتها :

• حسنا فلنسترح قليلا •

فاجابتها ديبى لاهثة وهى تلوح برجلها راسمة قوسا كبيرة •

• لا دعينى أتمرن قليلا بعد بضع دقائق فقط •

واستعادت ديبى رويدا حركة ساعديها وجزءا من حركة رجلها ، وتحسن نظرها أيضا ، وكانت تكرر
على كاتى السؤال نفسه :

• متى سأعود الى البيت ؟

وكان جواب كاتى المألوف :

• انك تتحسنين بسرعة ، لنقل انك فى استطاعتك العودة قبيل عيد الميلاد •

وفى ٢٧ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ بعد ستة أشهر من العاثر عاد رندى بزوجه الى منزلها ،
ولما وصلا أخذ بيدها ليساعدها على اجتياز الرصيف ، فقالت له بنبرة حازمة :

• لا ، أريد أن أسير بمفردى •

وسارت بروية مستعينة بعضا من الألمنيوم حتى وصلت الى الباب ، وعند ذاك وثب شارلى من الداخل
لتحيتها ، وبين جلسات المعالجة اليومية والعمل الخفيف فى المنزل عادت ديبى تعمل نصف نهار فى
مكتبها فى شركة الاقمشة والالبسة الجاهزة وهى مازالت اليوم تحمل لمعات ألم خفيفة ومازال كاحلها
الايمن متيبسا ولم يعد نطقها وذاكرتها كما كانا رغم تحسنها الكبير لكنها على طريق الشفاء •
وتطلعت ديبى بضعة أشهر للعمل فى احدى المؤسسات الريفية التى تعنى بالاولاد المعاقين فكانت تسير
باحضنة تحمل أطفالا معاقين ، ومع ان التعب والالم فى رجلها أرغماها على التوقف مؤقتا عن العمل ،
الا أنها تتبّع حاليا علاجاً جديدا وتأمل العودة قريبا الى العمل ، وهى تقول والابتسامة على ثغرها :

• اننى وأولئك الاطفال على تفاهم تام فنحن نحارب فى معركة واحدة • []

المرجع : (اهداء من عالم الطب)

الحديقة المنزلية

مهندس زراعي / محمد سليم سيف الدين

[] هي الحديقة التي تؤدي مهمة تزيين المنزل وعادة تكون مساحتها أقل من الحدائق العامة ومنها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة جدا . وكان الاتصال وثيقا بين المنزل والحديقة في عصر العرب المسلمين في اسبانيا فبنيت الشرفات الزجاجية والنوافذ المطلة على الحديقة وملئت ممرات المنازل



والحجرات الداخلية
بنباتات الاصص
المحبة للظل .

ومانراه الان في
الحدائق المنزلية في

امريكا ليس الا
قبسسا من
ذلك الفن العربي
الاسلامي الذي

اقتبسوه من
الحدائق العربية في
اسبانيا . حتى
الضوء استعمله
المصمم العربي
لاظهار جمال
الحديقة حين ينتقل
من أوجه المياه

المنبعثة من
النافورات الخارجية
الى أوجه ممرات
المنزل المليئة
بنباتات الاصص

وقد انعكست عليها اضواء غير مباشرة تبين ملامح الجمال فيها ويكسبها عمقا وفتنة توضح أسرار ذلك الجمال . وكان في حب العرب الزائد للطبيعة واحترامهم لها أن زرعوا في حدائقهم نباتات الاصص المنزلية كنماذج فردية تبين جمال ذلك النوع عندما يزرع بمفرده عما اذا زرع بمجموعات كما تغيروا النباتات التي يمكن أن تزرع الى جوار المنشآت النباتية لتظهر للاخيرة رونقها وهذه ميزة كبيرة انفرد بها المصمم العربي عن غيره في ربط النباتات بالمباني المحيطة بها .

تنسيق الحدائق المنزلية :

يجب أن تراعى النقاط الآتية فى تنسيق الحديقة المنزلية :

١ - تحقيق رغبات سكان المنزل
ليتمكنهم استعمال الحديقة والتمتع بها
ونجاح تنسيقها يتوقف على ذلك .

٢ - عزل الحديقة عما يجاورها
عزلا تاما وذلك لحجب أنظار المارة
ويشعر المراء داخلها بالعزلة عن الطريق
وحتى عن المساكن المجاورة وذلك عن طريق :

أ - زراعة صف من اشجار متوسطة
كثيفة لتعجب المباني المجاورة عن الحديقة .

ب - زراعة سياج من الشجيرات أو
المتسلقات ويكون ارتفاع هذا السياج
لا يقل عن مترين .

ج - تخصيص الحديقة الخلفية
للجلوس وتفصل عن الشارع فى هذه
الحالة بالمنزل نفسه .

د - يقام سور مبانى بارتفاع مترين
على حدود الحديقة وقد تزرع متسلقات

لتنمو على هذا السور وذلك لايجاد تدرج بين السور وباقى نباتات الحديقة .

٣ - يراعى أن تبدو الحديقة كلها وحدة واحدة لا يختلف طابع جزء منها عن الآخر ويفضل الا تزدحم
بالنباتات وبعناصر التنسيق أكثر من اللازم لان ذلك يضيع من بهجة الحديقة المحدودة المساحة .

٤ - المنزل هو العنصر السائد فى الحديقة ويكون ذلك مدعاة لاختيار ألوان وأشكال النباتات فى
الحديقة بحيث تتناظر مع لون البناء الخارجى كى يفرض سيادته عليها .

ويتوقف طراز الحديقة على طراز المنزل ، والشائع فى بناء المنازل الان هو الطراز الحديث
الغالى من الزخارف ولهذا يراعى فى تنسيق الحديقة المنزلية البساطة وسهولة استعمال الطرق وأماكن
الجلوس ويفضل عدم التقيد بالتناظر المطلق .

٥ - الحديقة المنزلية عادة هندسية الطراز .

٦ - لا بد من تفرع عاملين فى الحديقة المنزلية هما جمال الحديقة والانتفاع بها لقضاء الوقت

وزراعة الازهار
لتزيين حديقة
المنزل كما فى
الشكل رقم (٣) .

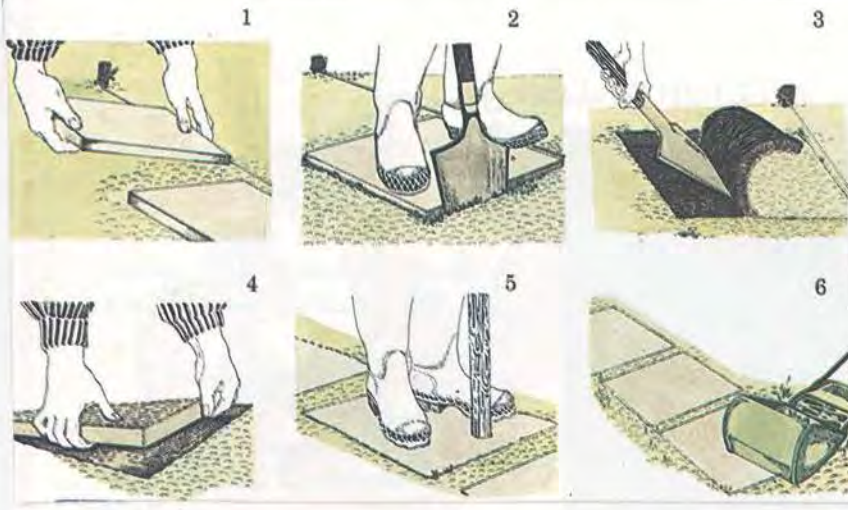
٧ - يمكن
استبدال الازهار
والنباتات الصغيرة
اذا لم تؤد الغرض
منها اما الاسيجة
والطرق والمنشآت
النباتية فى الحديقة
فهذه لا يمكن
تغييرها . وكما
سبق فان الحديقة



الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٣)



شكل رقم (٤)

المنزلية تحتوى على
جزئين رئيسيين
حديقة امامية
وحديقة خلفية
وعادة يكون الجزء
الامامى صغير
المساحة ويستعمل
لغرض المرور
المباشر في مدخل
الحديقة لمدخل
المنزل ونظرا لانه
أول جزء يظهر في
الحديقة ويستعمل
لتجميل واجهة
المنزل ويراعى في
تنسيقه ما يأتى :-

١ - تقليل حجم
هذه الحديقة
الامامية لتخصيص

جزء اكبر للحديقة الخلفية ويزرع في هذه الحديقة مسطحات خضراء وأحواض زهور على جانبي الطريق الرئيسي وقد يرصف الطريق الرئيسي بالبلاط ويزرع بين البلاط النجيل كما في شكل (٤) وذلك لتصل المسطح على جانبي الطريق وهذه الطريقة تكسب الحديقة الامامية اتساعا ظاهريا .

- ٢ - عدم زراعة سياج مرتفع لكي لا يعجب الحديقة ولان هذا الجزء لا يستخدم للجلوس .
- ٣ - تراعى البساطة بقدر الامكان وعدم ازدحامها بالنباتات لتبدو سيادة المنزل على المنظر .
- ٤ - قد تزرع اشجار قليلة داخل سور الحديقة لتظل على الشارع وعندئذ تفضل أن تكون فروعا أفقية وذات قيمة زهرية .

ويراعى في تصميم الجزء الخلفى وهو المساحة الاكبر فى الحديقة المنزلية ما يلى :-

- ١ - اتساع مساحة الحديقة نسبيا يساعد فى أداء الغرض فى تنسيقها .
- ٢ - استقامة الدوائر الممتدة على حدود الحديقة الخلفية يظهر اتساع المساحة .
- ٣ - يفضل عدم التقيد بالتناسل المطلق فى تنسيقها .
- ٤ - تخصيص أماكن للجلوس مظلة تظل على فسقية أو منظر مهم فى الحديقة .
- ٥ - يفضل عدم زراعة اشجار الظل الا فى أماكن محدودة وتستخدم الشجيرات المحدودة النمو

والمتوسط الارتفاع ويختار منها ذات
الاوراق الجميلة وموسم ازهارها
طويل .

٦ - عدم الاكثار فى الطرق لان ذلك
يؤدى الى تجزئتها وبالتالي ضيق
مساحتها بل تستخدم طرق البلاط
المختلطة بالنجيل .

حدائق الصحون :

قد يحرم بعض الناس فى كل
الحدائق التى ذكرت سابقا لسبب أو
لاخر وقد تكون هواية لدى البعض ان
ينشئ حديقة نباتية فى طبق . وان





شكل رقم (٦)

هذه الحدائق لا تحتاج لمهارة عالية الا أنها تتطلب الذوق والاحساس بجمال النباتات مع القليل من الفن في ترتيب ألوانها مع بعض ، فذلك يعمل على خلق حديقة نباتية ، وغالبا ما تكون الاطباق مصنوعة من الفخار أو الخشب أو الفيرغلاس أو السلال أو الخنزف أو المعدن مع ضرورة ثقب أسفله لتصريف الماء الزائد عن حاجة النبات .

أما المواد المستعملة لتحسين الصرف فهي الفخار المكسر والفحم الخشن أو الرمل الخشن والعصى الناعم والرماد، أما خواص التربة فليس لها كثير من الاهمية فأى نوع منها يبقى على الجذور رطبة دون ان تجف الا أن أحسن خلطة هي كميات متساوية من الرمل والطين والطعالب والفحم المكسور بالإضافة لقطع من الصخور الجميلة بألوانها وأشكالها خاصة تلك التي تنمو عليها بعض الاشنيات . ومن الامور الناجحة في تنسيق النباتات في اطباق تلك التي تستعمل فيها النباتات الصبارية مع العصارية لتنوعها وجمال سوقها وأوراقها وأشواكها بالإضافة الى جمال أزهارها الرائعة « شكل رقم (٧) » .



شكل رقم (٧)

ويجب ان يراعى عند تنسيق حدائق الصحون اختيار النباتات المتلائمة مع بعضها مع مراعاة أشكال الاطباق المزروعة فيها كما في الشكلين (٥ ، ٦) .

ويعتمد عموما في تنسيق الحديقة المنزلية على الالوان المختلفة التي تتوافر في النباتات العشبية الحولية المستديمة نظرا لطول موسم ازهارها وصغر حجم نباتاتها وتعدد اصنافها . كما يعتمد أيضا في تنسيق حديقة الصحون التي توضع داخل المنزل على تعدد ألوان أوراق نباتات الظل داخل الطبق الواحد مع الاخذ بعين الاعتبار تناسق أطوالها من حيث ترتيبها داخل الطبق . []

قصيدة في الإسراء والمعراج

نظم / صالح توفيق ابو رعد

وشعلة الكفر تخبو وهي تحترق
من السماء بها الازمان تاتلق
مع الملائك تنزيل ومتفق
الى السماء به جبريل ينطلق
لسدرة المنتهي جمع ومفترق
فيها العزائم والاقمار تنسق
جاد الاله بها والناس تستبق
وهي النجاة ونور الحق والالق
الى الرسول فلا بأس ولا قلق
مع الملائك في النعماء يتفق
والنفس ولهي فلا خوف ولا فرق
يدمي به الاهل والانسام والافق
وراية الشرك تعلوها وتصطفق
وامة الله تلهو وهي تفترق
على المأذن والمحارب منغلق
طعم الهوان وحب العيش والرفق
فلنعقد العزم والاسلام منطلق

بشائر الخير تثرى وهي تستبق
ضدان مااستجمعا الا لمعجزة
اسراء احمد في روح وفي جسد
من كعبة الله للاقصي بليته
فيض من النور والمختار متجه
آلاء ربي نفحات لقدرته
فرض الصلاة على الاسلام مكرمة
هي العماد لدين الله معتقدا
ارادة الله جاءت في مكارمها
مع النبيين في أفياء وارفه
تبدد الغم وانزاحت سحائبه
لهفي على القدس والاقصي محبتها
تواتر الظلم واناسبت جفافه
قد طال ليك في اسر ومسغبة
هذا الاذان فلا تسبيح منتظر
اين الاباء فهل أوهى عزائمنا
يا امة الحق لا بأس ولا حزن

كاريكاتور المجلة



« هبوط اضطراري في حديقة حيوان العين »



« استقبال المرشحين .. وأول عمل هو قص شعورهم »



يا بوي دوي
 ساي؟ ايذا
 ايذا .. نقي نجي
 حاجز سور الكليّة !



« التدريب الميداني .. قفز حر »



باخين زوج
 شطه واحنا
 وربجي يشيلوني
 بطل حمل ائقال
 مايرخوا اتي
 من ساعة

« اجازة نهاية الاسبوع للمرشحين .. والعودة لعائلاتهم »



اعداد : الرائد/محمد هلال الكعبي

□ هواية التعرف على آثار اقدم الآخرين من الهويات المنتشرة بين القبائل العربية والبدوية بشكل خاص ، وهذه الصفة ينفرد بها سكان الصحراء الذين تنتشر مضاربهم في البراري حيث الرمال الناعمة والسواحل المبتلة رمالها بماء البحر .

ايضا وسيلة للتصميم وقد اعتاد كثير من المتسللين في الظلام ان يسيروا على اطراف اصابعهم ايمانا منهم في تقويت الفرصة على قطاع الاثر لمعرفة شخصياتهم الا ان هذه الطريقة لا تدوم لصاحبها فهو سرعان ما يخفف في السير على اطراف اصابعه لمسافة طويلة دون ان تنزلق قدمه ويظهر اثره كاملا واضحا للعيان والتفوق في معرفة الاثر يكون من نصيب الاشخاص الذين يتميزون بقوة الملاحظة والاكثر دراية واحتكاكا بالناس وقد كان الاعتماد كبيرا على قاطعي الاثر في الماضي حيث كانوا يمثلون جانبا كبيرا من جهاز الامن للقبيلة وقد كنا نشاهد في طفولتنا تجمعا حول احدي الخيام او البيوت في الصحراء او سفح الجبل والناس يدققون النظر في الارض ويسيرون ببطء ملحوظ وحين تقترب منهم تعرف على الفور ان حادثة او

القدم يمكن بسهولة من تمييز صاحبها وقد يحدث ان يغيب احد من العشيرة عن اقاربه فاذا بالآثر الذي يتركه على الارض يقود الجميع الى مكانه . والآثر يفيد القبيلة في امور كثيرة منها عملية التعرف على اثر غريب قد يتسلل وسط مضارب الخيام بقصد التصنت او السرقة او الاعتداء على ممتلكات الناس ففي هذه الحالة تميز اتاره عن آثار القبيلة وتبدأ عملية البحث والمطاردة . كما ويمكن التعرف على اللصوص عن طريق الاثر فاللص الذي يسرق مرة وينكشف امره يصبح هدفا للجميع وطالما ان اللص شخصية مجهولة فان الاستدلال على شخصيته لا يتم عن طريق الكلاب البوليسية كما يحدث في الوقت الحالي وانما يتم ذلك عن طريق حفظ اثر اقدامه واطلاع الجميع عليها . وكما ان الاثر وسيلة لمعرفة السارق فانه

والتعرف على الاثر ليس تخصصا كما يتصوره البعض بل هي عادة منتشرة بين ابناء العشيرة الواحدة والقبيلة الواحدة . فنحن نعرف ان سير البدوي في الصحراء يأخذ خطا مستقيما كخط القوافل التي تنقل البضائع على ظهور الجمال ، فهناك في مقدمة القافلة جمل يكون اكثر قوة وشجاعة واصالة بحيث انه حين يتسلم له بداية الطريق فانه لا يحيد عنها واذا غفل رجال القافلة عنه وغلبهم النعاس مثلا فالجمل لا يعبا بهم ولا يتوقف بل يظل على سيرة وبقية الجمال من ورائه . ويمثل هذا الحال طريقة سير العرب في الصحراء وعادة مايكون اول الصف كبير القوم يسير ورائه افراد القبيلة حسب السن ثم حسب المكانة وفي هذه الحالة ومع عدم ارتداء الكثيرين النعال فان علامات اصابع الرجلين في الارض وشكل

اعتداء على شخص تمت في جنح
الظلام وان قصاصي الاثر يسرعون
الخطى بحثا عن الجاني وقد كان
بعض الناس يتفوقون في معرفة
الاثر ويعتزون بها كثيرا بين
اقرانهم وان كانت غالبية سكان
الصحراء يجيدون ويتقنون هذا
الفن .

يقول احد المشاهير في هذا الفن
ان القبائل التي تنتشر مضاربها في
الصحراء اكثر دهاء في معرفة اثار
الآخرين والاسباب التي يعدها
ترجع في رايه الى حالة الفراغ التي
يعيش فيها البدوي اغلب فترات
اليوم فالراعي وسط الصحراء لا
يحتاج الى مجهود . والتفوق في هذا
العمل يعتمد على قوة الملاحظة

والمران المتواصل . وكان الاعتماد
فيما مضى على « قاطع الاثر » كبيرا
وهو الشخص الذي يعرف المجرم
من خلال اثار اقدمه وكان التعرف
على المجرم حتي وقت قريب يعتمد
اعتمادا كبيرا على هؤلاء الاشخاص
وخاصة في البادية .

وترجع براعة البدوي على
الناس من اثار اقدمهم الى عدة
اسباب هي :

١ - الفراغ الكبير الذي
يعيش فيه البدوي حيث يطلق
قطعانه في الصحراء صباحا ويظل
ينتظرها حتي المساء ويقضي نهاره
في تنمية مثل هذه الهوايات .
٢ - وجود تربة ناعمة في
الصحاري التي يعيش فيها مما
يساعده على تنمية هوايته حيث ان

نعومة التراب ونقاؤه يساعده على
وضوح الرؤية والدقة في معرفة
الاثر الذي يود قطعه .

٣ - قلة المترددين على المناطق
البدوية بجانب العدد المحدود
لافراد القبيلة يشجع على التعرف
والمقارنة والبحث .

٤ - سير معظم الناس ان لم تقل
كلهم بدون نعل او حذاء يشجع على
ممارسة هذه الهواية .

والواضح قد تغير الآن
لان كثرة الناس وكثرة
السيارات وكثرة الاماكن التي
يختبئ فيها الجناه الى جانب
الاف الاحذية المتماثلة تجعل
عمل قاطع الاثر لا يتناسب مع
العصر □

حصان الجيب عربي أصيل

اعداد : المرشح/سعيد حصين راشد

كان ابو الطيب المتنبي يفتخر بسيفه ورمحه تماما كما كان يزهو بقلمه وقرطاسه
ولكنه كان يتباهي بحصانه قبل سيفه ورمحه . والحصان عامة مكانة كبيرة في امثال
العرب فقد قيل فيه « اتبع الفرس لجامها » « وتركته على مثل خد الفرس » وكذلك شبه
العرب لسان الانسان الذي يعكس حكمة هذا الاخير وتفكيره بالحصان فقالوا « لسانك
حصانك ان صنته صانك » .



مابينها فلا يأتي الرأس كبير الحجم بالنسبة الى الاقدام او لسائر الاجزاء الاخرى حتي لا يصبح كائنا مشوها . وفن التغيير والتجيم كما هو معروف استهوي الانسان منذ القدم فهو صنع تماثيل صغيرة تجسد الاشخاص والالهة ثم مع تطور العصور بات انسان اليوم يميل الى تصغير كل مايعرفه ويخترعه ويقتنيه . اي شيء اجمل من سيارة صغيرة جميلة في واجهة المكتبة ، او من باخرة شراعية صغيرة تسبح داخل قنينة ماء موضوعة في احدي زوايا الصالون ، او من تمثال صغير من البرونز لبرج « ايفل بيزا » فوق طاولة ضيافة عند مدخل البيت . وللحصان المصغر قصة قديمة تعود الى بداية القرن السادس عشر فقد نزل احد المواطنين الانجليز العائد من بيرمانيا الى وطنه من الباخرة التي اقلته الى لندن ، حاملا معه داخل حقيبته حصانا صغيرا رائع الشكل واستولي الذهول على كل من يقف على رصيف المرفأ ، كما طغت الحيرة والدهشة على اهالي لندن الذين شاهدوا هذا الحصان للمرة الاولى لدي مروره في شوارع العاصمة البريطانية كان طوله لا يتعدى الـ ٧٦ سنتيمترا واكثر من اعجب به الاولاد الصغار فقد كانوا يسرعون ويتجمعون حول المواطن العائد وحصانه قاطعين الطريق بغية رؤية الحصان عن قرب واللعب معه

الـ ٧٦ سنتيمترا حين يكبر وهذه المقاييس هي رسمية وعلمية وضعتها جمعية خاصة تعني بالاحصنة الصغيرة وتدعي :

جمعية الخيول القزمية العالمية

فقد اشترطت هذه الجمعية على مربي الخيول المصغرة ، ان يحافظوا على مقاييس معينة وتقاسيم متوازية في اعضاء الحصان بمعنى ان تكون اطرافه مثل الاقدام او الرأس متناسقة في



ولان الدنيا تتغير في سرعة مع التطورات العلمية الحاصلة في جميع الميادين والتي طالت حتي التركيبة البيولوجية للمخلوقات الحية على انواعها ، فقد ظهر اليوم نوع جديد من الاحصنة يثير الدهشة والاستغراب كما يبعث على الحيرة والاعجاب . هذا النوع هو « حصان الجيب » تيمنا بالالات والاجهزة التي اصبحت صغيرة توضع في الجيب مثل الراديو والمسجل والتلفزيون وغيرها طبعا حصان الجيب ليس لوضعه في الجيب كما هي التسمية - بل في البيت اي داخل المنزل في الصالون او في غرفة النوم او حتي صالة الطعام مثل الكائنات الحية التي تعيش قرب الانسان وتلازمه اينما كان في غرفة منزله فتخيل نفسك عزيزي القارئ في الدار مثلا « تقرا صحيفة او كتابا او تشاهد برنامجا تلفزيونيا ويقربك حصان صغير جميل وديع يتمدد فوق السجادة او الموحيت وحين تنتقل الى صالة الطعام يتبعك مثل ظلك لشدة تعلقه بك .

هذه ليست رواية خيالية بل انها حقيقة وواقع فقد تمكن بعض مربي الخيول من تجسيم بعض انواع الاحصنة خصوصا العربية فجعلوا حجمها صغيرا بهدف بيعها للعائلات الثرية التي تهوي اقتنائها داخل منازلها وقصورها . يبلغ طول حصان الجيب ٤٠ سم في مراحله الاولى ، ولا يتعدى

لكن اشهر الاحصنة المصغرة في العالم اجمع هي من دون شك فالابيلاراجنتيني نسبة الى المزارع الارجنتيني « فالابيلار » الذي قضي اكثر من ٥٠ عاما من حياته في تربية هذا النوع من الاحصنة ليتوصل في النهاية الى الحصول على احصنه مصغرة تتراوح بين ٣٨ و ٧٤ سنتيمترا ولا يتعدى وزنها العشرين كيلو غراما . ويبلغ سعر الحصان الواحد منها حوالي ٢٠ الف دولار .



في الاونة الاخيرة اثارت

« احصنة الجيب » ضجة اعلامية كبرى فرئيس الولايات المتحدة رونالد ريجان ، يسعى للوقوف امام عدسات المصورين الى جانب كبار نجوم الفن في امريكا امثال مايكل جاكسون وبوب هوب وليندا ايفانز ، بغية اجتذاب الناس اليه من خلال هؤلاء بينما يسعى هؤلاء النجوم بدورهم الى الوقوف امام كاميرات التلفزيون بجانب « احصنة الجيب » لكي يشاهدهم الناس قريبا يلهون معها ، بهدف استمالتهم واستدراار عطفهم عليها . لنعد الى عالمنا العربي ، مادام ان اجمل احصنة الجيب ينتسب الى الاصل العربي للحصان . قديما قيل « ثلاث من سعادة الانسان : - امرأة حسنة ودار قوراء وفرس مربوطة بالفناء » فهل تبقي هذه الفرس مربوطة بالفناء ام انها ستدخل كما حصل في الغرب بهو الدار وقاعة الطعام وغرف النوم ؟ □

انذاك فكر احد الاميركيين ببناء مزرعة هي الاولى من نوعها تعني بتربية الخيول المصغرة حصل ذلك في ولاية مرجينيا حين اقام نورمن فيلدز مزرعة خاصة بهذه الخيول وقد نتج عن تربية الاحصنة الصغيرة هذه ظهور نسبين فيها « البوني شتلاند » والعربي ذات الاطراف المتناسقة الجميلة فكان لكل منهما طريقة خاصة بالعناية به وبتربيته . انما هذه التربية كانت تقوم في شكل عام على اتباع نظام معين في الطعام والتدريب والتناسل اليوم تنكب بعض المختبرات العلمية والطبية على تحسين نوعية هذا الحصان عن طريق اللقاحات واجتزاء بعض الغدد الخاصة بالنمو منه ، لاسيما وان تربية الاحصنة المصغرة باتت مع الوقت تجارة واسعة ومربحة جدا . مثلا الالماني بومان احد التجار في مدينة كولونيا اصبح لديه بعد سنة حصانان سعر كل واحد منهما ٦ آلاف دولار .

في الولايات المتحدة تجارة « حصان الجيب » تسيل للعب لدى الاميركيين . فاحد الاثرياء اشترى مؤخرا حصانين صغيرين هما « ليتل هوت شوت » وسيلفر سلطان « ب ٣٥ الف دولار .. والحبل على الجرار .

وذاع الخبر في لندن انذاك . وضجت الصحف فيما بعد برواية القصص حول هذا النوع من الاحصنة فما كان من العائلات الثرية سوي الاسراع في شراء احصنة صغيرة مماثلة من بيرمانيا وبلدان جنوب غرب اسيا ، لاولادهم الصغار الذين كانت الفرحة تغمر قلوبهم لدى رؤية هذه الاحصنة واللعب معها . ومنذ ذلك الوقت صار وجود الاحصنة الصغيرة لدى العائلات الثرية امرا طبيعيا وعاديا فالانجليزي الغني لا يجد مايفرح ابنه اكثر من ان يهديه حصانا صغيرا يلهو معه ويتعود الركوب عليه منذ طفولته . مع اطلاله القرن التاسع عشر ، تبدلت الظروف وتغيرت الامور كليا فالحصان الصغير الذي كان يعيش مدلالا ، مكروبا في القصور .. عاد حيوانا تعيشا يعمل ويتعب في مناجم الفحم الحجري في بريطانيا . لقد دار دولا ب الزمن دورة كاملة . الصناعة في حاجة الى الفحم الحجري لتشغيل الآلات في المعامل . والفحم الحجري متواجد في المناجم النائية والطلاقات داخل هذه المناجم النائية الضيقة ، الصعبة والخطرة التي يستحيل على الرجل التغلغل فيها اذن ليس هناك سوي الكلاب الصغيرة الاحجام تستطيع ان تعبر الممرات الضيقة المظلمة مع الفتيان والاولاد فتساعد هؤلاء على شحن مايتهم استخراجا من الفحم .

ومرة اخري دار دولا ب الزمن دورة كاملة فعادت الاحصنة الصغيرة الى سابق عزها ومجدها لتدخل بيوت الاثرياء وقصور النبلاء في بريطانيا والولايات المتحدة . وصارت تقاليد الطبقة الارستقراطية الانكلوساكسونية تقتضي بشراء حصان صغير لكل ولد لديها للتمرين على فنون ركوب الخيل منذ الصغر .



الفهرسة الوصفية بالمكتبات

بقلم : الملازم/سلطان سعدون صبري

□ مما لاشك فيه الآن بأن المكتبات اصبحت عنصرا اساسيا في كل مؤسسة من مؤسسات الدول المتحضرة حيث اننا نجد الاستعانة بالمكتبات في المصانع لا تقل اهمية عن الاستعانة بها في المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات .

اولا : فهرسة الكتب

١ - تبدأ فهرسة الكتاب باختيار صحيفة العنوان وهي الصحيفة التي تظهر عليها كافة البيانات الخاصة بالكتاب مثل اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومكان النشر واسم الناشر وسنة النشر ورقم الطبعة .

٢ - ترتب هذه البيانات على بطاقة الفهرس بالترتيب الاتي :

أ - رقم الكتاب

ب - اسم المؤلف

ج - عنوان الكتاب

د - رقم الطبعة اذا كانت غير الاولى

هـ - مكان النشر

و - اسم الناشر

ز - تاريخ النشر

ح - الصفحات

ط - المادة التوضيحية

ي - مقاس الكتاب

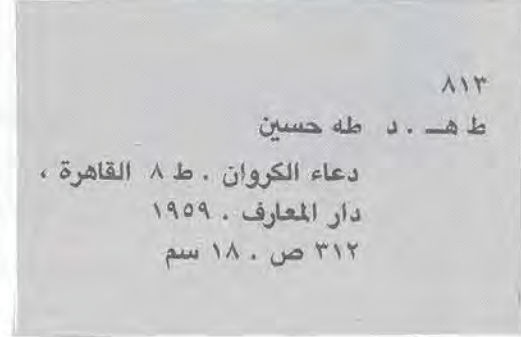
ومن حيث انها اصبحت جزءا اساسيا في العمليات التعليمية والتثقيفية فلا بد لها لكي تيسر هذا الهدف السامي بأن تقوم المكتبات بعملية اخضاع مطبوعاتها للاعمال الفنية اللازمة لتسهيل وتيسير استخداماتها كالتصنيف والتوثيق وقد تناولتهما في الاعداد السابقة .. وفي هذا العدد سأحاول بتوفيق من الله ان اتناول جزءا حيويا من اعمال المكتبة وهو الفهرسة الوصفية .

والغرض منها وصف الكتاب وصفا يميزه عن غيره ووضع هذا الوصف في لغة اصطلاحية يسهل على القارئ ادراكها ليلم في اقصر وقت وبأقل جهد بمعلومات سريعة عن الكتاب الذي يقصده .

اما الفهرسة الموضوعية فهي التي تحلل الكتاب بحيث يمكن بعد ذلك جمعه مع مايشابهه او يرتبط به من كتب .

وموضوعنا هنا هو الفهرسة الوصفية وسنكتفي بذكر القواعد التي يمكن بها عمل فهرس بطاقي وهو الشكل الذي يستخدم حاليا في معظم المكتبات .

٢ - بعد هذه البيانات المدرجة على البطاقة على ابعاد معينة كالنموذج التالي :



تأتي تعليقات المفهرس ان كان يري ان يبرز بعض الاهمية لكتاب كون الكتاب وحدة موضوعية في مجلدات او اجزاء او يضم مجموعة من البحوث او المقالات وغالبا مايصرف النظر عن هذه التعليقات والمحتويات في المكتبات الصغيرة او المتوسطة .

ثانيا : فهرسة الافلام :

كقاعدة عامة تكون البطاقة الاساسية للافلام هي بطاقة العنوان ، مع عمل بطاقة اضافية باسم المخرج اذا كان من الاهمية بمكان ، وكذا باسم المؤلف ، اما المعلومات التي يجب ان تشمل عليها البطاقة الرئيسية للفيلم فهي : -

- ١ - عنوان الفيلم .
- ٢ - اسم المخرج ، ثم اسم مؤلف الموضوع او القصة التي يدور حولها الفيلم .
- ٣ - مكان انتاج الفيلم واسم الشركة وتاريخ الاخراج .
- ٤ - مدة عرض الفيلم بالدقائق ، وبيان ما اذا كان الفيلم صامتا او ناطقا ، ملونا او غير ملون ومقاس الفيلم .
- ٥ - المستوي او السن الذي تناسبه مشاهدة الفيلم (للكبار والصغار او لاحدهما فقط) .
- ٦ - تقويم مختصر لموضوع الفيلم .

ف

الرقم الخاص

اسم الفيلم

اخراج (اسم المخرج) ، تأليف (اسم المؤلف) .

مكان الانتاج ، اسم الشركة ، تاريخ الاخراج .

مدة عرض الفيلم بالدقائق - صامت او ناطق -

ملون او غير ملون .

مقاس الفيلم - للكبار او الصغار

فكرة الفيلم

ثالثا : فهرسة الخرائط

تعد البطاقة الرئيسية بعنوان الخريطة ، والبيانات التي تدون بالبطاقة بعد العنوان هي : اسم الشخص او الهيئة المسؤولة عن اصدار الخريطة ، مكان وتاريخ صدورها ، حجمها (الطول x العرض) مقاس الرسم ، عدد الافرخ التي تتكون منها الخريطة ، ثم بيان ما اذا كانت ملونة او غير ملونة .

آسيا

ووكر ، جون

آسيا ، اعداد جون ووكر

مقاس الرسم ١ : ٢٥٠٠٠٠٠٠٠

فرخ واحد ، ٣ x ١٩ بوصة

ملونة

تلك هي بعض الاعمال الفنية للفهرسة الوصفية لبعض الاشكال المكتبية التي تحتويها المكتبة وذلك على سبيل المثال وليس الحصر ، واذا كنا ننشد الافضل والاكمل لمكتباتنا العربية في تمام اعمال الفهرسة الوصفية بها لكل الاشكال المكتبية الموجودة بها ، فلذا نركز على الكتب بصفة خاصة واقصد الكتاب بالمفهوم الضيق وذلك لوفرة هذا الشكل من الاشكال اكثر من غيره في المكتبات .

والى موضوع آخر بمشيئة الله في العدد

القادم عن المكتبات ورسالاتها □

المدفعية

الهزيمة أو النصر

اعداد: النقيب المدفعي/ناصر محمد سيف

□ اذا كانت المشاة هي العنصر الأساسي في المعركة وذلك حسب ما ذهب اليه اعتقاد السواد الأعظم من العسكريين باعتبارها عنصر التثبيت بالأرض والاحتفاظ بها ، فان مدفعية الميدان هي الصقر المؤثر (سبطانات) مدافعها توجيهها على مواقع العدو حيث يلحق بها أفدح الخسائر .

من عملية اقتحام الموقع الدفاعي المعادي من قبل عناصر القتال المتحركة ولكي يتم تنفيذ هذه المرحلة من خطة عمل المدفعية فان ذلك يتطلب دقة في التوقيت ومعرفة تامة بأوامر الحرب الثابتة ومن قبل هذا وذاك رباطة الجأش وحسن التصرف في أحلك الأوقات وأكثرها احراجا .

ذلك ان المعركة الحديثة تفتقر الى النظام العام ، ومرد ذلك الى أن المواقف القتالية تتلاحق وتتتابع مما يجبر القائد على تغيير بعض الفقرات التي تشكل في هيكلها العام الاطار العام لخطة .

واذا كان جنود المشاة هم الأوفر نصيبا في اصابات المعارك ، بسبب تلقيهم رصاصات أسلحة العدو من مسافة مؤثرة قريبة ، ولكون أجسامهم شبه عارية الا من لباس المعركة التقليدي ، فان معدات المدفعية وهي التي تحتل مراتبها

الالمانية) عبر صحراء (العلمين) والتي تراجعت بقيادة (الفيلد مارشال روميل) . عمل على نظم بنود خطة كفلت تحقيق ذلك ، ولقد استهلكت هذه الخطة بقصف نحو ألف مدفع (بريطاني) على المواقع الإيطالية الألمانية .. ومن ثم بدأت ساعة الصفر لكافة عناصر المناورة .. وتلاحقت الأحداث التي أجبرت (روميل) على تنفيذ انسحابه الرائع من العلمين فيما بعد ومن ثم تمت هزيمته .

وفي ساعة الصفر حيث يجتاز الجنود خطة البدء الى أهدافهم المقررة (راجلين أو محمولين) وقبلها تبدأ المدافع بقصف مواقع العدو . وعند اجتياز عناصر الاقتحام خط التنسيق يتم ابلاغ القيادة المشتركة لوحدات المدفعية بذلك حيث ترفع نيران الاسناد ، وعندما يتم تنفيذ المراحل النهائية

ومن الحقائق التي يتحتم ادراكها ان امكانية تحقيق النصر لوحدات المشاة - الدروع في ظل غياب اسناد المدفعية يبدو صعبا .. ذلك ان ضرورة تليين الأهداف المعادية قبيل انقاذ الوحدات المقاتلة لمهمتها التعبوية أمر تحتمه الصيغة الجديدة لمعركة الأسلحة المشتركة الحديثة .. واذا ماتم التنسيق بين عناصر المناورة (المشاة الآلية والدروع) وعناصر الاسناد الناري فان هذا سيعمل بدوره على افساح المجال للقائد لاستثمار فرص النجاح التي تبرز خلال الموقف التعبوي .

لهذا ونحوه فان سجلات التاريخ العسكري زاخرة بمثل هذه المواقف فلو رجعنا بالذاكرة للوراء قليلا فسنجد أن (الفيلد مارشال مونتجمري) حينما عزم على مطاردة القوات (الإيطالية

المقدمة :

الايذز هذا المرض
المرعب المخيف . هذا
المرض الذي يحكم
على الانسان بالموت
ولا يترك له فرصة
للدفاع عن نفسه . هذا
المرض الذي لم
يستطع حتى الآن أي
انسان مهما بلغت
درجة عبقريته أن
يصل الى دواء يقف في
وجهه أو يجد ما يحد
من خطره . بدأ هذا
المرض يفتك بالرجال
والنساء على السواء
وها هو اليوم بدأ يفتك
بالأطفال والاجنة . ان
الايذز يحكم بالموت
على آلاف الأطفال

ارهاب الايذز في تصاعد
ووحشيته في تزايد والاطفال هم
آخر ضحاياه وحتى الاجنة في
الأرحام أيضا والطب لا يملك بعد
الاسلحة المراقبة واحصاء أعداد
المصابين .

ارتبط مرض فقدان المناعة
المكتسبة (الايذز) بالمنحرفين
جنسياً ، ومن ثم ظهرت فئة جديدة
من ضحايا هذا الطاعون الجديد ألا
وهي فئة المدمنين على المخدرات
الذين يستعملون آلات حقن
الهيروين في عروقهم بعد أن يكون
قد استعملها شخص مصاب .
ومؤخراً أثبت فيروس الايذز ان لا
حد لشراسته وانه قادر على أن
يضرّب أكثر الناس براءة أي

والقضاء عليها وحينما يمتد عرض
قاطع العمليات قد توكل مهمة
القتال في هذه المنطقة لكتيبة مشاة
فيتم تعزيزها بضباط ارتباط من
وحدات المدفعية تتكامل واجباتهم
وتتضامن حتى تحقق خطة القائد
الميداني التعبوية التكتيكية .
ومن المبادئ التي يتحتم على
قادة وحدات المدفعية أخذها بعين
الاعتبار عند وضع خطة عمل
وحدات المدفعية خلال العمليات
مايلي :

- ١ - ضرورة اطلاع قادة وحدات
المدفعية على خطط الوحدات
المقاتلة ضمانا لتحقيق أكبر قدر من
التنسيق المشترك بين كافة
العناصر القتالية .
- ٢ - تنظيم وحدات المدفعية تنظيما
صحيحا يحقق المرونة لمجابهة كافة
الاحتمالات الواردة .
- ٣ - الاستفادة من المناطق
والهياكل المسيطرة التي تتوفر في
أرض المعركة .. ذلك لتثبيت المدافع
بها ضمانا لمجال رؤية ورمية أكبر .
- ٤ - القيام بعمليات الاستطلاع
الجوي حتى لا يتم كشف مواقع
المدفعية من قبل وحدات العدو .
- ٥ - أن تكون السيطرة غير مركزية
ولكن يجب أن تكون سيطرة قادة
وحدات الرمي محدودة بأوامر ثابتة
يتم تعميمها على كافة الرتب .
- ٦ - تجنب الأراضي الميته والأراضي
غير التعبوية .
- ٧ - التنسيق التام مع كافة صفوف
الأسلحة للقوات الصديقة
والمجاورة .

ومن الجدير بالذكر أن
المدفعية تعمل على زيادة عمق
منطقة العمليات وبالإضافة
الى ذلك فهي تدمر أسلحة
العدو وتجبر مصادر نيرانه
على السكوت فضلا عن كونها
وسيلة لدمج كافة مصادر
النيران لخدمة خطة المناورة
العامة □

في منطقة خلفية لا تكون نسبة
خسائرها كنسبة خسائر وحدات
المنشأة وعلى الرغم من هذا فلقد
بلغت نسبة خسائر معدات
المدفعية في الحرب العالمية الثانية
نحو ٥٨٪ وترتفع هذه النسبة الى
٧٥٪ في مسارح القتال الصحراوية
بينما تقل الى ٥٠٪ في الغابات
والمناطق التي توفر التخفية
والتستر .

تشتمل المدفعية على أنواع
مختلفة من المواقع التي تتفق في
مميزات معينة وتباين في أخرى ،
وهي تبعا لذلك تتضمن المدافع
والهاونات والهاوتزرات والمدافع
هي الأطول بين هذه الأنواع من
حيث طول (سبطاناتها) من حيث
المدى ومن حيث سرعة الفوهة عند
انطلاق القذيفة .

ويذكر التاريخ الحربي المعاصر
بالمعارك المهمة التي لعبت فيها
المدفعية أدوارا متميزة فمن معركة
(طبرق الى كابوتزو الى معركة
العلمين الى ستالنجراد) الشهيرة
والتي مازال السوفييت يتغنون بما
حققوه من أمجاد حيث حشدوا فيها
المدافع بأعداد هائلة ، على امتداد
شاطيء الفولجا ، كما تبين لنا حرب
أكتوبر ١٩٧٣م ان المدفعية لعبت
دورا هاما وكذلك الحرب (الهندية
الباكستانية) وحرب فوكلاند .

والمدفعية من أهم عناصر القوة
العسكرية للجيش . ولهذا فقد
سارعت الجيوش على اختلاف
تنظيماتها الى تزويد جيوشها
بأفضل ماوصلت اليه التقنية
الحديثة من وسائل قتال ومن
ضمنها أسلحة مدفعية الميدان .

وفي ميادين القتال يتزامن رفقاء
الاسلحة وزملاء المهنة فيتم ارسال
(ضابط ملاحظة أمامي) مع قائد
السرية التي في تماس مع العدو ..
وتنشط بهذا الضابط مهمة توجيه
نيران المدفعية التي تكفل تدمير
الأهداف التي يتحتم على السرية
التي يرافق قائدها احتلالها

جائحة الجيل الثاني من ضحايا الأيديز



بالإيدز ... وقد أعلنت
المستشفيات
الأمريكية أنه يوجد
٣٥٠ طفل مصاب
بالإيدز وقد مات منهم
٢١٣ .. لكن العدد
الحقيقي يتجاوز
الآلاف. ونجد أن
الأطفال المصابين
يتميزون برأس صغير
وأنف مفلطح مع
عينين واسعتين ..
وينتقل الفيروس إلى
الأطفال الأصحاء عن
طريق حليب الأمهات
.. رغم كل ذلك
استسلم الأطباء
للأس والآباء للهلع
وهم يشاهدون
الأطفال يموتون ببطء
بدون علاج .

المحكوم عليهم بالموت
أبناء أمهات يتعاطين
أبر المخدرات أو يقمن
علاقات مع مصابين

رحم الأمهات .. والأم
هي من حكمت على
طفلها بالاصابة بهذا
المرض .. فالأطفال

والأجنة. ان معظم
اصابات الأطفال
بالإيدز حصلت في
مرحلة التكوين داخل

اعداد : المرشح / معيض حسين محمد الحبابي

المكتسبة خلال السنوات الأولى من
حياة الأطفال .

حتى قبل أن يروا النور

يقول الأطباء أن معظم حالات
الاصابة عند الاطفال تحصل داخل
رحم الأم. وذلك بعدما ساد
الاعتقاد لفترة أن اصابات الأطفال
تحصل خلال ولادة يرافقها نزف
دموي عند الأم .. الا أن الباحثين في
كلية الطب التابعة لجامعة
نيويورك تمكنوا مؤخرا من ملاحظة
وجود قواسم مشتركة عديدة ما بين
الأطفال المصابين بالإيدز: أنف
مفلطح ورأس صغير، عينان
واسعتان مع بياض عينين يميل إلى
اللون الأزرق. الأمر الذي يدعم

وجيبي هذا واحد من مجموعة
كبيرة من ضحايا (الأيديز) فالمرکز
الأمريكي لمراقبة الأمراض أحصى
حتى اليوم مايزيد على ٣٥٠ اصابة
بهذا المرض في صفوف الأطفال
الذين تقل أعمارهم عن ١٣ سنة
توفي منهم ٦١٪ الا أن أطباء
عديدين يقولون أن الرقم الحقيقي
يتجاوز الآلاف. ويردون هذا الفارق
في التقديرات إلى أن المركز المذكور
ينشدد في تحديد مفهومه لمرض
فقدان المناعة المكتسبة ولا
يعتبره كذلك الا بعد بلوغه مرحلة
ظهور العوارض وبداية الاحتضار .
اضافة إلى أن هناك أخطاء كثيرة
ترتكب خلال تشخيص حالات
الأيديز نظرا لتقلبات حالات المناعة

الأطفال والأجنة .
ففي مستشفى الاطفال في
بوسطن - الولايات المتحدة - يرقد
في أحد الأسرة طفل يدعى جيسي في
الشهر التاسع من عمره. والفارق
بين جيسي وبقيّة الأطفال في
المستشفى هو أنه مصاب بمرض
فقدان المناعة المكتسبة الذي انتقل
إليه من أمه المصابة بالمرض نفسه
نتيجة ادمانها على المخدرات
واستعمالها حقنة ملوثة من شخص
آخر. صحيح أن هذا الطفل قد
حقق بعض التقدم في مقاومته
للفيروس الذي انتقل إليه من أمه ،
ولكن من المؤكد أن حظله في أن
يحتفل يوما ما بعيد ميلاده
الخامس يكاد يكون معدوما .

النظرية القائلة أن الإصابة تحصل ما قبل الولادة وخلال مرحلة التكوين داخل رحم الأم.

ومن المرجح جداً؛ يقول الأطباء، أن تتم العدوى عندما تقوم أجهزة الأم بتزويد الجنين بما ينقصه من دماء عبر حبل الحياة الموصل بسرته والذي لا يكون أحياناً مصفاة جيدة أو حاجزاً بين الدورتين الدمويتين المختلفتين عند كل من الجنين والأم.

ويؤكد الدكتور روبنشتين رئيس قسم المناعة وأمراض الحساسية في الكلية أن حوالي ثلاثة أرباع الأطفال الذين يولدون وهم يحملون فيروس الايدز هم أولاد أمهات يتعاطين المخدرات، والربع الآخر من أمهات أصبن بالعدوى عن طريق إقامة علاقة مع رجل مصاب. وبعد ماذهب بعض الأطفال ضحية (الايدز) نتيجة عمليات نقل الدم فإن هذا الخطر بدأ يتلاشى نتيجة التشدد في الفحوص المخبرية التي بات الدم يخضع لها قبل عملية نقله. ولأن الفحوص المخبرية أثبتت وجود فيروس (الايدز) في حليب الأم المصابة يقول الدكتور أوليسكي الذي عالج حوالي ١٠٠ طفل مصاب في نيويورك - بنيو جيرسي - أن الأطفال الأصحاء يمكنهم أن يلتقطوا الفيروس من أمهاتهم المريضات عن طريق الرضاعة.

الموت البطيء

يختلف تأثير فيروس (الايدز) على الأطفال عما هو عليه على الكبار، إذ أنه يأتي عند الصغار مصحوباً بغزوات أخرى تقوم بها أنواع متعددة من البكتيريا لأجسادهم الطرية فقد يصاب الأطفال بأمراض عديدة وخطيرة من السحايا والالتهابات البولية والرئوية والتهابات الأذن، إضافة إلى تأخير في نمو العظام مما ينعكس في شكل اضطرابات في القدرة على

الوقوف والسير. ومن أصل ١٥٠ طفلاً عالجهم روبنشتين ظهر الخل العصبي على حوالي الثلثين منهم. وإذا عاش طفل مصاب طويلاً نسبياً تظهر عليه في وقت لاحق عوارض تلف الدماغ وهي عوارض مشتركة مع المصابين الكبار في السن والبالغين.

بعض الأطفال المصابين يموتون بسرعة، أما بعضهم الآخر فيقاوم ويعيش حتى أكثر من البالغين. فلدى الطبيب أولسكي وروبنشتين عدد من الأطفال الذين ولدوا وهم يحملون المرض منذ حوالي ثماني سنوات. ولكن من المرجح جداً أن يكون هذا الفارق في طول مدة المقاومة ظاهرياً فقط، إذ أن اكتشاف المرض عند الأطفال يتم عادة فور الولادة في حين أن اكتشافه عند الكبار لا يتم إلا بعد ظهور العوارض. أي بعد فترة طويلة جداً على حصول الإصابة.

المصابين الأخرى

وتبقى مشكلة العناية بالأطفال المحكوم عليهم بالموت في غاية الصعوبة، فمعظم هؤلاء الضحايا الصغار ينتمون إلى الطبقة المتوسطة. وغالباً ما يكون الأهل من الفقراء الذين لا يجدون متسعاً من الوقت للاهتمام بمرض طفلهم أو يرفضون الاعتراف بخطورة هذا المرض. وعندما يكون أحد الوالدين أو كلاهما، ما يزال يتعاطى المخدرات، أو مصاباً هو أيضاً بالايدز غالباً ما يلجأ إلى التخلي عن ابنه في المستشفى بكل بساطة. وعلى الرغم من أنه بات في حكم الثابت أن الايدز لا ينتقل عبر العلاقات العادية، فلا يزال من المستحيل في أمريكا العثور على عائلات تقبل بتبني الأطفال المصابين الذين يحتاجون إلى عناية طبية مستمرة. في المستشفى البلدي في برونكس وهو واحد من أكبر أحياء الفقراء في نيويورك،

يدير روبنشتين مركزاً يضم ٢٥ طفلاً مصاباً بالايدز. هناك يلعب الأطفال ويغنون بعيداً عن إهمال أهلهم وقسوتهم. ويقول مدير المركز: (إنهم يحصلون هنا، على الأقل، على وجبة طعام جيدة ولعاب، بالنسبة إليهم هذه هي الجنة).

ولأن مشكلة إيواء الأطفال المرضى تتعاضد باستمرار وبسرعة بسبب ازدياد عددهم يوماً بعد يوم، تقرر افتتاح مركز جديد في بوسطن في مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) على أن يتبعه مركز ثالث في كاليفورنيا خلال الشهر نفسه.

الأولاد يضرسون

تبقى الإشارة إلى جانب مأساوي آخر من المشكلة، فهناك عائلات عديدة لا تحمل طفلها إلى الطبيب إلا بعد افتضاح أمرها واكتشاف إصابة الطفل من قبل بعض الأصدقاء أو بعض أفراد العائلة. وأكثر من ذلك، فكثيرون لا يتوجهون إلى الأطباء إلا تحت الضغط. أحد آباء الأطفال المصابين قال لمرضة في مستشفى بوسطن (أنكم تعيشون هنا في عالم غير حقيقي، لقد قررتهم وصممتهم على مكافحة هذا المرض ومساعدتنا، ولكن وضع المجتمع في الخارج يختلف عنكم تماماً) وتقول الممرضة نفسها (معظم الآباء يشعرون بصدمة عميقة عندما يعرفون أن طفلهم مصاب بالايدز، وصدمتهم في هذه الحالة هي أكبر من صدمتهم بسبب إصابتهم هم بالمرض نفسه) وتضيف (إنهم يعتقدون أن تدمير أنفسهم هو أمر مختلف وأقل وطأة عليهم من تدمير حياة أولادهم).

أما رؤية الأطفال الصغار يموتون ببطء، الواحد تلو الآخر، تحت وطأة فيروس (الايدز) فتتخذ أبعاداً كبيرة عند المشرفين عليهم من الأطباء والممرضين والمرضات

يقول أوليسكي: (جئت الى هذا المركز لانني أحب الأطفال) ولكن أوليسكي هذا عانى من القلق واضطرابات في النوم وخسر ١٠ كغ من وزنه وهو يخدم الأطفال المصابين. ويضيف (هناك مآسي كثيرة في هذا المرض وهناك موت كثير احيانا اتمنى لو كان بإمكانني أن أفتح محلا لللبسة الجاهزة في مكان بعيد). صحيح أن الرغبة في الهروب من عالم الموت هذا هي مشروعة ومبررة. ولكن أوليسكي وغيره ممن دخلوا ميدان خدمة الأطفال المصابين. تماما كما هي حال أهلهم يعرفون جيدا أن لا

مجال للهروب من كابوس (الايذز).

الخاتمة

الايذز هذا الكابوس المرعب الذي تعيشه البشرية هذه الأيام. هذا التيار الجارف الذي يهلك كل ما يمر عليه .. الايذز تلك الثمرة، لانحلال البشرية وضياع الأخلاق

.. ابتعد الناس عن الأخلاق فحل عليهم غضب الله وكان هذا المرض الذي أهلك البشر .. وهامم الأطفال الصغار يدفعون ثمن انحلال أهلهم .. الأطفال الصغار براعم المستقبل يذوون ويذبلون أمامنا ونحن لا

نملك شيئا لهم .. فبراعم المستقبل تموت وتهلك والآباء والأمهات يموتون الواحد تلو الآخر .. ترى ماذا يعني هذا .. هل يعني هلاك البشرية؟ هل هذا معناه أنه سيأتي يوم يفنى فيه البشر .. أم هذا ما توعد به الله البشر إذ هم ابتعدوا عن الاسلام ومكارم الأخلاق بأن يستبدلهم بقوم يحبهم ويحبونه.

فالسبيل الوحيد للنجاة من هذا الهلاك هو العودة الى الاسلام والى اخلاق الاسلام الكريمة .. والا فسيحق عليكم غضب الله □

□ الزراعة من المهن المحببة لأبناء الخليج والجزيرة العربية . وقد تكون هذه المهنة محدودة ويعمل فيها عدد قليل من الناس اذا قيسوا بفلاحي الشعوب الأخرى . لكن الأمر يختلف اذا وضعنا في الاعتبار الظروف القاسية التي تتم فيها زراعة المحاصيل . فالأنهار معدومة والأمطار محدودة لا تزيد على أسبوع ممطر في السنة ما عدا المناطق المرتفعة في اليمن وعمان ، وقد كانت الامكانيات المادية معدومة والآلات لم تبدأ بالنزول الى الأسواق وحتى حيوانات الحراثة التي تفيض عن الحاجة في البلاد الأخرى تجدها محدودة وغالية الثمن . وفي هذه الظروف القاسية لم يقف سكان الواحات موقف العاجزين بل بدأوا يستخدمون عقولهم وأيديهم متحسين بتراث الأجداد للاستفادة بالحد الأقصى من المياه الجوفية الموجودة في المنطقة .

آفلاج

اعداد : الرائد / سليمان سالم العبري

وكانت الأفلاج هي الحل المناسب للحصول على الماء . والأفلاج عبارة عن مجاري ماء صغيرة محفورة بيد البشر وليست طبيعية وذلك ان الطريق الوحيد الوعر بين النبع والأراضي المنبسطة التي تروى بالأفلاج لا بد أن يعمل المزارعون على شقها رغم ما تكلفهم من مجهودات جبارة وعادة ما تكون المنابع في مناطق مرتفعة ارتفاعا عاليا .

والفلاج عبارة عن بئر حفر في المناطق الجبلية وحفر بجانبها عدد من الآبار ثم أوصل بين قاع الآبار من تحت الأرض في ميل انحداري يسمح بجريان مياه الآبار بين البئر الأولى والأخيرة في اتجاه المزارع على

نتيجة مفادها أن قيمة الأفلاج من الناحية الفنية تتمثل في مقدرة سكان المنطقة القدماء على التفكير فيها كواحد من أذكي فنون الري . كما ان قدرة هؤلاء الناس على شق الأفلاج رغم الامكانيات المحدودة التي كانت متوفرة آنذاك أثارت اعجاب الجميع . لقد اعتاد السكان

اساس الا يصل منسوب المياه الى المزرعة الا وهو في مستوى الأرض . والأفلاج من الأعمال الفنية التي يعتز سكان المنطقة بمقدرتهم على عملها وعي عمل فني دقيق شهد له جميع خبراء الزراعة والري الذين زاروا المنطقة وأجروا دراسات مستفيضة حولها . وتوصلوا الى



تولى سمو رئيس الدولة مسؤولية المنطقة الشرقية فيها .

ولم تتوقف حركة الاستصلاح الزراعي التي رعاها سمو رئيس الدولة في وقت مبكر فقد زان هذه الفترة تطهير الأفلاج القديمة وتوزيع المضخات حتى بلغ مجموع الأفلاج التي تم تجهيزها تسعة أفلاج بدأ على أثرها ازدهار الزراعة في العين . وبدأ اللون الأخضر يكسو المنطقة واستطاع الناس توفير احتياجاتهم من المحاصيل الزراعية وصدروا كميات منها الى العاصمة والامارات المجاورة وبدأت اكبر نقلة حضارية تمثلت في انتقال اعداد غفيرة من البلاد الى احتراف مهنة الزراعة □

فبحماس الحريص على تقدم المنطقة بدأ سموه حملته مباركة لاستغلال كافة الامكانيات الزراعية التي تعتبر الثروة الحقيقية آنذاك .. اذ استدعى رجال القبائل في المنطقة للتدارس والتشاور في افضل طرق استخراج الماء .. كان يرى أن المنطقة الشرقية بما فيها من أراضي صالحة كانت في يوم مكسوة بالخضرة وان المياه متوفرة ولا تحتاج الى اسواعد الرجال ومن هنا تبدأ قصته مع الأفلاج . فقد بدأ على الفور الجهود لاصلاح الأراضي أولا واصلاح القنوات ثانيا ثم جاء دور تجديد الأفلاج واستصلاح أفلاج جديدة لتوفير المياه وبجهوده وجهود المواطنين الذين التفوا حوله آنذاك استطاع أن يحفر فلجا جديدا هو فلج الصاروج ، وهذا الفلج يعتبر أحد مفاخر الفترة التي

وهم يستغلون مياه الأفلاج على استخدام نظام خاص للري يتم وفقه توزيع المياه بين المزارعين ويقوم على مبدأ توزيع الري على فترات زمنية وكل مزارع تحدد له مدة يسمح له خلالها بري مزرعته من مياه الأفلاج .

وظلت هذه الأوضاع سائدة وظل العرف القبلي هو القانون الذي يحكم نظام الري بالأفلاج الى عام ١٩٤٦ حتى تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مسؤولية المنطقة الشرقية . ففي هذا الوقت بدأت العين (الأرض والزرع والانسان) مرحلة جديدة أهم ما يميزها ازدهار حياة المواطنين وتنظيم أحوالهم وتحقيق الاستفادة القصوى من كافة الامكانيات المتاحة . وهذه البداية أعطت صورة مصغرة لمستقبل المنطقة تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد وماتلاها من ازدهار لحياة المواطنين في دولة الامارات كلها .

نسبته :

هو (محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقل الثقفي). كان أبوه والي البصرة للحجاج. و(محمد) هو الذي يعنيه (حمزة بن بيض الحنفي) بقوله: قاد الجيوش لسبع عشرة حجة. ثقافته :

ولد في بيئة ذات ثقافة واسعة، فدرس علوم الدين واللغة، ولكنه كان أكثر تأثراً باستاذة (الحجاج) الذي أبصره يضرب بسهم في البلاغة الخطابية، فعكف على شوارد اللغة، وقلائد البيان، حتى قال الشعر، وعبر به عن احساسية تربيته الحربية :

تربى (محمد بن القاسم الثقفي) في مدرسة ابن عمه (الحجاج بن يوسف الثقفي) فقد اشترك وهو دون البلوغ مع فرقة أرسلها (الحجاج) لمقاتلة (عبد الرحمن بن الأشعث) كما نجده في جيش (الحجاج) نفسه الذي خرج لقتال (عبد الرحمن) في واقعة (دير الجماجم) وأغلب الظن أن (محمد بن القاسم) لم يكن راضياً عن هذه الحروب التي تلقى فيها دروس الجندية. وعز عليه أن يرى في العراق قوما يقتتلون فيما بينهم. على حين أن هناك - خارج حدود الخلافة الإسلامية بقاعاً فسيحة من الأرض تخيم عليها ضلالات الجاهلية، ويعبد أهلها من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويسودها ظلام كثيف طال أمده، فحجب عنها منافذ الضياء. طلبه الشهادة في سبيل الله :

دخل (محمد بن القاسم) على ابن عمه (الحجاج) غاضباً، حين ترامت إلى أسماع المسلمين هزيمة البعوث التي أرسلت إلى ثغر السند، والتي استشهد فيها القائدان (عبد الله بن نهيان) و(بديل البجلي) وانفجر الشاب أمام هيبة ابن عمه (الحجاج) لا يخاف ذلك الداهية الذي أخاف قلوب أهل العراق، قائلاً: (لقد جئتكم من فارس، لعلّي القي الله في أرض السند، فأظفر هناك بأجر الشهيد، فهلاً أرسلتني إلى ثغر السند) فرد (الحجاج) قائلاً: نعم الروح روحك يابني، ونعم الجهاد جهادك، واني مسيرك في جيش علي رأسه (أبو الأسود جهم). فقال الشاب: (والله يا أمير العراق، ما يضيرني أن أكون جندياً صغيراً لقائد من قوادك كأبي الأسود، ففيه بلاء، وفي طاعة، وما أنا ممن يخالف فابق (أبا الأسود) بفارس فإن الحاجة إليه ماسة، والخبرة فيه مرجوة، وقد عرف الطرق وسلوكها، وبلا المواقع واختبرها وأرسلني أنا إلى السند، وبعدها يفعل الله ما يريد). فإيرد (الحجاج): (ولكنك يابني في مثل سنك الباكرة لا يجوز أن تنعقد لك قيادة على جيش، فإنك في عامك السابع عشر وفي المسلمين غيرك من تقدمه سنه ويؤمله عمره ليكون على رأس جيش الخليفة

الثقفي

اعداد : المرشح/ علي محمد عبيد الحتي

الى السند).

فقال: (ومتى كان السن يا أمير العراق حائلاً بين المرء وما يستحقه من عمل؟ وليس ذنبي أن تأخري الميلاد وتقدم بغير قبل ذلك بعشرات السنين. فاختبر بلائي هذه المرة وأرجو أن يحمدك الاختبار).

فيقول (الحجاج): (يابني أخشى أن تقول الألسنة، أن ابن (يوسف الثقفي) يحابي أهله، ويمانعهم ويؤثرهم بالمناصب على غيرهم من أبناء المسلمين).

فيرد ابن القاسم: (ولكنني يا أمير العراق لا أطلب منصبا ولا أطلبك برزق، وإنما أطلب منك أن تعينني على موته في سبيل الله، فأعني على الموت، يهب لك الله الحياة) وهنا يقول (الحجاج): (خذ يابني سيفك وامض لوجهك على بركة الله).

موقفه في (الديبل) في كراتشي: وكان قراصنة (الديبل) قد استولوا على سفينة متجهة إلى بلاد العرب، بها نساء مسلمات ممن توطن في (سيلان) فأعد (الحجاج) لابن عمه جيشاً قويا قوامه عشرون ألف مقاتل من خيرة الأبطال، وأعد أسطولا قويا يحمل المشاة والمؤن والعدد الثقيلة. فاجتاز (ابن القاسم) حدود إيران إلى الهند فاستولى على بعض العواصم الهامة مثل (مكران) و(قتربور) ثم (أرماني).

ثم اتجه إلى (الديبل) ليثارت للمسلمات، فخذق بخيوله وأعلامه، واستعد لمقاتلة (الراجة داهر) حاكم الاقليم في حصنه المنيع. ثم ضرب بمنجنيقه الضخم، والملقب (بالعروس) صنمهم الضخم

(بد) بعد حصار شديد، فكسره وكانت له منزلة في نفوس الوثنيين، فثارت ثائرتهم، وهبوا للملاقاة الغزاة الفاتحين ودارت معركة حمراء، نكصت بالوثنيين على أعقابهم، فتسلل العرب خلفهم وتسلقوا الأسوار العالية وفتحو المدينة عنوة، وتمت كلمة الله، فكانت العاقبة للمتقين.

موقفه مع (الراجة داهر) :

لم تغير نشوة النصر من تواضع (ابن القاسم) أو تجنح به إلى الزهو والمباهاة، بل استمر يعامل جنوده وإعوانه، وفيهم من يكبر أباه سنا وقدرًا معاملة عادلة رحيمة.

فما يأمر بأمر دون مشورة ومناقشة. وكان لذلك طيب الأثر في نفوس من يسمعون عنه، فانضم إلى جيشه أربعة آلاف مقاتل من أعدائه، ووجدوا من مروءته وأريحته ما دفعهم إلى الاستبسال والحماسة. وقد قارنوا بين شمائل البطل الصغير وما يعرفونه من غطرسة الملوك وشراسة القادة فراؤا البون شاسعًا، فكان لا يمر بمدينة إلا فتحها. وهنا أيقن (الراجة داهر) أن الزمام قد خرج من يده، فجمع فلول الوثنية من أشتات المقاطعات واستعد لمعركة فاصلة ودارت رحى الحرب رهيبه، فقد ركب الوثنيون الفيلة، ليرهبوا خيول العرب، فتقهقرت مقدمتهم. ولكن قذائف النفط الملتهب قد أفزعت الأفيال، فشردت بأصحابها إلى الوراء، ووقع الذعر في نفوسهم، فدهمهم المسلمون وأجهزوا عليهم بالسلاح حتى سقط (الراجة) قتيلا، واستولى الفاتح العربي على مدينته وأسلابه.

موقفه يوم (الملقان) :

اتجه (ابن القاسم) ليظهر أرض السند من الوثنية، حتى قطع نهر (بياس) إلى (الملقان) فوجد قوة جبارة تذود عنها، فاضطر إلى محاصرتها مدة طويلة، حتى فقد الزاد، وقل الصبر وبلغ الجهد مبلغه من النفوس، ولكن الظلام قد انجلى عن صبح مسفر، إذ اهتدى المسلمون إلى مدخل الماء بالمدينة، فقطعوه عنها، وأرغم الوثنيون على التسليم. وقد غنم المسلمون من الذهب الخالص ما بلغ مائة وعشرين مليون درهم. وكانت (الملقان) أقصى ما وصل إليه (محمد بن القاسم) من ناحية الشمال، ففرغف عليها علم الإسلام، وخرجت من الظلمات إلى النور.

خلقه :

ملك (ابن القاسم) جنوده بأريحته النادرة، وبطولته العظيمة، كما سحر الهنود بعدالته

وسماحته. وقد أثر عنه قوله لعماله: (انصفوا الناس من أنفسكم وإذا كانت قسمة فاقسموا بالسوية، وراعوا في فرض الخراج مقدرة الناس على أدائه ولا تختلفوا ولا تنازعوا فتشقى بكم البلاد). كما اتصف (ابن القاسم) بسبعة الحيلة، ومضاء العزيمة، ورجاحة العقل والحلم. بل إنه أسهم برأيه في أمور فقهية، تدل على سلامة استنباطه.

وقد حمل إلى أهل الهند سماحة الإسلام وتعاليمه، فبنى المساجد في كل مكان فتحه، وقد تعلق به الهنود تعلقًا شديدًا، ونسجوا الأساطير حول بطولته وحين جاء الأمر بعزله جزعوا على فراقه، وخرجت النساء يصرخن، وودعه الرجال والشباب متحسرين أسفين.

محتنه :

لقد عزله الخليفة (سليمان بن عبد الملك) ولم يكن له من ذنب سوى أنه ابن عم غريمه (الحجاج بن يوسف) فاستدعاه وسجنه. وختمت حياة هذا البطل بهذه النهاية الاليمة حيث مات في ظلمات السجن. ولعل الله أراد له أن ينال أجر الشهداء فامتحنه، حتى قال:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثار

أخلاقه يجب أن يحرص

عليها المسلم والمسلمة

– الاستعداد للجهاد في سبيل الله، لنشر دينه، وإعلاء كلمته، والدود عن حدوده.
– الأعداد الروحي والمادي وحسن التخطيط لنصرة دين الله على أسس علمية سليمة.
– تنشئة قادة الأمة في مدرسة الإسلام على الأخلاص والتقوى وحب الشهادة..

– اتصاف القائد بأخلاق الإسلام من العدل والتسامح والتواضع والمشاورة، كي يكون لجنوده القدوة الحسنة في السلم والحرب.
– تربية الشباب على قيم الإسلام وأدابه، ومنحهم الثقة التي تفجر فيهم ينابيع البطولة.

– الدعوة إلى الله على بصيرة، والوصول إلى قلوب غير المسلمين بحسن المعاملة وكريم الخلق.

– تقدير المجاهدين والتآسي بهم، والاعتزاز بتاريخهم المشرق □



تأسست سنة ١٩٥٠م في القاهرة على يد الفنانين والفنانات الذين عملوا في مجال الفن والفنانات
ومنذ ذلك الحين أصبحت تأسس على يد الفنانين والفنانات الذين عملوا في مجال الفن والفنانات



سمو الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يرافقه سعادة رئيس هيئة الأركان وقائد كلية زايد الثاني العسكرية أثناء حفل تخريج الدورة الحادية عشر



زيارة تفقدية لسعادة رئيس هيئة الأركان للكلية



سعادة مساعد رئيس هيئة الأركان للامداد والتموين في حفل افتتاح مرشحي الدورة/١٣



قائد الكلية يوزع الجوائز على الفرق الفائزة في ختام مباريات الدورة الرمضانية



زيارة الوفد البحريني للكلية



تم تسليم الشهادتين في إمارة منطقة الرياض للمنتسبين العسكريين
الذين تم منحهم الشهادتين في إطار برنامج التدريب المشترك بين
القطعتين الجوية والبحرية في القوات المسلحة

توزيع الشهادات وأجنحة المظليين على المرشحين



وفد ضباط ومرشحي كلية زايد الثاني العسكرية في زيارة دولة البحرين الشقيقة



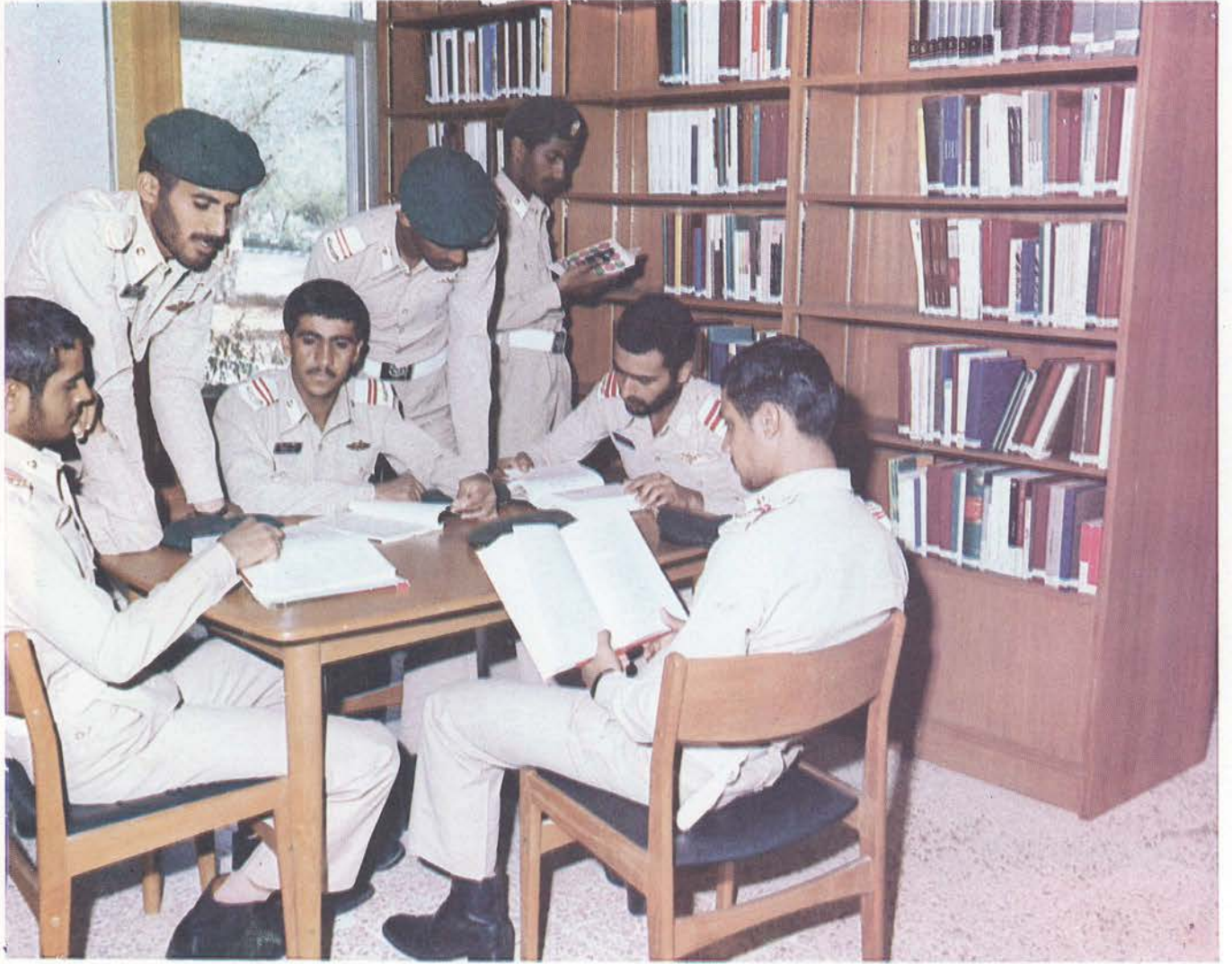
مرشحو الكلية الجوية في زيارة لكلية زايد الثاني العسكرية



المرشحون أثناء التمارين النهائية للدورة



المرشحون أثناء اشتراكهم في أحد التمارين الخارجية



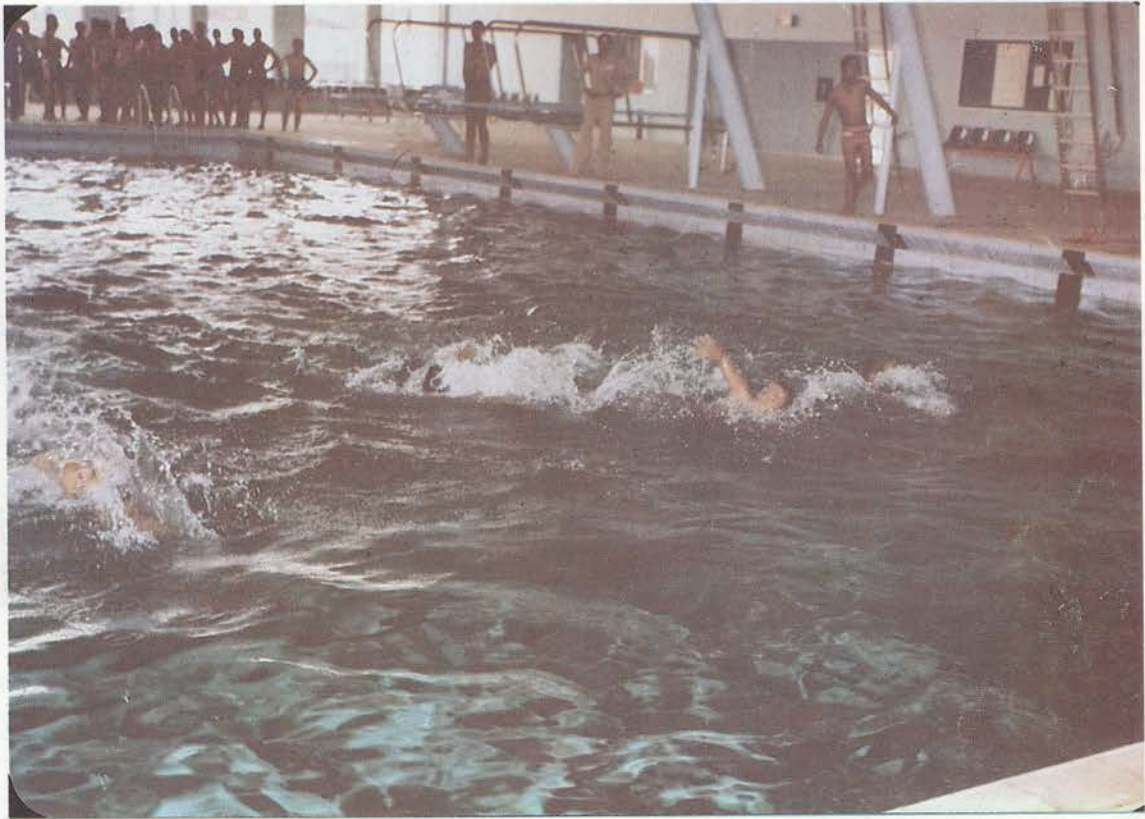
المرشحون في قاعة مكتبة الكلية



المرشحون في حفلة ليلة النادي



المرشحون في تدريبات الفروسية



المرشحون أثناء تدريبات السباحة

الحى اللقاء في العدد القادم

